تسريبات الإخوان.. شائعات ضد الدين والوطن

ترويج لأكاذيب إلتقى فيها الفساد الأخلاقى والسياسى معا ضد الدولة القوية 2

هل يكون الاحتفال باليوم العالمى للغة العربية هذا العام.. بداية لمواجهة التحديات؟





علماء يطالبون بتشريعات ملزمة بكتابة وقراءة « الفصحى » بوسائل الإعلام المختلفة

لغتى هويتي 7-6

«اتكلم عربى».. «عيشها مصرى».. «حافظوا على هويتكم»

3 مبادرات للحفاظ على لغة الضاد

د. إبراهيم الهدهد:

لغتنا "حية" بذاتها وبأمر ربها وليس بأهلها 5



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 30 | الثلاثاء | 17 من جماد أول 1443 هـ - 21 من ديسمبر 2021 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1466 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشا

في الملتقى الشبابى الأول لمواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن القومى

د. مختار جمعة: المعركة مع الجماعات المتطرفة مستمرة ولم تنته

كرم جبر: نحن على أبواب الجمهورية الجديدة.. والشباب قوامها الرئيسى

مرور 43 عاما على رحيل قارئ الملوك والرؤساء

• • •

نقابة القراء تنتفض ضد المخالفين.. و"الحشاش" يعتذر

• • •

إسراء.. أصغر عضو بنقابة القراء 9



الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودى

رئيس التحرير

12



حملات عالمية ممنهجة تروج للشذوذ الجنسى!! 8

24 يناير.. بدء امتحانات سنوات النقل بالمعاهد الأزهرية 3





العمل التطوعى.. ركيزة أساسية لتقدم الأمم 2





حديث: «اللهم أحينى مسكينا»..

تطييب لخاطر الفقراء والمساكين

أفعال نهى رسول الله عن فعلها عند الحزن

قضاء الصلاة والزكاة عن المتوفى

ثواب قراءة القرآن للأموات

اسألوا أهل الذكر 4

بلاغة آية — غفران ورحمة الله

قال تعالى فى سورة المائدة، على لسان عيسى عليه السلام: "إن تعذّبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم" ، تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآنى فى ختام الاية بقوله "إنك أنت العزيز الحكيم" حيث لم يقل "فإنك أنت الغفور الرحيم" فلما كان سياق الآيات يدور حول قوم عيسى وكيف أنهم اتخذوه ابناً لله ووصفوه بالألوهية، فلما كانوا يستحقون العقاب على هذا؛ ختمت الاية بالعزّة؛ لأن صدور مغفرة لهم على ذلك؛ لا تكون إلا من عزيز، ولما كانوا يستحقون العقاب؛ كان صدور المغفرة لهم يستدعى أن يكن ذلك لحكمة يعلمها الحق سبحانه وتعالي؛ ومن ثم جاء ختام الاية "إنك أنت العزيز الحكيم"



د. محروس شحاته

تسريبات الإخوان.. شائعات ضد الدين والوطن

ترويج للأكاذيب التقى فيه الفساد الأخلاقى والسياسى معا ضد الدولة القوية

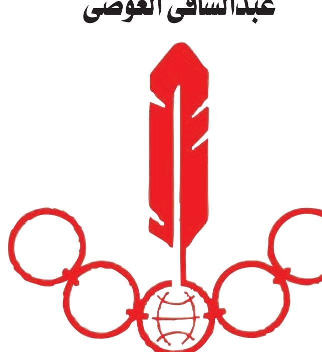
تمارس منصات الإخوان الإرهابية على الدوام كافة الأعمال التى من شأنها الإساءة للدولة المصرية، موظّفين فى ذلك كافة الأساليب المشينة ملبسين الحق بالباطل ومدّعين ما من شأنه تشكيك المصريين فى نزاهة ومصداقية جهود الحكومة والدولة وأجهزتها المختلفة التى يمارسونها فى إعادة بناء الدولة عبر مشاريع قومية ضخمة بمليارات الدولارات والتى تعيش بسببها الجماعة الإرهابية التى فشلت فى حكم البلاد لعام واحد ممارسة عمليات مؤسسية من الفساد الإدارى والمالي.

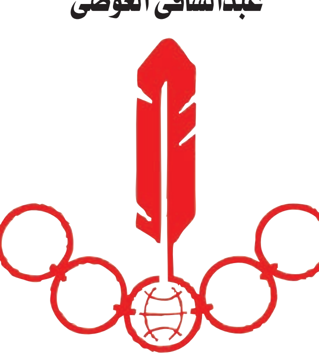
إن التسريبات المزعومة التى نشرها اليوتيوبر "عبدالله الشريف" والتى تلقّفتها منصات الجماعة المختلفة، وما تعاملت به وزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطنى من حرفية عالية ودقيقة وسريعة، مثّلت لطمة قوية للغاية له ولجماعته ومنصّاتها، وهو التسريب الذى كشفت الدولة خيوطه كنموذج لتلك التسريبات المزعومة التى هى عبارة عن أكاذيب فى غالبها تروّج بهدف الإساءة للدولة وللمشاريع العملاقة التى تشهدها وإعادة البناء والإعمار والتنمية التى يكرهها الإخوان لأنها كشفت عجزهم وزيفهم وأد الدولة المصرية كانت على حق فى كل خطوة خطتها ضدهم من أجل مستقبل واعد لكل المصريين فى وطن آمن ومقدراته محفوظة وقادر على فرض قراره ورؤيته على الجميع بقوة واقتدار.

وكانت وزارة الداخلية وقطاع الأمن الوطنى بها قد كشفا تفاصيل الفيديو المفبرك لإحدى مؤسسات الدولة، والذى أحدث ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعى خلال الأيام الماضية، موضحة الوزارة فى بيان لها: "انطلاقاً من جهود وزارة الداخلية فى حماية البلاد من المخططات الإجرامية التى تضطلع الكيانات المعادية خاصة تنظيم الإخوان الإرهابى بالترويج لها والتى تستهدف المساس بأمن الوطن والنيل من مقدراته، وذلك من خلال ترويج الشائعات والأخبار المغلوطة بهدف إثارة البلبلة فى أوساط المواطنين وتشويه صورة مؤسسات الدولة أمام الرأى العام، وفى ضوء ما رصدته المتابعة مؤخراً من قيام المنابر الإعلامية التابعة للتنظيم بالترويج لمحادثة هاتفية بين شخص يدعى أنه اللواء فاروق القاضي، مع سيدة تدعى ميرفت محمد، ادعت أنها مستشارة برئاسة الجمهورية، واتفاقهما على قيام المذكور من خلال علاقاته المتشعبة بالعديد من المسئولين بالدولة بتسهيل حصولها وبعض المرتبطين بها على عقود لتنفيذ عدد من المشروعات الكبرى التى تقوم الدولة بإنشائها فى مختلف المجالات، وذلك بغرض تحقيق ربح مادى للمذكورة".

وتابع البيان: "أمكن لقطاع الأمن الوطنى كشف ملابسات المحادثة الهاتفية المشار إليها وضبط المتحدثين خلالها، حيث تبين أن الأول يدعى حنفى عبدالرازق السيد محمد ("61" عام – عاطل – يقيم بمحافظة القاهرة – مسجل خطر جرائم نصب وسبق اتهامه والحكم عليه فى عدد 22 قضية متنوعة "نصب، قتل خطأ، تنقيب عن آثار")، والثانية تُدعى ميرفت محمد على أحمد البدوى (52 عام – حاصلة على ليسانس حقوق – تقيم بمحافظة الإسكندرية).

القضية فى ذاتها ليست الأولى ولن تكون الأخيرة فيما يرتبط بعملية التلفيق ونشر الاشاعات والإساءة للدولة المصرية من قبل عناصر جماعة الإخوان الإرهابية ومنصاتها الإعلامية والالكترونية التى لا زالت تسعى للنيل من استقرار مصر عبر ترويج الشائعات التى لا أساس لها من الصحة.





المفتي: مراهنة خاسرة على تضليل وعى الشعب باستخدام أدوات حروب الجيل الخامس

فاروق: محاولة بائسة لفك الظهير الشعبى الداعم للدولة وتضليل الرأى العام

د. كريمة: أحذر من الانسياق وراء الشائعات.. وهناك خلايا نائمة تتربص بالدولة

أديب: جماعة مفلسة تسعى لصناعة الفتنة.. ويقظة الأمن صفعة قوية كشفت المؤامرة

تضليل الرأى العام

من جهته أكد عمرو فاروق- الباحث فى شئون الجماعات الإرهابية- أن الجماعة تهدف حاليا إلى فك الظهير الشعبى الداعم للدولة المصرية والقيادة السياسية، وتعتمد على تضليل الرأى العام، وأن ترويج التسريبات المفبركة للإرهابى الهارب الخائن عبدالله الشريف، وأمثاله ما هم إلا أدوات تستخدمها الجماعة وأجهزة استخبارات دولية للنيل من الدولة المصرية فى عز قوتها، وما تم من قبل أجهزة الدولة من مسألة ضبط الجناة كان أبلغ رد عملى على التسريبات المفبركة وتأكيد على يقظة الدولة وقوة أجهزتها المعلوماتية والأمنية وقدرة يدها الطولى على دحض كل الافتراءات، فضلا عن التأكيد على مصر تعيش عصرا تزهو فيه بقوتها التى أرغمت الأعداء على الرضوخ لها، لكن نواياهم غير الصادقة لا تزال تجعل من مثل تلك الأدوات أدوات للنيل من مصر لكن هيهات، فوسائل للإزعاج تم ردها لهم صفعات فاجأتهم وأخلت بتوازنهم.

أضاف: المنابر الإعلامية للجماعة الإرهابية لازالت تمارس محاولات بائسة لبث سمومها فى الشارع بحثا عن سبيل لاختراق المجتمع عبر خديعة البسطاء بشيوع الفساد فى الدوائر السياسية المختلفة والتركيز على أكاذيب وتكرار الحديث عن أكاذيب للتشكيك من بينها أن كل هذه المشروعات الضخمة التى يراها كل ذى بصر ولا ينكرها كل ذى بصيرة لم تنجز لخدمته بقدر كونها غطاء لممارسات مالية فاسدة، لكن ضمائرهم الميتة ونواياهم السيئة فضحت وتحطمت على صخرة الأكاذيب المفضوحة، والتى تلاعب بها ثلة من النصابين والفسدة وضعاف النفوس اللذين وقعوا فى آبار الرذيلة فلم يفرقوا بين النصب والفساد الأخلاقى وخيانة الوطن وبيع أنفسهم مقابل حفنة من الأموال، لكن طمعهم تسبب لهم فى الفضيحة ودفع ثمنا باهظا للغاية من سمعتهم ومستقبلهم.

إفلاس الجماعة

من جهته يرى منير أديب- الخبير فى شئون الجماعات المتطرفة- أن التسريبات المفبركة للمنصات الاعلامية للإخوان لهى دليل قاطع على إفلاس الجماعة ومنصاتها التى حولت شخصية كعبدالله الشريف من سائق تاكسى إلى مليونير يعيش حياة البذخ والنجومية ما بين قطر وتركيا ويتفنن فى مسألة بث الأكاذيب وصناعة الفتن بين المصريين، وأضحى يمثل جزءا من الآلة الإعلامية للجماعة الإرهابية التى يتلقف كتائبها الالكترونية منتوجاتهم المختلفة لنشرها، لكن هذه المرة الرد كان قاسيا ولافتا وسريعا، بكشف الاجهزة الامنية لخيوط اللعبة كاملة خلال ساعات.

أضاف: حالة الإفلاس والإرباك التى تعيشها الجماعة جعلتها تلجأ لتلك السبل الرخيصة والمفضوحة للنيل من الدولة المصرية التى أضحى نجاحها فى صناعة الاستقرار والأمن وتخطى عقبة الجماعة حقيقة اعترف بها العالم أجمع وأصبح كل يوم يمر تحقق فيه الدولة نجاحات وصلت بها الى بوابة الجمهورية الجديدة والمشروعات القومية كثيرة وواقعية بعيدا عن أية مساع لاعتبار كل ذلك افتراضيا، بينما ترزخ الجماعة فى صراع متعدد الأوجه ما بين جبهات اسطنبول ولندن، وبقى صراع البقاء والوجود الآمن يتهددهم كل يوم أكثر من سابقه خاصة وأن التقارب التركى مع مصر مضى فى أطوار اسكشافية عميقة، وكذلك الأمر وعلى ذات القاعدة بين تركيا والإمارات وهو الأمر الذى بنى على أساس أجندة أمن قومى للبلدان، وبالتأكيد الإخوان جزء من تلك المعادلة.

الحرب مع الجماعة

كم جانبه أكد فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- أنه لا زال موقنا تمام اليقين أن حرب الدولة ومؤسساتها مع جماعة الإخوان الإرهابية لا تزال مستمرة.

وأضاف عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماع فيس بوك: "إن تلك الجماعة التخريبية تراهن على تضليل وعى الشعب باستخدام أدوات حروب الجيل الخامس.. وأنا على يقين بأن الزبد سيذهب جفاء.. وأن ما ينفع الناس سيمكث فى الأرض".

من جهته علق د. أحمد كريمة- أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر- على التسريبات المزيفة التى روج لها الإرهابى الهارب عبدالله الشريف، قائلاً: "إن من لفّق الاتهامات ودبلج الإشاعات وافترى الافتراءات يوصف بلسان الشرع أنه فاسق ترد شهادته ويستحق العقوبات التعزيرية سواء السالبة للحرية أو الغرامة المالية".

وتلى "كريمة" قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ"، ومن ثم روى حديث النبى صلى الله عليه وسلم: "كفى بالمرء إثماً أن يحدّث بكلّ ما سمع".

وقرأ "د. كريمة"، قوله تعالى: "لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا (60) ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتّلوا تقتيلا"، مشدداً على ضرورة عدم الانسياق وراء الشائعات أو الترويج لها خاصة أننا نعلم أن هناك خلايا نائمة وشبهة نائمة تتربص بالدولة المصرية.

إيهاب نافع

العمل التطوعى.. ركيزة أساسية لتقدم الأمم

يعد العمل التطوعى ركيزة أساسية فى بناء المجتمع وتدعيم التماسك المجتمعى بين أفراده فهو أحد وسائل تقدم المجتمع وله أهمية كبيرة فى تعزيز دور الشباب فى الحياة الاجتماعية وتعدد أشكاله بين العمل اليدوى أو التبرعات المادية.

يقول د. شريف يوسف خاطر - عميد كلية حقوق المنصورة: يعد العمل التطوعى سلوكاً إنسانياً وحضارياً يقوم على خدمة الآخرين وتقديم المساعدة لهم دون مقابل بهدف ترابط أفراد المجتمع وتماسكهم وتعميق أواصر المحبة بينهم، فالعمل التطوعى ما هو إلا ممارسة إنسانية حميدة ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معانى الخير.

د. شريف يوسف

تقول د. ناهد يوسف - عميدة كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر بالمنصورة: لا شك أن مجتمعنا اليوم فى أمس الحاجة لنشر ثقافة العمل التطوعى بين قطاعات الشباب المختلفة لتوحيد جهودهم التطوعية نحو مشروعات وبرامج التنمية المختلفة والعمل التطوعى يتطلب احساساً عالياً بالمسئولية الاجتماعية من جانب الأفراد تجاه مجتمعاتهم وتصوراً إنسانياً عميقاً بضرورة القرب من الآخرين مما يجعلهم يخصصون جزءاً من جهودهم للمساهمة فى إسعاد الآخرين.

د. ناهد يوسف

يضيف المحاسب مصطفى شحاتة بالدقهلية: العمل التطوعى ركيزة أساسية فى بقاء المجتمع ونشر ثقافة التماسك المجتمعى بين المواطنين وذلك لأنه يقدم العديد من النتائج والآثار الإيجابية على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى أى دولة مما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ككل.

ركيزة أساسية

يلتقط خيط الحديث المهندس السيد عبدالفتاح أبوالغيط رجل أعمال بالدقهلية قائلاً: دور الشباب فى العمل التطوعى ركيزة أساسية فى كل أمة وعمودها الفقرى وقلبها النابض ويدها القوية التى تبنى وتحمى ومخزون طاقتها المتدفق الذى يملأها حيوية ونشاطاً ووقود معظم الأعمال التطوعية فى أغلب دول العامل المتقدم لما يتمتعون به من حماسة القلب وذكاء العقل وقوة البدن والتطلع الدائم إلى كل ما هو جديد فالشباب هم الجزء الأكبر فى أى مجتمع واستنفار طاقتهم وقدراتهم الابداعية غير المحدودة.

سيد عبدالفتاح

فكرة أخلاقية

يقول الشيخ شوقى الفضالى مدير مؤسسة خيرية بالدقهلية: التطوع فكرة أخلاقية وإنسانية تعكس علاقة شراكة متكاملة بين أفراد يتقاسمون العيش والفهم الثقافى المشترك فى المجتمع ولا شك أن سعى الفرد المتطوع لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من تجاربه وجهوده التطوعية المختلفة وهذا يتطلب توافر مجموعة من الصفات والمبادئ والقيم الاساسية لا غنى عنها فى تكوين شخصيته التطوعية الناجحة ومن أهمها القدرة على فهم المشكلات الاجتماعية وسهولة التعامل مع الآخرين وحسن إدارة الموقف والقدرة على الابداع وابتكار الحلول بالإضافة إلى الصبر والقدرة.

مصطفى شحاتة

عيادة عقيدتي

تقدمها: خلود حسن

علاج وجراحات مجانية

أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتي" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

معاناة أم يوسف!

السيدة "أم يوسف"، من مدينة المحلة بمحافظة الغربية، تواصلت مع عيادة "عقيدتي" من أجل تقديم المساعدة لها، فإن حالتها المادية صعبة بسبب غياب زوجها عنها، فتركهم منذ عشر سنوات وهى مسئولة عن أسرة بأكملها، وتواجه كل هذه الظروف وحدها، ولديها بنت وولد فى مراحل الابتدائي، وطفلة صغيرة. وتشتكى من مرض الروماتيزم ولا تقدر على تحمل مجهود العمل فترة طويلة، ومن وقت لآخر يقوم أهل الخير بتوفير بضاعة لها، حتى تكون مصدر رزق لها ولأولادها، ولكن بسبب الظروف المعيشية الصعبة ومتطلبات أولادها فهى تريد معاشا او دخلا، فتواصلنا مع وزارة التضامن لتوفير معاش ثابت من مبادرة "حياة كريمة" وسوف تقوم بتحضير الأوراق المطلوبة لاستكمال طلبها.

الاسم: ....

العنوان: ....

التليفون: ....

الخدمة المطلوبة: ....

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة



عقيدتي

صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية تصدر كل ثلاثاء

www.aqidati.gomhuriaonline.com

E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير: مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى: أحمد شعبان، أحمد الدراوى

تنفيذ: عبدالشافى العوضى

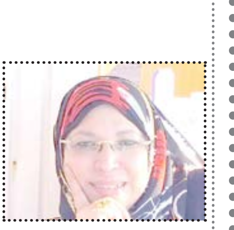
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان: 111-115 ش رمسيس - القاهرة ت:25781777

الاشتراكات: 156 جنيها للاشتراك السنوى، 78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع: شركة التوزيع المتحدة، 21 ش قصر النيل القاهرة ت:23923749

موقع عقيدتي الأليكترونى https://aqidati.gomhuriaonline.com



بقلم الداعية: د. نيفين مختار

بدون عنوان

بدون عنوان عبارة مخيفة عندما تطلق كأنها ترمز للمجهول، كأنها ترمز إلى لا شيء، نعم! فهى ترمز إلى حسرة على ما وصل إليه الناس فى زماننا هذا، ترى ماذا أضع عنوانا لكل ما يحدث من حولنا من البشر، هل حقا أصبح الكل يقول نفسى نفسى، لم أجد عنوانا لأكتبه لهذه المأسى التى أسمعها بل ألمسها فى الحياة، لماذا تغير الناس هكذا، لقد بحثت كثيرا لأقف عند هذه المشاكل التى تسبب الخلافات بين الناس وحاولت أن أجد لها تفسير فلم أجد سوى تفسير واحد وهو أن الناس فى غفلة شديدة، الجميع يقول نفسى نفسى وكنت لوقت ليس ببعيد أظن أنى سأستمع لتلك العبارة يوم القيامة عندما يفر كل إنسان من الآخر ويقول نفسى نفسى وفى هذا يقول سبحانه (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه) لكن بالفعل وجدتها فى الحياة حتى أصبح الحصول على مانسميه حق كل إنسان من ترقية فى وظيفة أو الحصول حتى على الوظيفة أو إستخراج أى ورقة أو قضاء مصلحة أو حتى الذهاب إلى طبيب معروف يحتاج إلى واسطة، وغيره الكثير، كل حياتنا تحتاج إلى واسطة، لماذا؟ لأننا لم نعد نقضى حوائج بعض، ولو علمنا ما هو أجر قضاء حوائج الناس لاستحيينا خجلا من أنفسنا، انه أيها القراء الأعزاء أفضل من إعتكاف شهر فى المسجد النبوى وأتعجب عندما أرى الناس تفر من إعطاء مسكين يجلس على الأرصفة يستجدى أحد ليعطيه وأجدهم يفرون منه بل سمعت أحدهم يقول إنه يتسول ولن أعطيه، ولكنى لى وجهة نظر أخرى وسأسرد لكم واقعة حقيقية، منذ يومين ليلا توقفت فى إشارة مرور وإذا بجوارى إمرأة مسكينة حقا تكاد أن تقترب من الستون عاما وتجلس على الرصيف وكان الطقس شديد البرودة لدرجة أنى أغلقت زجاج السيارة من شدة البرد، ولكن عندما نظرت لتلك المرأة المسكينة وفكرت لحظة واحدة لماذا تتحمل هذا البرد القارص وتجلس هكذا تتعذب إلا إذا كانت فى عوز وفى حاجة ماسة للمال، فقد يكون وراءها بنات تحملت مسؤلية تربيتهم لوحدها، لأنها إما تكون مطلقة أو مات زوجها وليس لديها عائل، كل ذاك دار فى تفكيرى فى لحظات قليلة وعندما هممت أن أصنع معروفا كانت الإشارة قد أعطت الضوء بالسير وإذا بمن خلفى يطلقون صوت الابواق عاليا بل إن أحدهم سبنى وسب المرأة المسكينة فلم أتمكن من النزول وأخذت سيارتى ورحلت وأنا أفكر لماذا هذا الجحود من الناس، هل الثوانى القليلة التى كنت سأقف فيها كانت ستغير مجرى حياتك، ليتنا نعود كما كنا فى الزمن الماضى ليتنا لم نتغير هكذا، اشكروا ربنا على نعمة الستر وعدم الحاجة للآخرين وأنكم لستم مكان هؤلاء الفقراء واسمعوا مقولة كعب الأحبار (ما أنعم الله على عبد من نعمة فى الدنيا فشكرها لله، وتواضع بها لله، إلا أعطاه الله نفعها فى الدنيا ورفع له بها درجة فى الآخرة، وما أنعم الله على عبد نعمة فى الدنيا فلم يشكرها لله، ولم يتواضع بها إلا منعه الله نفعها فى الدنيا، وفتح له طبقات من النار يعذبه إن شاء أو يتجاوز عنه) فالواجب على العاقل أن يحمد النعمة ويشكر الله عليها بالعمل واعطائها لمن يحتاجها ولا نفر منهم بحجة أنهم متسولون (وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث) ، فالسلطة يكون شكرها بقضاء مصالح الناس، والمال شكره بإعطائه لمن يحتاج، والصحة تجعلها فى مساعدة الضعيف، والعقل شكره أن تستعمله فيما يفيد البشرية وينفع الناس، أخواتى حاولت أن أجد عنوانا لما كتبت فلم أجد سوى جحود الناس، أو حب النفس ففضلت أن تكون بدون عنوان.





الجمعية الأفريقية بالزمالك تحتفل باليوم العالمى للغة العربية السبت

تحتفل الجمعية الأفريقية برئاسة السفير محمد نصر الدين، باليوم العالمى للغة العربية بإقامة ندوة عامة بعنوان: "اللغة العربية فى يومها العالمي.. التحديات والطموحات"، فى الخامسة مساء يوم السبت القادم 25 ديسمبر، بمقرها: 5 ش أحمد حشمت بالزمالك.

يشارك فى الندوة ممثلو الجمعيات الأهليه اللغوية: د. محمد يونس الحملاوي: جمعية تعريب العلوم، فوزى تاج الدين: جمعية لسان العرب، مصطفى زين: جمعية حماة اللغة العربيه، الدكتورة سهير السكرى خبيرة اللغة العربية بالأمم المتحدة، وفريد إبراهيم نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية، وحسن عبد المقصود خبير الإعاقات.

يعقب الندوة أمسية شعرية يشارك فيها بقصائد عن اللغة العربية الشعراء: شريفة السيد، فريد إبراهيم، محبوبة هارون، خالد مصطفي، مصلح سيد احمد، ومحمد فوزى ابو شادي.

تتضمن الندوة فقرة خاصة يقدمها فوزى تاج الدين عن المغفور لهما د. عاطف نصار مؤسس ورئيس جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربيه، والمهندس عبد المنعم الغروب صاحب منهج التفاصيل اللغوى للغة العربية.

صرح بذلك حسن عبد المقصود المنسق الإعلامى للندوة.



خاطرة دعوية



بقلم:

أ.د مختار جمعة

وزير الأوقاف

لغة القرآن الكريم

لقد شرف الله ـ عز وجل ـ اللغة العربية بأن جعلها لغة القرآن الكريم ومكمن إعجازه، محفوظة بإذن الله تعالى بحفظه، حيث يقول الحق سبحانه وتعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (الحجر: 9)، ويقول سبحانه فى كتابه العزيز: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف: 2)، ويقول سبحانه: "كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" (فصلت: 3)، ويقول سبحانه: "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا" (طه: 113)، ويقول سبحانه: "قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" (الزمر: 28).

ولا شك أن حفظ القرآن يتبعه حفظ لغته، وقد بين الحق سبحانه أن نزول القرآن بالعربية تشريف وتكليف لأهلها، يقول سبحانه مخاطبا نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ" (الزخرف: 44)، وقد أدرك أصحاب سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذلك فكان سيدنا عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) يقول: تعلموا العربية فإنها من دينكم، ومرَّ (رضى الله عنه) على قوم يتعلمون الرمى فيخطئون، فلامهم على ذلك، فقالوا: "إنا قوم متعلمين" بنصب ما حقه الرفع، فقال (رضى الله عنه): لخطؤكم فى لسانكم أشد عليَّ من خطئكم فى رميكم، وكتب إليه سيدنا أبو موسى الأشعرى (رضى الله عنه) كتابًا فوجد فيه لحنًا لغويًا، فكتب إليه: اضرب كاتبك سوطًا واعزله عن عملك.

فاللغة العربية هى وعاء القرآن الكريم، ومفتاح فهمه، وفهم القرآن الكريم والسنة النبوية فرض واجب، ولا يتم إلا بتعلم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولا يمكن لعالم أن يدَّعى فهم النص القرآنى أو النبوى فهمًا دقيقا دون إدراك لأسرار العربية، ولهذا اشترط العلماء فى المفتى والمفسر أن يكون مدركًا لأسرار اللغة وفقه اللغة وليس عالمًا فى اللغة فقط.

مذكرة تفاهم لتدريب وتأهيل المأذونين والأئمة

وقَّع المستشار عمر مروان- وزير العدل- ود. مختار جمعة- وزير الأوقاف- ود. شوقى علام- مفتى الجمهورية- مذكرة تفاهم وتعاون لوضع تصور لتدريب المأذونين والأئمة فى كافة أنحاء الجمهورية، وتقديم كافة أوجه الدعم لـ "وحدة الإرشاد الزوجى بدار الإفتاء" لتقديم خطاب يتسم بالحداثة.

تضمن الاتفاق الاستمرار فى عقد دورات تدريبية لجميع المأذونين فى كافة أنحاء الجمهورية خلال مدة زمنية لا تتجاوز ستة أشهر لتدريب ألف مأذون شهريًا بداية من ديسمبر 2021، على أن يشمل التدريب الجوانب القانونية والدعوية والفقهية، كما تم الاتفاق على تشكيل لجان إفتائية، ومصالحة أسرية فى القاهرة الكبرى، من أفضل المجتازين للدورات، وتختص بالتوعية ضد مخاطر الطلاق والعمل على لمِّ شمل الأسرة، والمصالحة بين أطرافها، مانحة الفرصة للتريث فى اتخاذ قرار الطلاق بحسبانه من القرارات التى تؤثر على بنيان الأسرة المصرية، وتقييم تلك التجربة على أن يتم تعميمها على جميع المحافظات.

فى الملتقى الشبابى الأول لمواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن القومى

د. مختار جمعة: المعركة مع الجماعات المتطرفة مستمرة ولم تنته

كرم جبر: نحن على أبواب الجمهورية الجديدة.. والشباب قوامها الرئيسي

أكد الكاتب الصحفى كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أن الشائعات هى السلاح الأخطر الذي تستخدمه الجماعات الإرهابية لإسقاط الأوطان، مضيفًا أن مصر تعرضت خلال عام الإخوان لحرب ضارية من الشائعات والدعاية الكاذبة فى محاولة لإسقاط مصر والنيل منها باعتبارها الثمرة الكبرى للربيع العربي، إلا أن الله أراد ألا تقع مصر واستطعنا أن نعبر هذه الحرب.

جاء ذلك خلال حضوره الجلسة الافتتاحية للملتقى الشبابى الأول لمواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي، الذى تنظمه وزارة الشباب والرياضة برعاية الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، تحت شعار «نحو إعادة بناء الوعى وتشكيل الشخصية»، فى إطار سلسلة من الندوات التثقيفية تحت شعار «تصدوا معنا»، للتوعية بخطورة الشائعات باعتبارها أحد عناصر حروب الجيل الرابع وتأثيرها على الأمن القومي، بحضور د. أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة ود. محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، ود. نعايم سعد زغلول رئيس المركز الإعلامى لمجلس الوزراء، واللواء أحمد العوضى رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس النواب وعدد من أعضاء مجلس النواب والشيوخ، وعدد من المسئولين والصحفيين والإعلاميين.

وأضاف أن ما يطلق عليه الربيع العربى ليس، ربيعا، وإنما هو جحيمًا عربيًا، تسبب فى تفكيك جيوش ومؤسسات بعض الدول، مضيفا أن من كانوا وراء الجحيم العربي، استخدموا الشائعات المنهجة لهدم بعض الدول، والتى لازالت تعانى حتى الآن من أجل استعادة قوتها واستقرارها مرة أخرى.

وأوضح أن الشائعات تستهدف بالدرجة الأولى الشباب والمرأة باعتبارهما العنصرين المؤثرين فى كل الأحداث التى مرت بها مصر، كما أنها تركز على القضايا الحياتية الهامة للمواطنين فى محاولة لتعكير صفو الحياة، وهناك بعض الدراسات التى أكدت أن مصر يظهر فيها يوميًا ما يقارب الـ 200 شائعة، وتابع أن علينا جميعًا أن ننتبه للشائعات التى ستحاول الجماعات الإرهابية وأهل الشر إطلاقها خلال الفترة المقبلة خاصة ونحن على أبواب الجمهورية الجديدة تلك الجمهورية التى يعتبر الشباب قوامها الأساسي، وتدخل السنوات القادمة بأدوات العصر للحاق بركب الثورتين الرابعة والخامسة، لأن من لن يلحق بالثورة التكنولوجية سيتخلف عن العصر.

وقال إن الشائعات ليست مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعى فقط، -وإن كان حوالى 80% تأتى منها-، وإنما يحاول أهل الشر إطلاق الشائعات بين المواطنين مثلما حدث فى الحرب العالمية الثانية حينما قال وزير الدعاية الألماني، جوزيف جوبلز، مقولته الشهيرة "اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الآخرين"، وهو ما قامت به ألمانيا من خلال إطلاق الشائعات داخل العديد من البلاد حتى استطاعت أن احتلالها، مضيفًا أنه يجب علينا جميعًا أن نكون أكثر يقظة لمواجهة الشائعات.

د. أشرف صبحي: مواجهة الشائعات حرب تخوضها الدولة المصرية ضد أهل الشر

ومن جانبه قال الدكتور مختار جمعة، وزير الأوقاف، إن المعركة مع الجماعة الإرهابية والتنظيم الإرهابى فى الداخل والخارج معركة وعي، لا سيما وأن المعركة مع أهل الشر لم تنته، وهناك تحديات كبير داخلية، وخارجية تواجهها الدولة المصرية.

وأكد جمعة على أن جماعة التنظيم الإرهابي، يقف خلفها أجهزة استخباراتية كبيرة، تحاول هدم الدولة المصرية من خلال أساليب وعناصر متعددة ومتنوعة، منها الشائعات المنهجة، والمحترفة، ولابد من مواجهتها بوعى تام وباحترافية وأساليب ممنهجة، مشيرًا إلى أن المركز الإعلامى بمجلس الوزراء يرد على هذه الشائعات المنهجة، بأساليب علمية وبردود ممنهجة، بالتنسيق مع جميع الوزارات.

وأضاف وزير الأوقاف، أن الجماعة الإرهابية، تضم عناصر فنية ومتخصصة، فى الترويج للشائعات، ويعتمدون على أسلوب أكذب ثم أكذب ثم أكذب، وهو ما يتطلب عند الرد عليهم التكثيف فى الرد باستخدام كل وسائل الدولة الحديثة من إعلام وتكنولوجيا حديثة، مؤكدا على أن الجماعة الإرهابية فى الداخل والخارج، تركز على ترويج الشائعات فى التعليم والصحة والاقتصاد بهدف زعزعة الاستقرار.

وطالب وزير الأوقاف أبناء الشعب المصري، بعدم التفاعل مع شائعات عناصر الجماعة الإرهابية سواء فى برامجهم بالفضائيات الخارجية المأجورة أو بالتفاعل مع منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

فيما قال د. أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، إن مواجهة الشائعات حرب تخوضها الدولة المصرية ضد جماعات أهل الشر الموجود بالدخل والخارج والمترصدة لكل ما تقوم بها الدولة المصرية، قائلًا إن الرئيس عبدالفتاح السيسى وجه رسالة للشباب خلال إحدى الافتتاحات، مفادها تصدو معانا لشائعات.

وأشار أشرف صبحي، إلى حملة "تصدوا معنا" التى أطلقتها وزارة الشباب والرياضة بـ 11 محافظة تم مراعاة التوزيع الجغرافى بها، موضحًا أنه تم تدريب 5190 شاب، فضلًا عن مشاركة 12 جامعة حكومية وخاصة.

شيخ الأزهر: دعوة الغرب لتقنين الشذوذ فى المجتمعات الشرقية فهم خاطئ للحقوق والحريات

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن الشعبين المصرى والهندى تربطهما علاقات قوية منذ آلاف السنين؛ نتج عنها تبادل علمى وثقافى وأدبى واجتماعي، وأن الأزهر يسعد باستضافة طلاب الهند داخل أروقة معاهده وجامعته، مشيرًا إلى أن الطالب الهندى من أكثر الطلاب تميزا فى الدراسة فى جامعة الأزهر، وقد لمس ذلك فضيلته بنفسه خلال عمله بجامعة الأزهر أستاذا ورئيسا، ومدى اعتنائهم بالتراث وتحصيل العلوم الشرعية والعربية. أضاف فضيلته، خلال استقباله أجبت چوبتيه، السفير الهندى بالقاهرة، أنه على الرغم من أن الحضارة الشرقية والغربية لا يتشابهان وبينهما الكثير من الاختلافات فى الأصول والقيم، إلا أن هذا لا يمنع تقاربهما وانفتاحهما للحوار والعيش معا، بشرط أن يأتى ذلك فى إطار احترام الثقافة والقيم الشرقية، وتفهم طبيعة الاختلاف الذى سنه الله لتسيير أعمال هذا الكون، وأن ما نشهده الآن من غزو ثقافى غربى لمجتمعاتنا الشرقية والذى هبّ علينا كالغيوم السوداء الداكنة بدعاوى الحقوق والحريات؛ لتقنين الشذوذ والتحول الجنسى وغير ذلك من الأفكار غير المقبولة شرقيا ولا دينيا ولا إنسانيا؛ لهو سطو على حق الإنسانية والحياة فى استمرارهما كما أرادهما الله، وازدواجية فى تفسير حقوق الإنسان، وتعديا على حق الشرق فى اتباع الدين واعتباره مرجعا أصيلا لرفض هذا الطوفان من الأفكار المنحرفة.

من جانبه أعرب السفير الهندى عن سعادته بلقاء فضيلة الإمام الأكبر، مؤكدًا متابعته لما يقوم به الأزهر من جهود لمكافحة التطرف والتشدد ونشر صحيح الدين الإسلامي.

مؤتمر جامعة الأزهر يطلب: مدن مستدامة ومقررات دراسية لمواجهة التغيرات المناخية

كتبت- مروة غانم:



اختتم المؤتمر العلمى الدولى الثالث للبيئة والتنمية المستدامة بجامعة الأزهر، بعنوان: «تغير المُناخ؛ التحديات والمواجهة» الذى عقد تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، وحضور فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، ورئاسة د. محمد المحرصاوى رئيس الجامعة، أعماله أمس بعد بحث العديد من القضايا الحيوية، تمهيدًا وتحضيرًا ودعمًا لمؤتمر الأمم المتحدة COP27 الذى تستضيفه مصر بمدينة شرم الشيخ فى نوفمبر 2022م.

ثمَّن الباحثون دور المشروعات القومية ومبادرة "حياة كريمة" فى دعم القرى وتطويرها، والتوصية بإنشاء مدن مُستدامة لمواجهة التغيرات المناخية، أهمية جهود الرئيس فى دعم مفهوم القرية الذكية- دعوات للاستفادة من الطاقات المتجددة فى حماية البيئة وتطوير العشوائيات، وإنشاء مدن مستدامة لمواجهة التغيرات المناخية ومحاولة تنفيذ التكيف ضد آثار المناخ، وضرورة تخطيط المدن الجديدة مع مراعاة استخدام نظم مستدامة، لأنه كلما زادت الكثافة السكانية تزيد الكوارث البيئية، مع تصميم مبانى صفرية الطاقة أو معادلة للطاقة، موصيًا بوضع خطة للتكيف المناخى وتحديد الإجراءات اللازمة لمنع التغيرات المناخية مثل استخدام مصادر مياه نادرة والمياه الجوفية والأمطار، وزرع أشجار مقاومة للحرائق وأخطار الطبيعة.

شهد المؤتمر مناقشات ساخنة حول العديد من القضايا أهمها: اقتصاديات التكيف المناخي، دور الجامعات العربية والإفريقية والمؤسسات البحثية فى مجال البيئة والتغيرات المناخية، التلوث والتحكم فى الانبعاثات الكربونية، تغير المناخ وسيناريوهات التنوع البيولوجي، التغيرات المناخية والزراعة، التنمية المستدامة وعلاقتها بمجابهة التغيرات المناخية، آليات الاستدامة البيئية، التكيف الفعال، السياسات والإجراءات القانونية لمجابهة التغيرات المناخية، الحلول العملية للمناخ فى ضوء التغيرات المناخية العالمية.

ناقش المؤتمر من خلال محاوره كافة الجوانب المتعلقة بتغير المناخ والطاقة، تغير المناخ والصحة، دور الانبعاثات الكربونية فى تلوث البيئة، التلوث وآثاره على المناخ، التكيف الفعال، تغير المناخ والصناعة، تأثيرات الاحتباس الحرارى على المناخ وأسبابه، احتجاز ثانى أكسيد الكربون وتخزينه، الاستدامة وتغير المناخ، الحلول العملية لتغير المناخ، تغير المناخ والمياه، تغير المناخ والزراعة، دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية فى التوعية بخطورة تغير المناخ، دور القيادات الدينية فى التوعية بضرورة الحفاظ على البيئة، دور السياسات العالمية فى تهيئة الجو المناسب لرفع التوعية بالمشكلات البيئية والمناخية.

وقال القائمون على مؤتمر الأزهر: إن ذوى الهمم يزيدون من عزيمتنا فى مجابهة التغيرات المناخية، وقد عرضت أعمال فنية من إعداد ذوى الهمم من طلاب الأزهر للتوعية بخطورة التغيرات المناخية، لما كان أصحاب الهمم جزءًا فاعلًا من النسيج الوطني، وكانت قدراتهم مصدرًا للإلهام ومصدرًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، نستلهم منهم العزيمة فى مواجهة تحديات التغيرات المناخية" جاء ذلك فى ورشة عمل حول عزيمة ذوى الهمم، بعنوان: "اندماج أصحاب الهمم فى قضايا المجتمع -التكيف المناخى نموذجًا للاندماج"، حاضر فيها عدد من طلاب الأزهر من أصحاب الهمم، وأوضحوا مساهماتهم فى الحفاظ على البيئة ونشر الوعى بين أفراد المجتمع.

عرض المؤتمر فيلمًا وثائقيًا عن جهود الأزهر فى دعم ذوى الهمم وتنمية مواهبهم وتمكينهم وإنشاء مراكز تدريب لهم فى القاهرة والأقاليم، وتدريبهم على التفاعل مع المجتمع وإمدادهم بالمهارات اللازمة لسوق العمل؛ بهدف تحقيق مزيد من الانخراط فى البيئة المحيطة لهم، وتساويهم فى الفرص المتاحة للجميع، واستعرض الفيديو إنشاء مركز "إبصار"، الذى تم الاستعانة فيه بأفضل الخبرات العلمية والتقنية والتنموية؛ لصقل ذوى الهمم بالمهارات اللازمة. كما عرض المؤتمر عددًا من الفيديوهات للتوعية بالحفاظ على البيئة ومواجهة التغيرات المناخية، وهذه الأعمال الفنية هى من إعداد ذوى الهمم أنفسهم.

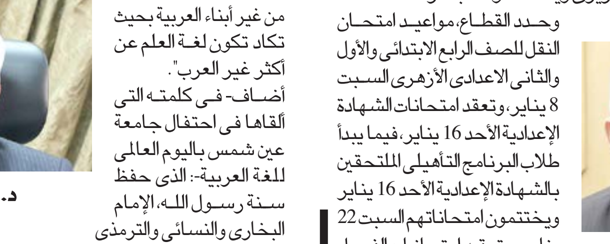
يناير.. بدء امتحانات سنوات النقل بالمعاهد الأزهرية

كتب- إيهاب نافع:

أعلن د. سلامة جمعة على داوود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، مواعيد امتحانات سنوات النقل بالمعاهد الثانوية الأزهرية للفصل الدراسى الأول للعام الدراسى 2021 / 2022.

وحدد قطاع المعاهد موعد بدء امتحانات الصف الأول الثانوى الأزهرى علمى وأدبي، وامتحانات الصف الثانى الثانوى علمى وأدبي، يوم الإثنين الموافق 24 يناير المقبل وتنتهى يوم الخميس الموافق 3 فبراير.

أوضح رئيس القطاع أن التلاميذ المبصرين يمتحنون شفويا فى حفظ القرآن، ويُمتحن التلاميذ المكفوفون شفويا فى المواد المقررة عليهم، وأن امتحان مادتى الحاسب الآلى والمستوى الرفيع، خاص بالمعاهد النموذجية والخاصة ويمتحن فيه الطلاب قبل الامتحان التحريرى ويتحدد موعده بمعرفة المنطقة.



د. سلامة داود

وحدد القطاع، مواعيد امتحان النقل للصف الرابع الابتدائى والأول والثانى الاعدادى الأزهرى السبت 8 يناير، وتعقد امتحانات الشهادة الإعدادية الأحد 16 يناير، فيما يبدأ طلاب البرنامج التأهيلى الملتحقين بالشهادة الإعدادية الأحد 16 يناير ويختتمون امتحاناتهم السبت 22 يناير، وتعقد امتحانات الفصل الدراسى الاول للمرحلة الثانوية سنوات النقل وتبدأ الاثنين 24 يناير وتنتهى الخميس 3 فبراير.

المفتى فى جامعة عين شمس: حفظ القرآن حفاظ على العربية

قال فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية-: "إن حفظ القرآن الكريم فيه نوع من الحفظ للغة العربية، وهى وعاء للحضارة الإسلامية والعربية وشرف بها الكثير من غير أبناء العربية بحيث تكاد تكون لغة العلم عن أكثر غير العرب".



د. شوقى علام

أضاف- فى كلمته التى ألقاها فى احتفال جامعة عين شمس باليوم العالمى للغة العربية-: الذى حفظ سنة رسول الله، الإمام البخارى والنسائى والترمذى وغيرهم من العلماء الذين حفظوا لنا التراث الإسلامي، وأن الإنسان لو حفظ القرآن نستطيع أن نقول إن ذاكرته ستكون قد امتلأت بمفردات عديدة جدًا لأن القرآن الكريم فيه حوالى ستة آلاف ومائتين وثلاثين آية فلو حفظ طالب فى مقتبل العمر القرآن الكريم فلا شك أن اللغة ستنمو عنده كثيراً وسيكون متحدثًا لبقًا بمجرد حفظه للقرآن الكريم.

قال: إن التفسير الخاطئ للقرآن والفقه الوافد علينا جعلنا فى مرحلة زمنية نتحرك فى غير الوسطية التى تمتاز بها مصر، أن الجماعات الإرهابية أخطأت فى مفهوم حديث رسول الله "أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله".



لإعلائهم قيم التآخى والوحدة الوطنية:

محافظ قنا يكرم ثلاثة من رجال الدين الإسلامى والمسيحي







كرم اللواء أشرف الداودي- محافظ قنا- ثلاثة نماذج مشرّفة من رجال الدين الإسلامى والمسيحي، من أبناء مركز فرشوط، والذين ضربوا مثالا رائعا بإعلائهم قيم التآخى والوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين، مجسِّدين المعدن النفيس للشعب المصرى عامةً ولأهالى محافظة قنا خاصة.

اوضح المحافظ أنه تم تكريم كل من: القس ببانود سمير توفيق حنا- راعى كنيسة الملاك بفرشوط- القس زكريا عاطف بشري- راعى دير مارى جرجس بحاجر الدهسة بفرشوط- وذلك لحضورهما افتتاح مسجد الرحمن الغربى بقرية الحاج سلام بمركز فرشوط، وتقديمهما التهنئة مما كان له الأثر الطيب فى تقوية مشاعر التآخى وأواصر الوحدة الوطنية وروح المودة والتآلف والترابط بين أبناء الوطن. كما تم تكريم الشيخ ياسر أحمد محمد- مدير إدارة أوقاف فرشوط- تقديرا لعطائه المتميز فى العمل لخدمة بيوت الله ودعمه لمشاعر التآخى وأواصر الوحدة الوطنية وروح المودة والتآلف والترابط بين أبناء الوطن.

قدم المحافظ تحية إعزاز وتقدير للمكرمين، مؤكدًا حرص المحافظة على تكريم كل النماذج الإيجابية ليكونوا قدوة يُحتذى بها من قِبل جميع المواطنين، لافتا إلى أن هذا العمل يؤكد روح المحبة والوحدة الوطنية التى يتحلى ويتميز بها الشعب المصرى كما أنه يعزز قوة النسيج الوطني.

قنا: أحمد صديق





طيب القول

بقلم:

مصطفى ياسين

MYASEEN06@YAHOO.COM

الصعيد على موعد.. مع الرئيس

خلال فترة قصيرة جدا، يكون صعيدنا الطيب المبارك، على موعد مع زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى، لافتتاح عدد كبير من المشاريع القومية العملاقة ضمن مبادرته الإنسانية "حياة كريمة"، وفى هذا الإطار تأتى جولة د. مصطفى مدبولي- رئيس مجلس الوزراء- برفقة عدد من الوزراء والمحافظين فى محافظات الصعيد، وتحديدا محافظة أسوان، برفقة د. عاصم الجزار- وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة- واللواء أشرف عطية- محافظ أسوان- للاطمئنان على سير وتنفيذ تلك المشاريع القومية الإنسانية التى تُعيد رسم وصناعة "الحياة الكريمة" لجزء كبير من مواطنى مصر الحبيبة، والذين طال انتظارهم لمثل هذا الاهتمام والتركيز على حياتهم والنهوض بها والارتقاء بالمستوى المعيشى، بعد عقود من التهميش والنسيان، خاصة بعد زيارة "جبر الخاطر" التى قام بها الرئيس السيسى إلى أسوان- أواخر الشهر الماضى، قُبيل افتتاحه طريق الكباش بعد إحيائه وتجديده بالأقصر- ليُضمِّد جراح ويُخفِّف معاناة المصابين من جرَّاء السيول التى اجتاحت أسوان مؤخرا، وأضَرَّت بالعديد من الأُسَر والمنازل.

ومن ضمن المشاريع المنتَظَر افتتاحُها أو إعادة إحيائها وتجديدها- إن شاء الله- مدينة أسوان الجديدة، مصانع الطاقة الجديدة والمتجدِّدة بقرية "بنبان" وهى الأكبر على مستوى القارة الإفريقية والشرق الأوسط لاستخراج الطاقة الكهربائية النظيفة، حفاظا على البيئة وصحة الإنسان ونقاء الحياة، مصانع كيما، وإدخال الصرف الصحى وإعادة بناء وتجهيز المساكن فى بعض القرى، الداخلة ضمن مبادرة "حياة كريمة"، والانتهاء من تطوير وإنشاء الطرق السريعة، ولتكون أسوان أولى المحافظات التى يتم الانتهاء فيها من إتمام مشاريع "حياة كريمة"، بناء على توجيهات الرئيس السيسى، خلال زيارته الخاطفة و"الجابرة للخواطر" مؤخَّرًا.

والحق يُقال: فإن هذا الموعد مع الرئيس ليس قاصرا على الصعيد فحسب، فمن المعروف أن الرئيس السيسى يجوب كل شبر فى أرض مصر، وفى أوقات مبكِّرة جدا كل يوم، للاطمئنان على سير وتنفيذ المشاريع المتعددة والمتنوعة، الجارى تنفيذها على كل بقعة من أرض الكنانة، ولقاءاته مع الجماهير والعاملين فى المواقع المختلفة لا تخفى أحد، يستمع لهذا، ويجبر بخاطر هذه، ويستجيب لنداء ذلك، هو وسط الجميع، وفى كل الأوقات، بعيدا عن البروتوكولات الرئاسية، يمارس حياته الإنسانية مع الجميع بلا حواجز أو معوِّقات.

وعلى بُعد أيام قلائل يجتمع مع شباب مصر والعالم أجمع، فى منتداهم السنوى، فى نسخته الرابعة، فى الفترة من 10-13 يناير المقبل، بمدينة السلام والأمان، شرم الشيخ بجنوب سيناء، بعد توقّفه عام 2019 بسبب جائحة كورونا، ليعود المنتدى الشبابى أكثر حيوية ونشاطا، وقد تقدَّم للمشاركة فيه أكثر من 500 ألف شاب وفتاة من 196 دولة من مختلف قارات العالم، طبقا لإعلان إدارة المنتدى مؤخَّرًا فى مؤتمر صحفى عُقد فى الأكاديمية الوطنية للتدريب.

هكذا هى مصر دائما وأبدا، فى حيوية ونشاط وهِمَّة، لبناء الجمهورية الجديدة، ولـ"تحيا مصر" بسواعد وعقول أبنائها جميعا.

رئيس مجلس "الشيوخ":

"العربية".. ضمير الأُمَّة وتحمل عناصر بقائها

بقلم المستشار:

عبدالوهاب عبدالرزاق

رئيس مجلس الشيوخ

يَحتَفِى العالَمُ هذه الأيامَ باليومِ العالميِّ لِلُّغةِ العربيةِ، تلكَ اللغةُ التى تُعدُّ ضميرَ هذهِ الأمةِ، فَبِها نقرأُ ماضينا، وبِها نُسطِّرُ حاضرَنا، وبِها نُفكِّر لبناءِ مُستقبلِنا، وَلِم لا وهِيَ رُكنٌ مِنْ أركانِ هُويتِنا الوطنيةِ.

لقدْ باتتِ اللغةُ العربيةُ عَصِيَّةً على الانسِحاقِ الحضاريِّ، بما اشتملتْ عليهِ فى طياتِها مِن عناصرِ البقاءِ والخلودِ، واستيعابِ مُستجداتِ العصرِ بما حباها اللهُ تعالَى مِن استراتيجياتٍ جعلتها صامدةً فى وجهِ حملاتِ التغريبِ وما ضنَّتْ على أبنائِها يومًا.

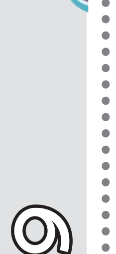
لقدْ حازتِ اللغةُ العربيةُ قيمتَها ومكانتَها بينَ لغاتِ العالَمِ لِما امتنَّ اللهُ بهِ عليها بأنْ جعلَها وعاءَ كتابهِ العزيزِ، تلكَ اللغةُ التى وسِعتْهُ لفظًا وغايةً، الأمرُ الذى أسهَمَ فى انتشارِها فتجاوزَتْ حُدودَ الزمانِ والمكانِ.

ولقدْ قامَ أسلافُنا بواجبِهم تجاهَها فأدُّوا الأمانةَ على أتمِّ ما يكونُ، وَلبُّوا حاجاتِ أزمانِهم نحوَها عنايةً ورعايةً؛ لإدراكِهمْ عِظمَ المسئوليةِ وشريفَ المكانةِ التى أقامَهُم اللهُ فيها، فاستوتْ -بفضلِ جُهودِهم- على سوقِها لغةً قويَّةَ البُنيانِ، ثابتةَ الأركانِ، عظيمةَ الشأنِ بينَ لغاتِ العالمِ.

ولا تزالُ اللغةُ- فى عصرِنا- تحتاجُ مِنا الجهودَ العظيمةَ؛ بِسببِ ما يتهدَّدُها مِنْ أخطارٍ مُمَنهجةٍ تسعَى إلى النيْلِ مِنها؛ فالشانئونَ دائمًا فى محاولاتٍ مع طمْسِها، واغتيالِ معنويَّاتِ المتمسِّكينَ بها، واتهامِها بعَدمِ استيعابِ الجديدِ، إضافةً إلى محاولاتِ العابثينَ شرقًا وغربًا إزاحتَها جانبًا لتحِلَّ محلَّها اللغةُ الرقميةُ والفرنكوأرَبُ وغيرُها مِن النداءاتِ المتعاقبةِ بدعوَى المُعاصرةِ، إضافةً إلى نمطِ الحياةِ الجديدةِ، والتسارعِ البادِى فى مناحيها المُختلفةِ، والذى ساعدَ عليهِ وضاعَفَ مِن انتشارِهِ وسائلُ التَّواصُلِ الاجتماعيِّ، وما خلَّفتْهُ مِن سلبياتٍ تكادُ تعصِفُ بهُويتِنا العربيةِ؛ لذلكَ فإنَّ بَواعثَ الانتهاضِ والقيامِ بواجبِ الوقتِ تجاهَ هذهِ اللغةِ الشريفةِ والحفاظِ عليها تتزايدُ، إضافةً إلى كونِ ذلكَ مِن أعظمِ الواجباتِ الوطنيةِ والشرعيةِ والعِلميةِ.

لِذا يحثُّ "المجلسُ" على تعزيزِ قيمةِ اللغةِ العربيةِ فى نفوسِ كُلِّ المشتغلينَ بِتدريسِها، وإبرازِ قيمتِها وسُموِّها بينَ لغاتِ العالَمِ، وتشجيعِ الدارسينَ بها إلى التزوُّدِ مِنْ مُفرداتِها وأساليبِها، والحديثِ بها فى شتَّى المحافلِ مُراعينَ فى ذلكَ أحوالَ المُتلقِّينَ وذلك تنفيذا لنص المادة 2 من الدستور التى تنص على ان اللغه العربيه هى لغة الدولة الرسمية.

إقرأ ملف "لغتى هويتى" ص ٥-٦-٧



أخبار وتقارير



كل أسبوع

بقلم:

إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

اللغة العربية والتواصل الحضارى

احتفل العالم يوم السبت الماضى باليوم العالمى للغة العربية، وهو اليوم الموافق لتاريخ اعتماد إدارة الأمم المتحدة للتواصل قرارا بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية، ولغات العمل فى الأمم المتحدة، وذلك فى الثامن عشر من ديسمبر عام 1973.

والغرض من الاحتفال بهذا اليوم ـ كما تعلن الأمم المتحدة ـ هو إذكاء الوعى بتاريخ اللغة العربية وثقافتها وتطورها من خلال إعداد برنامج أنشطة وفعاليات خاصة، وجاءت احتفالية هذا العام تحت عنوان ''اللغة العربية والتواصل الحضاري" ويعتبر بمثابة النداء للتأكيد مجددا على الدور المهم الذى تؤديه اللغة العربية فى مد جسور التواصل والوصال بين الناس من خلال الثقافة والعلم والأدب، وغيرها من المجالات الكثيرة والمتعددة. والغاية من هذا الموضوع هى إبراز الدور التاريخى الذى تضطلع به اللغة العربية كأداة لاستحداث المعارف وتناقلها، فضلاً عن كونها وسيلة للارتقاء بالحوار وإرساء أسس السلام.

وكانت اللغة العربية عبر القرون وستظل هى الركيزة المشتركة وحلقة الوصل التى تجسد ثراء الوجود الإنسانى وتتيح الانتفاع بالعديد من الموارد، وتعد ركنا من أركان التنوع الثقافى للبشرية، وهى إحدى اللغات الأكثر انتشارا واستخداما فى العالم، إذ يتكلمها يومياً ما يزيد على 400 مليون نسمة من سكان المعمورة، وفضلا عن ذلك، مثلت حافزا إلى إنتاج المعارف ونشرها، وساعدت على نقل المعارف العلمية والفلسفية اليونانية والرومانية إلى أوروبا فى عصر النهضة، كما أتاحت إقامة الحوار بين الثقافات من سواحل الهند إلى القرن الأفريقي.

وسادت اللغة العربية لقرون طويلة من تاريخها بوصفها لغة السياسة والعلم والأدب، فأثرت تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر فى كثير من اللغات الأخرى فى العالم الإسلامي.

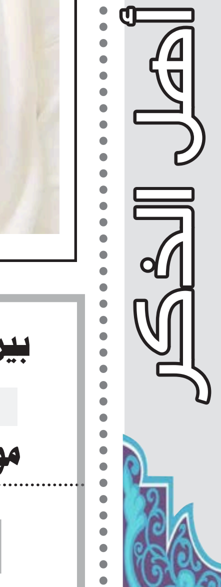
ويأتى قبل ذلك كله كون اللغة العربية لغة مقدسة ومحفوظة، إذ هى لغة القرآن الكريم الخالد المحفوظ بحفظ الله تعالى له: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" وهى لغة اهل الجنة، وليس بعد ذلك من حفظ وتقديس وشرف لا ترقى إليه أى لغة أخرى مهما انتشرت أو حاوول أصحابها نشرها او فرضها على العالم طوعا أو كرها.

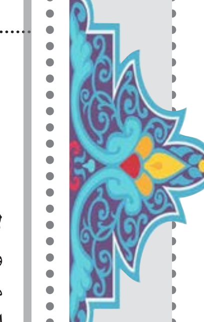
وحسنا فعلت وزارة الأوقاف إذ جعلت موضوع خطبة الجمعة الماضية عن اللغة العربية وأهميتها ومكانتها وشرفها وضرورة التحدث بها والحفاظ عليها، وكم كنت سعيدا حين وجدت أثر الخطبة على المصلين واستشعارهم الحرج من تقصيرهم فى حق اللغة العربية، والتفاخر بتعليم أبنائهم اللغات الأخرى، على حساب الاهتمام بلغتهم الأم، كنوع من التحضر الزائف والرقى المتصنع غير المنتج إلا للميوعة والخلاعة والتدنى الأخلاقى والانحطاط المعرفى، إلا من رحم ربى من القلة القليلة التى تراعى أن اهتمامها باللغات غير العربية لا ينبغى أن يطغى على لغتهم المقدسة الشريفة المحترمة.

وبمناسبة موضوع الاحتفال هذا العام وهو: "اللغة العربية والتواصل الحضارى"، وفى ظل الجمهورية الجديدة فى عصر الرئيس السيسى الذى يؤسس لمنظومة أخلاقية محترمة يستعيد بها الوعى للشخصية المصرية، أرجو من كل مؤسسات الدولة المعنية أن تهتم باللغة العربية، وتضع الخطط العاجلة والآجلة لترسيخ حب اللغة العربية فى نفوس النشء الصغير، والشباب الصاعد الواعد، وكذلك اهتمام الكليات المتخصصة فى البرمجيات بتخريج جيل قادر على وضع اللغة العربية على خريطة التواصل الحضارى، بحيث لا يضطر المواطن العربى لاستخدام لغة أخرى فى تعاملة مع البرمجيات أو استخدام البرامج الإليكترونية والتقنيات العلمية الحديثة فى شتى المجالات.











فتاوى × كلمات

• **ما حكم أخذ مصحف (موقوف على مسجد) إلى البيت للقراءة فيه؟**

•• لا يجوز لأحد أن يأخذ شيئاً مما هو موقوف على المساجد كالمصاحف والكتب وغير ذلك من الأشياء فهذه الأشياء الموقوفة يكون الانتفاع بها داخل المسجد فقط ولا يجوز لأحد أن يأخذ شيئاً لنفسه منها ويحولها إلى ملكية خاصة له. وقد نص العلماء على تحريم مثل هذه التصرفات، قال الإمام النووي: [لا يجوز أخذ شئ من أجزاء المسجد كحجر وحصاة وتراب وغيره ...] فإذا كان لا يجوز إخراج الحصى فغير الحصى- من المصاحف والكتب- أولى بالمنع من باب أولى.

• **ما هو الحكم الشرعى فى الصلاة فى القطار المتحرك، مع ملاحظة أنَّ المسلمين فى الهند يسافرون لمدة 24 ساعة متواصلة؟**

•• يجوز شرعًا الصلاة فى القطار عند المذاهب الفقهية المتَّبعة، على أن يصلّى المسلم قائمًا متجهًا إلى القبلة ما استطاع؛ وذلك كجواز الصلاة على السفينة، حيث ورد أنَّ النبى سُئِل عن الصلاة فى السفينة، فقال: «صَلِّ فِيهَا قَائِمًا إِلَّا أَنْ تَخَافَ الْغَرَقَ» رواه الدارقطني.

مع الأحاديث النبوية

حديث: «اللهم أحينى مسكينا».. تطييب لخاطر الفقراء والمساكين

• **لماذا كان دعاء الرسول: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِى مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِى مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِى فِى زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ»؟ وهل ينقص ذلك من قدر الأغنياء؟**

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر-: إن الرسول وهو الرؤوف الرحيم قصد بهذا الدعاء مؤانسة وتطييب خاطر الفقراء والمساكين الذين يسعون فى الأرض لتحصيل الرزق، ويكون حظهم من الرزق وفق إرادة الله ومشيئته الكفاف، فأراد أن يبيّن لهم أنه يحبّهم، وأنه يدعو الله أن يكون معهم فى الدنيا والآخرة؛ حتى تطمئن نفوسهم ويصبروا على ابتلاء الله لهم فيكونوا من أهل الجنة.

ومن ناحيةٍ أخرى فإن الإنسان بمقدار ما يمتلك من مال وطيبات بمقدار ما يحاسب عليه؛ ففى الحديث الصحيح قال رسول الله: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ» رواه الترمذي، ولأن الفقراء والمساكين ليس عندهم من المال ما يحاسبون عليه فإنه إذا صلح عملهم يكونون أسبق الناس إلى دخول الجنة، وهذا ثابتٌ فى قول رسول الله: «اطَّلَعْتُ فِى الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ» رواه البخارى ومسلم.

وبيَّن الرسول علَّةَ حُبِّهِ للمساكين واقترانه بهم بأنهم يسبقون الأغنياء إلى دخول الجنة؛ فقد روى عن أنس رضى الله عنه أن النبى قال: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِى مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِى مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِى فِى زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فقالت عائشة رضى الله عنها: لِمَ يا رسول الله؟ قال: «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ، لَا تَرُدِّى الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ، أَحِبِّى الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه الترمذي.

وحُبُّ رسول الله للفقراء والمساكين لا ينقص من قدر الأغنياء، ولا يؤثر فى حبّه لهم؛ فالإسلام انتصر وانتشرت دعوته بفضل الفقراء والأغنياء معًا؛ فأبو بكر الصديق رضى الله عنه تصدّق بكل ماله نصرةً لدين الله، وعثمان بن عفان رضى الله عنه تبرّع بثلث ماله وجهّز جيش العُسرة نصرةً لدين الله، وقال الرسول لسعد بن أبى وقاص رضى الله عنه: «إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» متفق عليه.

والإسلام دِينٌ يدعو إلى الغنى والتكسب من العمل الحلال، ويبيح للإنسان أن يمتلك المال الواسع، ولكن بشرط أن يمتلكه من حلال، وأن ينفقه فيما يعود بالنفع على نفسه ومجتمعه، فيؤدى حق الفقراء والمجتمع فيه؛ لقوله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) [التوبة: 105].

ولا يُطلَبُ من الإنسان أن يتواكل أو يتقاعد عن العمل حبًا فى المسكنة والزهد فى الدنيا؛ لأن الرسول قال: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِى كُلٍّ خَيْرٌ» رواه مسلم، وقال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» متفق عليه، وأباح الله لنا التمتع بطيبات الحياة؛ فقال جل شأنه: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) [القصص: 77]، وقال جل شأنه: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [الأعراف: 32].



د. أحمد الطيب

تحقيق فى فتوى

أفعال نهى رسول الله.. عن فعلها عند الحزن:

حلق الشعر ولطم الخدود وشق الجيوب

كتبت- إسراء طلعت:

موضة جديدة خرجت بها إحدى الفنانات، حلقت فيها شعرها بالكامل كما يفعل الرجال، لتثير جدلا واسعا ما بين مؤيد و معارض، وتساؤلات عدة عن حرمانيتها.

"عقيدتي" تستعرض فى السطور القادمة آراء العلماء حول بعض الأفعال التى نهانا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث قال «أنا برئ من الصالقة والحالقة والشاقة»، كما قال ليس "منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية".

فى البداية قال الشيخ عبدالحميد الاطرش- رئيس لجنة الفتوى بالازهر الأسبق-: إن حلق المرأة شعرها للتعبير عن الألم والحزن حرام شرعا وإذا فعلت ذلك تكون ملعونة، مستشهدا بقول رسول الله فى حديث أبى موسى رضى الله عنه أنَّ رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- «بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ، والحَالِقَةِ، والشَّاقَّةِ». فكل هذا مُحَرَّم لما فيه من الجزع والاعتراض على القضاء والقدر.

أوضح أنه لا يجوز للمرأة حلق شعرها، إلا للضرورة وإذا كان لها عذر لذلك الحلق، مؤكدا أن زينة المرأة شعرها فلا يجوز حلقه مطلقا إلا- إذا كان هناك ضرر واقع عليها بسبب الشعر وأمرها الأطباء بذلك فهنا يجوز الحلق، فإن كان هناك عذر، فإنه يجوز للمرأة أن تحلق شعر رأسها، ليخرج أقوى وأخشن، لأنَّ هذا من باب العلاج المأذون فيه شرعا، وجاء فى نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج من كتب الشافعية: واستثنى بعضهم من كراهة الحلق للمرأة ما لو كان برأسها أذى لا يمكن زواله إلا بالحلق لمعالجة حب ونحوه.

كما استشهد بما جاء فى كشاف القناع من كتب الحنابلة حيث يقول: ويكره حلق رأسها وقصّه من غير عذر، لما روى الخلال بإسناده عن قتادة عن عكرمة قال: (نهى النبى أن تحلق المرأة رأسها) فإن كان ثَمَّ عذر كقروح لم يكره، ويحرم حلقها رأسها لمصيبة، كلطم خد وشق ثوب)، مؤكدا أن شعر المرأة عورة فلا يجوز أن تكشفه أمام الرجال ويجب عليها أن تستره ما إذا كانت تظهر به أمام الرجال فهذا محرم باتفاق العلماء، وهذا فى المسلمة التى يهمها أمر دينها، أما من تظهر باقى جسدها وعورتها فلا غرو أن تحلق رأسها، بل لعل ذلك يقلل من فتنتها ويقبحها مع حرمته .

تقليد غربى

من جانبه قال د. عطية لاشين- أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر-: إن المسألة أصبحت لدى كثير من الناس تقليدا للغرب دون مراعاة لرأى الدين أو العرف السائد فى المجتمع، مؤكدا أن هناك أمورا كثيرة نهى الرسول المرأة، منها حديث عن المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال، مؤكداً أنه من المطلوب للمرأة أن تحرص على كل أنواع الجمال من الناحية الشرعية وأن تتجنب كل ما يقربها من الذم والنقد.

وأكد أن الحديث الذى قال فيه رسول الله: "أنا برئ من الصالقة والحالقة والشاقة"، حديث له سند وصحيح وذكر فى صحيح البخارى ومسلم، وذكره بعض الأئمة الكبار مثل الترمذى وغيره، وهو حديث مروى عن أبى موسى الأشعري، كما أن للحديث عدة تفسيرات، موضحا أن الصالقة وتأتى بالسين والصاد ومعناها التى ترفع صوته بالندب والردح، أما الحالقة فهى التى تحلق رأسها عند المصيبة، والشاقة هى والتى تشق الجيب أى الملابس، وقد حذر رسول الله من ذلك فى حديث «ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب..» إلى آخر الحديث.

وشدد على أن النهى عن حلق الشعر مثل ما فعلته الفنانة شيرين عبدالوهاب ورد فى القرآن حيث قال تعالى: "ولأضلّنهم ولأمنّينهم ولآمرنّهم فليبتّكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيّرن خلق الله.." إلى آخر الآية، موضحا معنى تغيير خلق الله، مستشهدا بحديث رسول الله: «لعن الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى»، فتغير فى الفطرة التى خلق الله الناس عليها لا يصح.

وأكد أن حلق الشعر دون مبرر شرعي، لا يصح، ويجب عليها أن تراجع نفسها وتتوب إلى الله تعالى، وترتدى الحجاب، حتى يتوب الله عليها، مشيرا إلى أنه من الأفعال المنهى عنها أيضا شق الجيب جزعاً عند المصائب محرم، لما فى الصحيحين عن ابن مسعود أن النبى قال: (ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية) بل عد بعض أهل العلم ذلك من كبائر الذنوب لأن النبى تبرّأ من فاعله، مؤكدا أن هذا إذا كان فاعله مختارا، أما إن كان مغلوبا على عقله فلا يؤاخذ لأنه غير مكلف.

عدم الرضا

من جانبه يرى د. أحمد كريمة- أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر- أن حديث النبى "أنا برئ من الحالقة والصالقة والشاقة" ينطبق على من ندب الموتى، ولا يتعلق الأمر بالعوام، أو ينطبق على كل من تحلق شعرها، وإنما متعلق بالنياحة على الموتى، كمن تشق ثيابها أو تحلق شعرها اعتراضا على وفاة أحد أقاربها، موضحا أن الحديث متعلق بما تفعله بعض النسوة من السخط وعدم الرضا بقضاء الله وقدره، فتلجأ بعضهن إلى شق ثيابها أو حلق شعر رأسها أو اللطم وما أشبه بذلك.

تغريدات إسلامية

بقلم: د. أحمد فؤاد باشا

ظلمات البحر بين الدين والعلم

يمدنا العلم الحديث ببعض الحقائق التى تلقى الضوء على معانى الآية 40 من سورة النور التى يقول الله تعالى فيها "أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِى بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ" فيخبرنا علماء البحار بأن درجة الحرارة فى الأعماق التى تزيد عن الألف متر تتراوح بين 1-2 درجة مئوية، أى أعلى بدرجة أو اثنين فقط من درجة الصفر المئوى الذى يتجمد عندها الماء العذب.

يلاحظ أن ماء البحر- على خلاف الماء العذب- لا يتجمد عند درجة الصفر المئوى بل عند درجة أدنى بكثير من ذلك، لأن الأملاح الذائبة فى الماء تزيد من كثافته وتمنعه من التجمد عند درجة الصفر المذكورة.

تتميز البيئة البحرية على هذه الأعماق البعيدة بأنها لا تعرف تقلبات الفصول من صيف وخريف وشتاء وربيع، مثلما هى لا تعرف ضوء النهار ولا تصلها أشعة الشمس، فضلا عن أنها بيئة باردة فى برودة الثلج، ولا تتأثر بموقعها من خطوط العرض المختلفة بين القطبين وخط الإستواء، ومن ثم فهى بيئة متجانسة الخصائص إلى حد كبير.

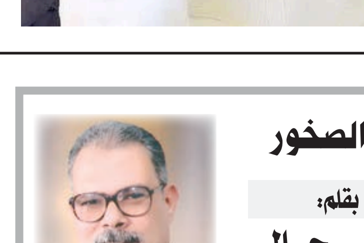
فى أوائل القرن العشرين تمكن العلماء من اكتشاف نوع من الأمواج الداخلية العملاقة غير الأمواج السطحية التى نراها واضحة أمامنا على الشاطئ، وتؤثر مباشرة على هدوء السطح أو اضطرابه، وقد دعمت أبحاث الأقمار الصناعية هذا الإكتشاف باستخدام تقنيات "الاستشعار عن بعد" سنة 1973، وأمكن بالفعل تصوير أمواج البحر الداخلية والتأكد من وجودها عمليا عند السطح البينى الذى يفصل بين الطبقة الكثيفة السفلى فى البحر والطبقة العليا الأقل كثافة، ويعزى اختلاف كثافة كل من الطبقتين إلى إختلافهما فى درجة الحرارة ودرجة الملوحة.

هناك عدة عوامل تسبب اندفاع الماء فى أمواج داخلية بالبحر أهمها: تغير الضغط الجوي، وحدوث المد والجزر، اختلاف شدة الرياح من مكان لآخر، ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من الأمواج الداخلية يسود فى البحار والمحيطات العميقة، مثل المحيط الهادى الذى يعتبر أكثر محيطات العالم عمقا، وفيه أخدود "المارياناز" الذى يبلغ عمقه نحو أحد عشر كيلو مترا.

هنا نتأمل دقة التعبير القرآنى الذى تحدث عن وجود هذه الظاهرة فى "بَحْرٍ لُجِّيٍّ" أى عميق كثير الماء، كالمحيط الهادي، وليس أى بحر.

هكذا نجد أن معجزة القرآن الكريم الخالدة تتجدد مع تقدم العلوم الكونية، وكشف المزيد من حقائقها القطعية، وكأنما رسول الإسلام- عليه الصلاة والسلام- قائم فى كل عصر يدعو الناس إلى دين الله، ويريهم الدليل إثر الدليل على أن خالق الكون هو منزل القرآن الكريم: "الم. تَنزِيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ".

بين الصخور



بقلم: موسى حال

mosahal 666@gmail.com

الجمهور « مش عاوز كده»

لا أحب الحديث فى هذا الموضوع لكونى لا أبغض الصغائر وتوافه الأمور التى يصنعها سفهاء ويجرى ويهتم بها من هم أكثر سفاهة وتفاهة، موضوع العيال بتوع أغانى المهرجانات واللغط الدائر حولهم حتى الآن على صفحات وسائل التواصل، والذى دفعنى للحديث عنها هو الاهتمام الزائد بهذه الظاهرة فى مصر بعض الدول العربية التى تحاول أن تحاكى مصر فى عظمتها، الحجة والمبرر لمرور هذه السفالة المسمى بأغانى المهرجانات هى الجمهور عاوز كده أو بمعنى آخر الجمهور مقبل عليها !وهذه كلمة من نفث ابليس يلقيها فى قلب من عميت قلوبهم عن رؤية الجمال والرقي، ولا يستعملها فى معظم الاحوال الا كل فاجر يسعى أن يمرر الفجور والتدنى والسفه.

أصحاب هذه المقولة الحمقاء أسألهم: أى فن يتم عرضه الآن حتى نستطيع أن نحكم الجمهور يفضل نوعا عن آخر من الفن؟! كل المعروض غث باهت ولا يمت للفن والغناء باى صلة، تماما حينما تذهب للسوق وتبحث عن الطماطم وتجد السوق مغمورا بالطماطم المفعَّصة والخمجانة حتما ستشترى من هذه البضاعة البايرة! لماذا؟! لأن السوق لا يحمل إلا هذه النوعية، ويمكن ان يتلذذ بطعمها كل من عقم لديه المزاج، ولكن لو ازدهر السوق وورد ببضاعة جيدة وقتها يظهر الذوق الراقى وأصحاب المزاج العالى يقبلون بكثافة على الجميل منها.

وإذا أطلقنا على هذا المسمى أغانى المهرجانات، بأنه فن وأصحابه فنانين، فماذا نطلق على غناء سيدة الغناء العربى السيدة ام كلثوم؟! ماذا نطلق على احمد رامى وبيرم التونسى وعمر الخيام وغيرهم من أصحاب الكلمات الشاعرة؟ ماذا نطلق على العباقرة رياض السنباطى وزكريا أحمد وبليغ وغيرهم؟ ثم إنى رجعت بالذاكرة الى الجمهور الغفير الذى جلس يتمتع باغنية قصائد أم كلثوم وهى تشدو بأغنية (سلوا قلبي) وانصهر معها وهى تستنهض الهمم (وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا) انصهر معها الجمهور وهى تبكيهم فى القلب يعشق كل جميل (واللى هويته اليوم، واحد ما فيش غيره ملا الوجود نوره، دعانى لبّيته لحد باب بيته، واما تجلى لى بالدمع ناجيته)، ولو رجعنا الى آخر حفلة للمرحومة السيدة شادية وهى تشدوا وتناجى ربها فى تضرع وتوبة صادقة (خذ بيدي) وآدى حالى وحال جميع المؤمنين، اللى آمنوا بالنبى الهادى الأمين. اللى جه رحمة لكل العالمين، يا نبينا يا ختام المرسلين خد بإيدي، خد بأيدي، خد بإيدي.

وقد ابتهج وسكر الجمهور وتعالت صيحاته بسماع هذه الانشودة، وعلى فكرة كان فى هذا الوقت عدوية وحسن الاسمر، مقولة "الجمهور عاوز كدة" كلمة مجرمة يطلقها مجرم فى حق الوطن، الجمهور حسب ما يُقدَّم اليه.

يتبقى لدى عتب على بعض الدول العربية التى اهتمت بل احتفلت بهذه النوعية الرديئة والتى أنكرتها أعظم نقابة للفن فى العالم العربي، وأنكرها الجمهور المصرى الراقى.

من فتاوى هيئة كبار العلماء



قضاء الصلاة والزكاة عن المتوفى



● **رجل كان يكثر من أداء فريضة الحج والعمرة، ولكنه كان مقصرًا فى صلاته، وأداء فريضة الزكاة، فهل يجوز لأولاده بعد وفاته أن يصلوا ما على والدهم من فرائض الصلاة، وأن يخرجوا الزكاة عن والدهم بأثر رجعي؟**

●● أجاب د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: من المقرر شرعًا أن الصلاة ركن من أركان الإسلام، ولا تسقط إلا بالأداء أو الموت، وهى عبادة بدنية محضة لا يجوز فيها الإنابة ولا تقبل إلا من صاحبها؛ لقوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) [المؤمنون: 1- 2]، وقوله: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) [النساء: 103]، أى مؤقتًا ومنجمًا كلما مضى نجم جاء نجم، يعني: كلما مضى وقت جاء وقت. "تفسير ابن كثير" (2/ 384).

والصلاة من الفرائض التى فرضت على الإنسان بوقت معين ومحدد إذا انتهى خرجت من وقتها، وبالتالى تكون قضاء إذا أداها صاحبها، أما إذا مات انقطعت بموته ولا يجوز للورثة أن يؤدوها عنه. وأما عن إخراج الزكاة عن المتوفى بعد وفاته: فإنه لا مانع شرعًا من إخراجها بالنيابة عنه؛ لأنها بمثابة الدَّين الذى يجب أداؤه قبل تقسيم التركة هذا إذا عُلم المقدار الذى تهاون المتوفى فى أدائه للفقراء، أما إذا لم يُعلم مقدار الزكاة فعلى الورثة أن يجتهدوا فى تقدير مقدار الزكاة المستحقة ويخرجوه إبراء لذمة المورث، ويجوز إخراجه بأثر رجعي.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على د.مجدى عاشور- مستشار مفتى الجمهورية وأمين الفتوى بدار الافتاء- أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

د. مجدى عاشور

رؤيا النبى.. مناما

● **هل مَن يَرَى سيدنا النبى فى المنام على هيئة مختلفة يكون هو رسول الله حقيقة؟**

●● رؤية النبى فى المنام مِن أعظم النعم وأشرفها؛ ولذلك فمن يراه لا تسعه الدنيا وما فيها، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: "مَن رآنى فى المَنام فقد رآنى حَقًّا؛ فإنَّ الشيطانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي" . وقد اختلف العلماء فى مَن يرى النبى على صورة مختلفة عما ورد فى سيرته العطرة، فقال بعضهم: لابد أن يأتى فى صورته الحقيقية .

وقال المحققون: الأكمل أن يأتى فى صورته الحقيقية، وإذا جاء فى غير هيئته، فهو رسول الله أيضا لأن الحديث مطلق فى أن الشيطان لا يتمثل فى أى صورة تنسب له. وتُفَسَّر هذه الصورة غير المكتملة بأنها على قَدْر قرب الرائى من حضرته، وأنه ينبغى عليه الالتزام بحبه والعمل بسنّته أكثر ليأتيه فى الصورة الكاملة، ولكن مع الصورة غير المكتملة أيضًا هو سيدنا النبي. فالمَرْئِيُّ واحدٌ، وعينُ الرائى هى التى تختلف.

ثواب قراءة القرآن.. للأموات

● **هل يصل ثواب قراءة شئ من القرآن إلى الأموات؟**

●● اختلف الفقهاء فى حُكْم هذه المسألة، ولكن جمهور الفقهاء على جوازها، وهو المختار للفتوى، وعليه العمل فى الديار المصرية، قال الإمام الدرديرى المالكى رضى الله عنه: (الْمُتَأَخِّرُونَ عَلَى أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ وَجَعْلِ ثَوَابِهِ لِلْمَيِّتِ وَيَحْصُلُ لَهُ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ). واستدلوا بأدلة كثيرة، أن الدعاء للأموات يصل باتفاق الفقهاء، والقرآن ذِكْرٌ بل هو أفضل الذكر، والذكر صِنْوُ (أخو) الدعاء، فله حكمه، وخروجًا من الخلاف، وحتى لا يعترض معترض، فننصح بقراءة القرآن أو شئ منه، ثم الدعاء بقبول هذه القراءة وجَعْلِ ثوابها لمَن نشاء من الأموات، وبذلك يدخل ثواب القراءة فى الدعاء، فيُقْبَلُ بإذن الله.

نتيجة الاستخارة

● **هل لابد أن تكون نتيجة الاستخارة رؤيا يراها المستخير فى نومه؟**

●● الاستخارة أمر مستحب، وتكون فى الأمور المباحة التى لك أن تفعلها أوْ لا تفعلها. ومعناها: أنك تترك الاختيار فى أمورك لله تعالى الذى يعلم السِّرَّ وأَخْفَى .

وليس شرطًا أن تكون نتيجة الاستخارة رؤيا منامية فقط؛ بل أكبر علامتين بعد الاعتماد الكلى على الله هما: (انشراح الصدر) مع (تيسير الأمر أو عدم تيسيره)، ولذلك قيل: (التيسير علامة الإِذْن) .

بمعنى أنك بعد الاستخارة المتكررة إن وجدتَ راحةً فى قلبك للفعل مثلًا ورأيتَ أسبابه مُيَسَّرةً فلتتوكل على فعله مع الاستعانة بالله عليه، وإن وجدتَ عكس ذلك فلتنصرف عنه، وسيصرفه الله عنك بإذنه سبحانه.

هل المرض عقوبة إلهية؟!

● **هل الأمراض عقوبة من الله للعبد؟**

●● الله رحيم بعباده، ومن رحمته أَخْفَى غَيْبَهُ عنهم، ومن ذلك أنه قد يبتليهم ببعض البلايا كالمَرَض مَثَلًا ،ولكن ليس كل الابتلاء عقوبة ،بل إما أن يكون رَفْعًا للدرجات أو تكفيرًا للسيئات ،وكلاهما خير للعبد يوم يلقاه. والذى يطمئن العبد فى وقت الابتلاء أن يكون راضِيًا بقضاء الله ويُسَلِّم له الأمر، فإن فعل ذلك كان فى كَنَفِ الله ومَعِيَّتِه وحمايته حتى وهو فى شدة مرضه، قال تعالى فى الحديث القدسي: "يا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِى (أى لم تزُرْنِي)، قالَ: يا رَبِّ كَيفَ أَعُودُكَ، وأَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ؟ قالَ: أما عَلِمْتَ أنَّ عَبْدِى فُلانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أما عَلِمْتَ أنَّكَ لو عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِى عِنْدَهُ؟". فلا تُفَكِّر فى المَرَض: هل هو عقوبة أوْ لا؟ ولكن كُنْ راضيًا يكن مرضك وابتلاؤك لك وليس عليك.

أرشيف الفتوى

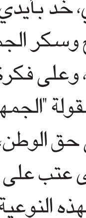
حكم استعمال الكولونيا وأثرها على الوضوء

• **ما حكم استعمال الكولونيا؟ وهل استعمالها ينقض الوضوء؟**

•• أجاب الشيخ محمد خاطر محمد الشيخ- رحمه الله-: نفيد بأنّ المقرّر شرعًا هو أنّ الأصل فى الأعيان الطهارة، ولا يلزم من كون الشيء محرمًا أن يكون نجسًا؛ لأنّ التنجيس حكمٌ شرعيّ لا بد له من دليل مستقل، فإنّ المخدرات والسموم القاتلة محرمة وطاهرة؛ لأنه لا دليل على نجاستها، ومن ثَمَّ ذهب بعض الفقهاء ومنهم ربيعة والليث بن سعد والمزنى صاحب الشافعي وبعض المتأخرين من البغداديين والقرويين إلى أن الخمرَ -وإن كانت محرَّمةً- إلا أنها طاهرة، وأنّ المحرم إنما هو شربها خلافًا لجمهور الفقهاء الذين يقولون إنها محرمة ونجسة.

هذا، والنجاسة يلازمها التحريم دائمًا، فكل نجسٍ محرمٌ ولا عكس؛ وذلك لأن الحكم فى النجاسة هو المنعُ عن ملابَستها على كلّ حال، فالحكم بنجاسة العين حكم بتحريمها بخلاف الحكم بالتحريم، فإنه يحرم لبس الحرير والذهب وهما طاهران ضرورةً شرعيةً وإجماعًا.

وبالنظر إلى الكولونيا فى ضوء القواعد الفقهية العامة نجد أنها تتكون من عدة عناصر، أهمُّها: الماءُ والمادةُ العطرية والكحول، والكحول وهو يمثل أعلى نسبة فى تركيبها يستخلص من مولاس القصب بواسطة التقطير، وطبقًا للنصوص الفقهية التى أشرنا إليها من أنّ الأصل فى الأعيان الطهارة، وأن التحريم لا يلازم النجاسة- تكون الكولونيا طاهرة، وبخاصة وأنها مُعدَّةٌ للتنظيف والتَّطْيِيبِ، ومن ثَمَّ يكون استعمالُهَا جائزًا شرعًا، ولا تأثيرَ لاستعمالها على نقضِ الوضوء كما ورد بالسؤال.



بالتى هى أحسن

بقلم: د. إلهام شاهين

ilhamfa@hotmail.com

التغيرات المناخية

عقدت جامعة الأزهر مؤتمرا علميا بعنوان (تغير المناخ: التحديات والمواجهة) تحت رعاية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، فى الفترة من 18-20 ديسمبر 2021 وبحضور فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور احمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وألقى قى المؤتمر كلمة حمَّلَ فيها الإنسان مسؤوليته تجاه ما تعانيه الأرض من هذه الكوارث وسببها هو ،عنف الإنسان فى التعامل اللاأخلاقى مع الطبيعة وكائناتها الإنسانية وغير الإنسانية، وتسخيرها لمصلحته ومنفعته الخاصة سواء كان هذا الإنسان أفرادًا أو شركات أو دولًا، كما أكد فضيلته أن موقف الفكر الإسلامى من هذه الأزمة، يتأسس على ضوء نصوص قرآنية شديدة الوضوح فى تقرير وجوب احترام البيئة وجوبًا شرعيا، انطلاقًا من أن عوالم الوجود الكونى الأربعة، وهي: عالم الإنسان والحيوان والنبات والجماد، ليست، كما تبدو فى ظاهرها، عوالم مَيتة، بل هى عوالم حيَّة تعبد الله وتُسبِّحه بلُغاتٍ مختلفة لا يسمعها الإنسان ولا يفهمها لو قُدِّرَ له سماعها.

كما وجَّهَ فضيلة الأستاذ الدكتور محمد حسين المحرصاوى رئيس الجامعة، من خلال كلمته بالمؤتمر دعوة ونداء إنسانيًا لكل ضمير حى أن يضعوا مستقبل الأجيال القادمة نصب أعينهم وأن يفكروا فى شكل العالم الذى سنتركه لأحفادنا ، وحث قادة العالم أن يبذلوا قصارى جهدهم لاستدامة موارد هذه البيئة التى استخلفنا الله فيها واستأمننا عليها ، وأمرنا بإعمارها والمحافظة عليها ودفع الضرر عنها ، كما دعا إلى عمل مشروع إنسانى لصياغة منهج تربوى تعليمى للتعريف بمخاطر التغيرات المناخية وكيفية مواجهتها والحد منها بأسلوب يناسب الطلاب فى كافة المراحل التعليمية وأبدى استعداد الأزهر للمشاركة فى هذا المشروع وتعميمه وتضمينه فى المقررات الدراسية لأبناء الأزهر حال خروجه إلى النور.

وقد شهد اليوم الأول فى المؤتمر جلسات نقاشية مهمة دارت حول دور القيادات الدينية والروحية ودور الدول والمؤسسات الدولية ودور الشباب فى مصر وافريقيا ودور الإعلام والشخصيات العامة والمشاهير ودور مؤسسات المجتمع المدنى المصرية فى قضايا التغيرات المناخية ودعم النظم البيئية، كما شملت الجلسات العلمية مناقشة علوم وتكنولوجيا الفضاء والتغيرات المناخية وتأثيرها على صحة الإنسان والحفاظ على الموارد الطبيعية من منظور الشريعة الإسلامية مع مناقشة الوعى البيئى للمجتمعات وعلاقته بتغير المناخ.



د. إبراهيم الهدهد بمناسبة اليوم العالمى لـ"العربية":

لغتنا "حية" بذاتها وبأمر ربها وليس بأهلها

أكد د. ابراهيم الهدهد- أستاذ اللغة العربية والرئيس الاسبق لجامعة الأزهر، وعميد كلية اللغة العربية سابقا- أن العربية لغة باسلة ولن تستطيع قوة على وجه الأرض أن تضيعها وتقضى عليها، مستشهدا بالغارات والحروب التى تعرضت لها العربية على مر العصور ورغم ذلك بقيت واستمرت لأنها محمية بذاتها وبأمر ربها ولو ترك أمر حمايتها لأهلها لضيعوها.

أشاد د. الهدهد بما قدمته السيدة أم كلثوم للعربية، مشيرا الى أنها خدمت اللغة وأحيتها أفضل بكثير من علماء متخصصين فى اللغة، وحمل الإعلام مسئولية الطعن فى اللغة وتقديم أعمال فنية مبتذلة. وطالب بأهمية تعريب العلوم، مؤكدا أن العربية تستوعب كل شئ، ضاربا المثل بتجربة اسرائيل فى إحياء لغتها بعد اندثارها وتدريسها العلوم باللغة العبرية.

"عقيدتى" إلتقت به داخل جامعة الأزهر وناقشت معه كل ما يتعلق باللغة العربية ومشكلاتها بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى باللغة العربية باعتباره أحد المهمومين باللغة والمدافعين عنها وفى السطور القادمة نص الحوار

تجربة إسرائيل فى إحياء لغتها بسيطة لكنها احتاجت إرادة


د. إبراهيم الهدهد فى حواره لـ«عقيدتى»

• هل تتذكر قصيدة حافظ ابراهيم "اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها"، هل كان حافظ متنبّئا بما وصلت إليه لغتنا العربية؟

•• أولا وقبل كل شئ لابد من التأكيد على أن اللغة العربية لغة باسلة بكل معنى الكلمة لأنه لو توفرت الحروب التى واجهتها العربية لأى لغة أخرى لانقرضت وماتت وما بقى لها أثر، لكن العربية لغة باسلة إذ بقيت قائمة على أصولها رغم هذه الحروب الشرسة التى واجهتها والتى كانت ومازالت تصدر من أعدائها تارة ومن أبنائها تارة أخرى .

أهم الغارات

• هل يمكن أن تذكر لنا ملامح من الغارات والحروب التى تعرضت لها اللغة العربية؟

•• قبل التطرق لهذه الغارات لابد من الاشارة الى مكانة العربية وما كانت تتمتع به، فبالنسبة للمستوى العالمى، فقبل ما يقرب من مائة عام كان أكثر من 80 % من البشر يكتبون لغتهم بالأبجدية العربية، فاللغات الإفريقية قبل عهود الإحتلال كانت تكتب بالابجدية العربية، وكذلك الحال بالنسبة للغة التركية وقبل مجيء أتاتورك كانت تكتب بالعربية، وكذلك اللغات الأوردية والفارسية والتى مازالت تكتب بالحروف العربية، وكذلك الحال بالنسبة للغة المالوية التى كانت لغة أكثر من ستمائة مليون مسلم فى آسيا كانوا يكتبون لغتهم حتى خمسينيات القرن الماضى بالابجدية العربية، وكأن الاحتلال كره مجرد رؤية هذه الحروف العربية، فما دخل بلدا إلا وأزاح هذا الحرف العربى وأحلّ محلّه الحرف اللاتينى .

• هذا بالنسبة للغارة الاجنبية على لغة القرآن، فماذا عن محاربة العربية من بنى جلدتها؟

•• للأسف الشديد لقد تآمر بعض المنتسبين للعربية مع المحتل الاجنبى وكان لكل طرف خطّته فى محو هذه اللغة! أما الطرف المحتل فقد قاد حركة الدعوة لإحلال العامية محل العربية، ومعروف لدى الكثير ممن قاموا بصنع معاجم للهجة اللبنانية واللهجة المصرية على أنهما لغتان، فهذه الحرب أخذت وقتا طويلا استمر أكثر من أربعين عاما لكنها زالت واندثرت بفضل الله تعالى .

• هل يمكن أن تسوق لنا المبررات التى كان يتبناها دعاة هذا التيار؟

•• هؤلاء الذين كانوا يطالبون بإحلال العامية محل العربية كانوا يروّجون أننا لابد أن نكتب ونتكلم باللغة التى نفكّر بها، فنحن نفكر بالعامية ولابد أن نكتب بها، كما كانوا يروجون كذبا بأن هذا يحدث فى الدول الأوروبية، وهذا غير صحيح ,فهناك فرق كبير بين لغات أبناء الدول الأوروبية الرسمية واللهجات التى يتحدثون بها ورغم كل هذه المحاولات إلا أن اللغة العربية بقيت وصمدت.

أما الحرب الأخيرة على لغتنا العربية فتتمثل فى الدعوة لتعليم العلوم باللغة الاجنبية بدعوى أن هذه العلوم كتبها الغرب وهو من يطوّرها ويحدّثها باستمرار، ولابد أن تنقل إلينا بلغتها لأن لغتنا لم ينتج فيها هذا العلم! ولذا لا يصلح تدريس الطب والهندسة على سبيل المثال باللغة العربية! وهذا الكلام مردود عليه لأن العلم ليس له لغة، ففى الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يتم تعليم الطب باللغة الانجليزية، ورغم ذلك توجد ولاية تعلم الطب باللغة الأسبانية لأنهم يتحدثون الاسبانية، وكذلك فرنسا فهى تدرس الطب باللغة الفرنسية وليس اللغة الانجليزية، وكذلك الحال بالنسبة لإسرائيل فهى تعلم الطب والرياضيات البحتة والضوئية والكيمياء والفيزياء باللغة العبرية التى كانت لغة عبادات فقط ولا يتعامل بها الناس، فهل هذه اللغة تصلح للتدريس بها واللغة العربية لا تصلح؟! هذا خلل كبير وخطأ فادح نرتكبه فى حق لغتنا .

تعريب العلوم

• هذا يعنى أنك مع تعريب العلوم رغم أن العاملين فى قطاع الطب والبحث العلمى يرفضون ذلك، فما هى مبررات التعريب لديك؟

•• نعم أنا من مؤيدى تعريب العلوم وبقوة ومع البنية القومية، فأنا مع تدعيم الهوية وبنائها عند أبنائنا، واللغة هى من أهم مقومات الهوية وهى وعاء الدين، فالأمم تربّى الانتماء فى مواطنيها من خلال ثلاثة مداخل أساسية وهى: "الدين، التاريخ، اللغة"، وهذا ما يبنى للمواطن شخصية مميزة داخل دولته ويكون أكثر انتماء لها، لكن أن يعيش الانسان فى بلد ويدرس العلوم المختلفة بلغة أخرى، فهذا يزعزع الانتماء لوطنه، وقد ثبت علميا أن الدراسة باللغة التى نشأ فيها الانسان ويتحدث بها تجعله أكثر استيعابا وتحصيلا من أن يتحدث بلغة ويدرس بأخرى، فلمصلحة العلم لابد من تدريس العلوم باللغة العربية، كما أن اللغة العربية تتسع لكل شئ .

• لكن البعض يرى أن هذا الأمر يحدِث فجوة كبيرة فى نقل العلوم وأحدث ما وصل اليه الطب ويجعل البلد التى تدرس الطب بالعربية على سبيل المثال متأخّرة عما وصل اليها من احدث النتائج العلمية فى البلاد الأوروبية؟

•• هذه جزئية هامة ومردود عليها، فسوريا من الدول التى قامت بتعريب العلوم ولديها تجربة متميزة فى هذا المجال ولم تحدث هذه الفجوة كما يدعى البعض، فهناك متخصصون فى الترجمة ينقلون لحظة بلحظة كل الابحاث والنتائج التى يتوصل اليها الطب فى كل دول العالم ولا توجد فجوة بين ما يتم تدريسه وما يتوصل اليه فى الدول المختلفة من اختراعات وابتكارات، كما أن هذه دعوة فارغة لا قيمة لها، فعلى سبيل المثال التليفون الذى نحمله جميعا نستطيع من خلاله ترجمة أى نص للغة التى نريدها حتى ونحن غير متخصصين فى الترجمة .

دعوات إلغاء النحو

• كيف رأيت دعوات إلغاء النحو وعمل قاموس للعامية؟

•• هذه الدعوات كانت من ضمن الغارات التى تعرضت لها اللغة العربية ودورة الهجوم عليها لكنها لم تفلح فلم يبق كتاب إحياء النحو القديم ولا النحو الحديث، كما أن الدعوة لتحيا العربية ويسقط سيبويه لم تؤت ثمارها وسريعا ما سقطت واندثرت .

• وماذا عن قول البعض بصعوبة اللغة العربية وانها لغة معقدة؟

•• هذا ادعاء باطل، فمن يردد هذا الكلام يقصد النحو ويدعى أنه صعب، وهذا غير صحيح على الاطلاق، فعندما نقارن قواعد اللغة العربية بقواعد أى لغة أخرى سنجد أن كفّة العربية سترجح وتكون المقارنة لصالحها، فالفعل على سبيل المثال فى اللغة العربية له ثلاثة أنواع، إما ماضى أو مضارع أو أمر، والماضى مبنى باستمرار، والمضارع معرّب دائما إلا إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة، أما فعل الأمر فهو مبنى دائما. أما اذا انتقلنا للغة الانجليزية على سبيل المثال سنجد الافعال كثيرة، فهناك الماضى البسيط وقواعده، والماضى البسيط التام وقواعده، والماضى التام المستمر وقواعده، هذا مع أن لكل قاعدة شواذ فأيهما أصعب؟ هذا بالاضافة الى الصعوبات فى الصوتيات فى اللغة الانجليزية وصعوبات فى الكتابة فى ظل وجود الحروف التى تُكتب ولا تُنطق وغير ذلك من الاشياء التى لا يتسع المجال لذكرها.

لكن الخلاصة انه اذا ما قارنا العربية بأى لغة أخرى سنجدها لغة سلسة وبسيطة وغير معقدة أما من يدعى عكس ذلك فهو يريد الطعن فيها والنيل منها بلا حجة ولا برهان ولا أسباب ومعطيات علمية .

لابد من التعريب لمصلحة العلوم وتدعيم الانتماء

أم كلثوم خدمت العربية وأحيتها أفضل من علماء كثيرين

حوار :
مروة غانم

تعليم عبث!

• وبما ترد على تصريح للدكتور صلاح فضل- رئيس مجمع اللغة العربية- بأن تعليم الأطفال لقواعد النحو فى المراحل الصغيرة يعد عبثا؟

•• هذا ليس اختلافا على تعليم العربية انما اختلاف فى طريقة التعليم ولا خلاف فى ذلك، فهناك فرق كبير بين الاختلاف على الوسيلة والاختلاف على الغاية، فالغاية هى تعليم اللغة العربية، وهذه غاية نتفق جميعا عليها، إنما الوسيلة قد تختلف من شخص لآخر ومن بيئة لأخرى، والقدماء كانوا يعلّمون النصوص أولا ثم يعلّمون النحو بعد ذلك .

المدارس الأجنبية

• وماذا عن وجود المدارس والجامعات الأجنبية فى بلادنا، هل ترى أنها تمثل خطورة على أبنائنا؟

•• بالطبع فنحن صرنا من أشد المحاربين للغة العربية، حيث نتهافت على إلحاق أبنائنا بالمدارس الاجنبية، كما أننا نغرس بداخلهم حب اللغة الأجنبية وتفضيلها على لغته العربية، وذلك باستخدام الكلمات الاجنبية بديلا عن العربية، فى حديثهم معنا ومع بعضهم البعض، وهذا أمر فى غاية الخطورة .

حقيقة مؤلمة

• بم تفسر النظرة المتدنية للغة العربية من أبنائها وتفضيل اللغات الأجنبية عليها، وبما ترد على القول بأن العربية لغة قديمة ولا تصلح للوقت الحاضر؟

•• للأسف نظرة البعض المتدنية للغة العربية حقيقة مؤلمة، ونتجت لأننا فى عصر انهزام، ودائما المنهزم ينظر للمنتصر على أنه القدوة والمثال الذى يسعى لتقليده، حتى أولادنا فى أشكالهم الخارجية بداية من تسريحة شعرهم والألفاظ الاجنبية التى يستخدمونها فى حديثهم وملبسهم الذى يرتدونه صاروا مقلِّدين للغرب! ودائما صاحب الفكر الانهزامى يرى ذاته مع المنتصر، لكن خيبتنا الأساسية هى أننا أخذنا الشكل وتركنا المضمون! فالانسان الغربى الذى تراه يأتى بالمنكرات فى إجازته الرسمية لا يضيّع لحظة واحدة بدون عمل طوال الاسبوع، ومنضبط فى عمله لأقصى درجة، لكننا أخذنا الشكل وتركنا المضمون .

• بعض الدول تمنع بل تجرّم تعليم الاطفال أى لغة أجنبية قبل إتقانه لغته الاصلية، لكننا لا نفعل ذلك، فهل ثمة خطورة على أطفالنا من تعليمهم اللغات الاجنبية فى المرحلة الابتدائية؟

•• هذا صحيح، فدولة اليابان على سبيل المثال تحرّم التدريس بأى لغة غير اليابانية قبل سن 14، حتى يتشرّب الطفل لغته، لكن العكس يحدث عندنا، فنحن نعلم الأطفال اللغات الأجنبية بمجرد الإلتحاق برياض الأطفال، وهذا يمثل خطورة كبيرة كما سبق وأشرت، والخطورة تتمثل فى الانتماء للوطن والدين وما على العالم إلا أن يبرىء ذمته بالكلام وإظهار السلبيات وخطورة الأمر والمسئول لا تبرأ ذمّته إلا بالعمل، فكل يقوم بمسئوليته وولى الامر ينفّذ مسئوليته .

• هل تخشى على الفصحى من الاندثار أم أن الله حافظها ولن يضيعها؟

•• قلت عليها "لغة باسلة" فى بداية الحديث لأنها صمدت وبقيت رغم كل هذه المحاولات للقضاء عليها، فالهجوم الذى واجهته العربية لم يحدث مع لغة أخرى، ولما حدث بعضه مع لغات أخرى قضى عليها وأماتها، بدليل أن اللغة الرسمية لكل دول افريقيا تنحصر ما بين اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية وقد اندثرت اللغة الأم لتلك الدول تماما وحلّ محلها لغة المحتل! أما فى العالم العربى ورغم الاحتلال الذى تعرضت له كل الدول العربية إلا انه مازالت العربية هى لغتها الرسمية، وهذا ليس من باب التفاؤل إنما من باب الواقع وقراءة التاريخ، فاللغة العربية باسلة بذاتها وليس بأهلها، فلو تُركت حمايتها لأهلها ما بقيت وما استمرت فحمايتها من ذاتها بأمر ربها، فمن يتحدث باللغة العربية على مستوى العالم يقدّروا بالمليار ونصف مليار، فلا يوجد مسلم يقرأ القرآن بغير العربية، ولا يوجد مسلم يؤذّن للأذان بلغة غير العربية، وكذلك الحال بقراءة الأذكار المختلفة .

اسرائيل وإحياء لغتها

• على خلفية ذكر المحتل الاسرائيلى وتدريسه للعلوم المختلفة باللغة العبرية، ما هو تقييمك لإحياء اسرائيل لغتها بعد اندثارها؟

•• سبق وتناولت هذا الموضوع فى بحث علمى تحدثت فيه عن تجارب الأمم ومؤسسات المجتمع المدنى تجاه لغتها، وذكرت أنه فى أربعينيات القرن الماضى قام شخص يدعى عزرا بعمل صالون فى بيته واتفق مع الحضور أن يتحدثوا باللغة العبرية، وبدأ يعمل قاموسا للغة العبرية حتى وصل القاموس لأربعة عشر مجلدا، وبدأ الصالون فى الاتساع وشمل أعدادا كبيرة حتى نجح فى إعادة إحياء اللغة العبرية فهى من وجهة نظرى تجربة بسيطة جدا لكنها تحتاج إلى إرادة ثم جاءت الدولة الغاصبة وجعلت اللغة الرسمية لكل المنتسبين لها من شتى بقاع العالم هى اللغة العبرية فهم لا يتكلمون إلا بالعبرية ولا نقاش داخل البرلمان إلا بالعبرية ولا تدريس بالمدارس والجامعات إلا بالعبرية، فهذا قرار لكنه احتاج إرادة وتصميما على التطبيق والتنفيذ، لكن بفضل الله ومشيئته لغتنا العربية حية بذاتها وليس بأهلها لأن أهلها للأسف لا يصلحون !

مسؤلية الإعلام

• إلى أى مدى تحمل الإعلام وما يقدمه من أعمال فنية متدنية فى لغتها وأغانى مبتذلة تحتوى على كلمات بذيئة مسؤلية الطعن فى اللغة؟

•• بالطبع الإعلام مسئول وعليه أن يقوم بمسئوليته تجاه اللغة العربية وتقديمها كما يليق بها وباعتبارها لغة القرآن الكريم، ويجب ان يرتقى الاعلام بالذوق العام ولا يتدنى به هكذا، ومن رأيى أن أم كلثوم خدمت اللغة العربية وأحيتها أفضل من علماء كثيرين فى اللغة، فالفلاح الذى يبيع إحدى مواشيه كى يحضر حفلة لأم كلثوم فهذا يعنى أنه يفهم ويستوعب ما تقوله، وهذا أفضل إحياء للغة أن تجعلها تسير على لسان البسطاء، وكما توجد أغانى المهرجانات فلدينا قصائد الفصحى التى ينشدها كاظم الساهر والتى يتغنّى بها شباب كثر .



جوهرة اللغات

شعر:
فريد ابراهيم

الضاد أدركها التقهقر والسغب
وهوت وصارت ماضيا لا يحتسب
فرح الذين تربصوا ببناتها
وتبادلوا نخب التهانى والحبب
هذا حديث خرافة وجهالة
من خاض فيه فقد تغشاه الكذب
يصغى له قلب مريض لا يَكن
لقومنا إلا الضغينة والكذب
أو تافه لا يقرأ الأحداث، لا
يدرى بدورة ذلك الزمن اللجب
فتردهم نحو المعالى قوة
الذات التى صُهِرت وعادت من ذهب
•••
يا بنت آباء كرام جدهم
كان الذبيح وخيرَ آباء العرب
لا زلت فى شرخ الشباب وعزه
هيهات أنت من الترهل والسغب
سيظل مجدك مثل رابعة النهار
فلا يشيب ولا يغيب ويحتجب
فإذا علا الإسفاف يوما سوف
يهوى فى الحضيض وإن تحدى أوشغب
وتهل جوهرة اللغات غزالة
برية تسبى العقول وتنتسب
وتعود أبهى ما تكون نضارة
تزيل آثار التعنت والتعب
وتطل من عليائها نحو البراري
تشرئب لها قلوب فى أدب
إن الذى خلق اللغات قضى لها
بالخلد جل جلاله،ولها وهب
وأعزها بكلامه المحفوظ يتلى
ما برى جيلًا وما جيلٌ ذهب
فيظل يحفظها الكتاب بحفظه
وتظل فى ثغر الزمان لمن رغب
وازدانها بحديث سيد خلقه
فهو المفسر للكتاب وما حجب
وبغيرها بطلت صلاة الراغبين
المخبتين الواقفين على العتب
غابت تحاربها جيوش الظلم
ليس لأنها لغة الكلام لدى العرب
لكن لأن بقاءها إحياء دين
للحياة وللممات بلا ريب
•••
دنلوب مات ولم يزل أذنابه
يذكون نارًا يجمعون لها الحطب
كم مرة خرجت علينا دعوة
تدعو لهجر الضاد فى صلف عجب
أو أن نبدل حرفها أو صرفها
أو أن نحملها تَنَكُبَ من نكب
لكنها كانت كموج هائج
يعلو بلحظات الجنون وينسكب
طاشت دعاوى المرجفين بلا هدى
ومضى رحيق الضاد علوى النسب
لسنا نقول بأن صوت حروفنا
فى أوج حالات البيان المنتخب
لكننى أرنو فأشهد قابل
الأيام حين تدور دائرة الحقب
وتعود أمتنا - وسوف تعود-
للعقل الذى يزن الأمور كما يجب
وترى العدو بلا قناع واضحاً
وترى الحبيب فتصطفيه وتقترب
إن قلتُ إن الضاد سوف تعود
شامخة وبازخة وفى أعلى الرتب
لا أرجم الغيب المحجب إنما
إقرأ مآلات الأمور بلا ريب
•••
وانظر لغات العالمين وعد بها
مئة من الأعوام .قارن عن كثب
سترى غرابة ما جرى لبنائها
ليست لأولها بآخرها سبب
واقرأ لعنترة الفوارس شعره
فكأنه بالأمس أودعه الكتب
إن لم أكن فى خندقى أدرى بما
تمضى به الأحداث فى كل الشعب
ماكنت شاعرها الأمين بحبه
بل لست ممن للعروبة ينتسب
يا أمة الإعراب كيف تعاب
أمُ لغات عالمنا، وفى أرض العرب
من ذا يبايعنى على حلف الفضول
نرد صولات التجنى والكذب
نرمى البغاة الطامعين بكشفهم
وبكشف زيف دعاتهم فى كل درب
ونذود عن أم اللغات فذودنا
دين وإيمان وللحسنى عصب

فى اليوم العالمى للغة العربية

بقلم الدكتور:
خلف أبوطالب




تعد اللغة العربية هى اللغة الرسمية الأولى لدول الوطن العربى ، ويتحدث بها أكثر من 400 مليون نسمة على سطح المعمورة ، وهى واحدة من أغنى اللغات السامية وأرقاها ، ذلك لأنها تتصف بكثرة المترادفات ، فضلًا عن المرونة والقدرة على صياغة المشتقات من الفاظها مع سهولة التعبير الدقيق داخل اطار من سمو البلاغة وسحر البيان ، وكفاها فخرًا أنها لغة القرآن الكريم الذى وصف لسانه بأنه لسان عربى مبين ، وهى جزء لا يتجزأ من أداء العبادات والصلاة فى الإسلام ، وبفضل طبيعة اللغة العربية وغناها وقدرتها على النحت واشتقاق اللفظ المعبر ومجازاتها المتنوعة استطاعت وبكل جدارة أن تكون أداة صالحة للتعبير عن أعظم حضارة عرفها العالم أجمع فى العصور الوسطى ، ولم لا وقد تفوقت بعدد مفرداتها الذى يصل إلى ما يقارب من 12 مليون جزر .

كما تعد العربية أصلًا لكثير من المفردات الغربية فى مختلف المجالات وعلى رأسها العلوم الطبيعية ، وفى الوقت الذى غابت فيه شمس الحضارة الإسلامية العربية عن صقلية وجنوب فرنسا وأسبانيا والبرتغال ، وهزم المسلمون فى المعارك الحربية ، إلا أنه مازالت القصور والشوارع والحارات فى جنوب ايطاليا تحتفظ بأسمائها العربية إلى اليوم ، كما أن اللهجة الصقلية غنية بالكلمات والتعبيرات العربية - بل يمكن القول أنه لولا قدوم النورمان - ولغتهم لاتينية- لكانت صقلية تتكلم اليوم لغة قريبة إلى اللغة المالطية - وهى لهجة عربية - .

وفى اليوم العالمى للغة العربية ، سيتذكر الأسبان أسماء الأزهار والرياحين والفاكهة والبقوليات ، كالأرز والرمان والنارينج والبرقوق والتوت وغيرها من الكلمات التى مازالوا ينطقونها بالعربية ، أما الجرمان واللاتيين فسيذكرون معانى أيام الأسبوع التى نقلوها من العربية إلى لغاتهم ، وستنحنى الحضارة الأوربية إجلالاً وتقديرًا للغة العربية التى أمدتهم بمصطلحات الكحول والأكسيد والجبر واللوغريتم والعقاقير والوصفات الطبية وستظل جبال البرانس شاهدةً على انتقال مصطلحات العلوم الطبيعية المنطوقة بالعربية حتى اليوم إلى الآراضى الفرنسية وما ورائها ،أما سكان أميريكا اللاتينية فسيرفعون قبعاتهم إحترامًا للغة العربية التى أمدتهم بالمخزون الثقافى والاجتماعى والاقتصادى الذى وصلهم عبر المهاجرين الأسبان ، ولقد أشارت المستشرقة الألمانية " هونكة " فى كتابها " شمس الله تُشرق على الغرب " والذى تتحدث فيه عن فضل العرب على أوربا ، حيث قالت : إن المقاطع " دو - رى - مى - فا - صول " لم تكن كما يدعى الأوربيون وبعض المغرضين أنها من وضع " غيدو الاريزي" حوالى عام 1026 م ، وإنما اقتبست من المقاطع النغمية للحروف العربية " د- ر- م - ف - صل " وترجمتها الكلمتان " دور مفصل " .

وختامًا فإن حضارة أى أمةٍ من الأمم وبقاءها مرتبط ومرهونٌ بقوة لغتها ، فلولا وجود اللغة ما قامت حضارة على ظهر البسيطة ، واللغة العربية تتمتع بثراء لغوى يجعلها قادرةً على تولى الصدراة بين اللغات الحية المعاصرة .





منذ أن شرعت هيئة الأمم المتحدة يوما عالميا للإحتفاء بـ«اللغة العربية» منذ ٢٠١٢، ونحن نحتفل بهذا اليوم فى ١٨ ديسمبر من كل عام دون أن نجد حلولا للتحديات الراهنة التى تواجهها لغة الضاد، فبعد أن كانت تشكو لغة القرآن فى السابق من تراجع بسبب الغزو الثقافى الذى أدى إلى إقحام المصطلحات الأجنبية بها، تواجه اللغة العربية اليوم الكثير والكثير من التحديات فى ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعى التى ملأت صفحاتها باللغة العامية المليئة بالأخطاء اللغوية، وانتشار ما يسمى بـ«لغة الفرانكو أراب» بين الشباب، ولكن الأخطر من كل ذلك استخدام الاعلاميين للغة

هل يكون الاحتفال باليوم العالمى للغة العربيـ

لغتي هويتي

أكدوا أن الإجراءات المشددة أهم وسيلة للحفاظ عليها

علماء يطالبون بتشريعات ملزمة بكتابة وقراءة «الفصحى» بوسائل الإعلام المختلفة

د. الشرقاوي:

الحفاظ على العربية واجب دينى وقومى باعتبارها لغة القرآن وأهم عناصر الهوية



د. الأزهري:

مطلوب إيقاف التهكم والسخرية من اللغة العربية فى الأعمال الدرامية

د. محفوظ:

الاهتمام بتحفيظ القرآن وإقامة الندوات والمسابقات الثقافية.. وسائل تساهم فى حماية اللغة

طالب علماء ومتخصصون فى علم اللغة بضرورة وضع سياسة تعليمية موحده للغة العربية على المستويين العربى والعالمي، مشددين على أهمية سن تشريعات وقوانين تلزم الجهات الحكومية وغير الحكومية ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بالكتابة والقراءة باللغة العربية الفصحى كذلك لافتات المحلات والشركات ألا تكون بغير العربية .

وأكدوا أهمية وجود ضمانات وإجراءات لحماية اللغة العربية والاحتفاء بها بمناسبة اليوم العالمى لها، من أهمها تفعيل قرارات مجمع اللغة العربية وإلزام كل وسائل الإعلام وكل الجهات والمؤسسات بما يصدر عن المجمع من تصحيح للأخطاء أو إدخال مصطلحات جديدة.

كما طالبوا برفع تنسيق الكليات التى تدرس اللغة العربية والأقسام وعقد اختبارات للدارسين قبل دخول تلك الكليات والأقسام.. مؤكدين أن مثل هذه الإجراءات من شأنها المحافظة على اللغة العربية وحمايتها فى ظل الغزو الثقافى وانتشار اللغات الهجين التى أدت إلى تراجع الاهتمام بلغة الضاد خاصة بين الشباب الذى يتباهى بإقحام مصطلحات أجنبية فى أحاديثهم .

لغة ربانية

الدكتور رجب عودة، أستاذ مساعد ورئيس قسم أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات الزقازيق، يؤكد على حاجة المجتمع لبث الروح الإيجابية فى نفوس الأبناء بالنسبة للغة العربية وتعلمها من خلال التركيز على أن هذه اللغة مرتبطة بالدين والقرآن والفطرة ، فهى لازمة للمسلم ليعرف مبادئ دينه.. لابد أيضا من إعطاء طلابنا جرعة من أبيات شعرية تؤكد أن تعلم اللغة شىء جميل مثل:

النحو يبسط من لسان الألكن
والمرء تعظمه إذا لم يلحن
فإذا طلبت من العلوم أجلها
فأجلها منها مقيم الألسن

ويشير د. رجب إلى أن جميع لغات العالم تغيرت وتبدلت أو اندثرت أو تجمع مفرداتها من أكثر من لغة إلا العربية والفضل لله ثم القرآن الكريم ، فاللغة العربية لغة ربانية وعالمية، ربانية لأنها حملت كتاب الله ولو كانت أى لغة قد حملت مفرداتها قصص القرآن والأحكام الشرعية للإسلام كان نزل بها القرآن، لكنه نزل بالعربية لأن الله تعالى اختصها بخصائص كالاشتقاق والترادف والدلالة، فكل هذه العناصر موجودة فى اللغة العربية أكثر من غيرها ويضم معجم تاج العروس ثمانين ألف مادة لغوية.. لذلك لابد أن تفتخر أنك عربى ومسلم لأن العروبة والإسلام يربطان صاحبهما باللغة.

ويوضح د. رجب أن أبرز عوامل إضعاف اللغة عند الأبناء هو الحرص على تعليمهم اللغات الأجنبية منذ سن صغيرة ، لأن تعليم الطفل أكثر من لغة يجعله يميل إلى إحدى اللغتين، لذلك يفضل تأجيل تدريس اللغة الأجنبية إلى الصف الأول الإعدادى مثلما كان يحدث فى أجيالنا حتى يكون الطفل قد اعتاد على اللغة العربية فى صغره ..مع ضرورة توافر الثقة بأن « العربية « لغة نستطيع أن نجد فيها كل ما نريد أن نعبر عنه فى كل مجالات الحياة.

سياسة تعليمية موحدة

ويبدأ د. بركات محمود الشرقاوي، دكتوراه فى العلوم اللغوية، كلامه بأبيات للشاعر أحمد شوقى يقول فيها : إن الذى ملأ اللغات محاسنا .. جعل الجمال وسره فى الضاد

ويؤكد أنه فى ظل عصر العولمة تواجه العربية تحديات كبيرة ومتنوعة ولولا حفظ القرآن لها لضاعت .. مستشهدا بقول المستشرق الألمانى نولدكه فى كتابه «اللغات السامية»: (إن اللغة العربية لم تصر لغة عالمية حقا إلا بفضل القرآن والإسلام) .

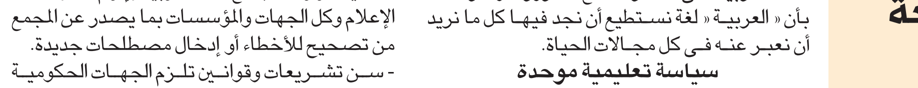
ويشدد على أن الحفاظ على العربية واجب دينى وقومى حيث إنها لغة القرآن الكريم وعنصر مهم من عناصر الهوية وهى وعاء الفكر الإنسانى ولسان الله يوم القيامة وصدق النبى عندما قال: (أحب العربية لثلاث، لأنى عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي) وهجر العربية والإهمال فيها يخلق فجوة بيننا وبين تراثنا وعقيدتنا وحضارتنا.. فالاحتفاء بالعربية لا يجب أن يتوقف عند عقد ندوة كل عام فى المؤسسات الأكاديمية بل يجب أن يأخذ طابعا منهجيا لا يتوقف .

ويطالب د. الشرقاوى بعدد من الإجراءات بجانب عقد المسابقات وتنظيم الأنشطة الثقافية والندوات أهمها :

- وضع سياسية تعليمية موحده للغة العربية على المستوى العربى والعالمى ورفع تنسيق الكليات التى تدرس اللغة العربية والأقسام وعقد اختبارات للدارسين قبل دخول تلك الكليات والأقسام.
- تفعيل قرارات مجمع اللغة العربية وإلزام كل وسائل الإعلام وكل الجهات والمؤسسات بما يصدر عن المجمع من تصحيح للأخطاء أو إدخال مصطلحات جديدة.
- سن تشريعات وقوانين تلزم الجهات الحكومية وغير الحكومية ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بالكتابة والقراءة باللغة العربية الفصحى كذلك لافتات المحلات والشركات ألا تكون بغير العربية وإن كان لابد من الكتابة بلغة أجنبية تكون بخط أصغر تحت المكتوب بالعربية.
- دمج المجامع اللغوية واتحادها فى مجمع لغوى عربى كبير تكون قراراته ملزمة لجميع الدول العربية.
- التشجيع المادى والمعنوى للأفراد والمؤسسات التى تتناول البحث فى اللغة وقضاياها.
- وضع سياسة دقيقة للتعريب والترجمة بشكل ملاحق للتطور الجارى ونشر هذه الترجمات فى عدة أماكن وبعدة وسائل كى تصل للجميع.
- إيجاد مناخ عربى قادر على الربط بين العلماء العرب على المستوى الأدبى والعلمى والفكري.
- تخصيص امتحان لاجتياز اللغة العربية لكل طالب جامعى غير متخصص فى اللغة العربية ويكون اجتياز هذا الامتحان من شروط حصوله على شهادة التخرج.

ويؤكد فى نهاية كلامه على أن النهوض باللغة والحفاظ عليها يتطلب تضافر الجهود بين الدول العربية وبين المؤسسات العلمية والثقافية والسياسية حتى لا تضيع هويتنا وسط رياح التغريب العاتية.

تحقيق: سمر عادل



د. الجلجموني:

ضرورة الارتقاء بمستوى المعلم.. وتطوير مناهج اللغة العربية

تحديات

أما د. محمد محفوظ، مدرس اللغويات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع أسيوط، فيؤكد على ضرورة ألا يقتصر تعليمُ العربية على الطريقة التقليدية لكن يلزم معها ربطُ تلك العلوم بالإنتاج والإبداع حتى يحافظ على حياة اللغة واستمراريتها، وبهذا يتناغم التعليم مع الحياة العملية وتصبح العربيةُ غضةً فتيةً كما كانت فى عهودها المزدهرة.

ومن التحديات التى تواجه اللغةَ العربيةَ فى واقعنا المعاصر – كما يرى د. محفوظ - الدعوةُ إلى أن تكونَ العاميةُ لغةَ كتابةٍ، فمن غير المعقول أن تتخذ العاميةُ لغةَ فنٍ وتقامُ لها الندوات والاحتفالاتُ، وتنجز فيها الأبحاثُ الأكاديميةُ، وترصد لها الجوائزُ، فى وقت تئن فيه الفصحى من الإهمال.

ويطالب د. محفوظ الدولِ العربية بأن تتبنى قوانينَ تلزم الإعلاميين بالتحدث بالفصحى، ويكون شرطا ملزما فيمن يقبل فى تلك المهنة الحيوية مع ضرورة الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم، والإكثار من تحفيظ الأشعار المختارة، والقطع النثرية البليغة فى مراحل التعليم المختلفة، مع إقامة ندوات ثقافية ومسابقات أدبية فى الفصحى من مقال وخطبة وغيرها، وهذا من أنجع الحلول التى تسهم فى الحفاظ على اللغة العربية وتجديد دمائها.

تطوير المناهج

فى حين يرى د رمضان الجلجمونى ،المدرس بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية، أننا بحاجة ماسة إلى تنويع وتطوير مناهج اللغة العربية مع الاهتمام بالجانب التطبيقي، فمثلا عند تدريس قواعد النحو لابد أن تطبق على نصوص كثيرة مقالية وكتابية تهتم بالظواهر اللغوية والقواعد النحوية، لابد أيضا من تعريف الطالب معنى التعريب وتوجيهه إلى الاعتزاز بلغته والفخر بها حتى فى أبسط الأشياء ككتابة اسمه على مواقع التواصل الاجتماعى بالعربية فكتابته بلغته الأصلية أفضل من الإنجليزية، وكذلك أسماء المحلات لابد أن تكتب بالعربية.

ويؤكد على أهمية الارتقاء بمستوى المعلم ومتابعة تدريبه، خاصة وأنه يوجد لدينا بعض المعلمين قد يتقنون جوانب معينة فى اللغة ويهملون جوانب أخرى. ويرى د. رمضان أن القرآن الكريم يضم حصيلة لغوية ضخمة من ينشأ على حفظه يكون بارعا فى اللغة ويكون أذكى ممن لا يحفظه ولا يقرؤه.. مشددا على رفضه الدعوات التى تطالب بحذف آيات القرآن من مناهج اللغة العربية ، مؤكدا على أن اللغة مبناها القرآن الكريم، والشعر وكلام العرب ووجود الآيات فى المناهج لا يؤذى المسيحيين فى شىء، بل ينمى لغتهم.

لا للتشويه

ويؤكد د. على الأزهري، عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة والفلسفة جامعة الأزهر، أن مكانة اللغة العربية تفوق كل اللغات، فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية، وفيه مواضع تشير لمكانتها، منها. قوله تعالىٰ: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [يوسف: 2] ، وقوله تعالىٰ: (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) [فصلت: 3] .. مشيرا إلى أن سيدنا رسول الله بعث فى قوم فصحاء، كانوا يرتجلون الشعر فى أى وقت، واشتهروا بفصاحة اللسان، وقوة البيان، فكان أقواهم لسانا سيدنا رسول الله، وكانت الكلمة الواحدة تخرج من لسانه الشريف تحتمل الكثير من المعاني، فقد قال علىٰ نفسه: «أوتيتُ جوامع الكلم».. والفقيه لا يكون فقيها إلا إذا أتقن اللغة العربية، وكذا المفسر، والمحدث، وسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أول من عاقب علىٰ اللحن فى اللغة العربية، كتب كاتبٌ لأبى موسىٰ الأشعريِّ رَضِيَ اللهُ عنه خطابا لعمر عنه فبدأه بقوله: (من أبو موسى)، فكتب إليه عمر أن اضربه سوطا، واستبدله بغيره!. ومن أقوال سيدنا عمر بن الخطاب: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ الْعَقْلَ، وَتَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ .. وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأشعرى :أَمَّا بَعْدُ فَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ، وَتَفَقَّهُوا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَأَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ.

حملوا الدراما المسئولية فى انتشار «العامية الركيكة».. نقاد :

غياب «الفصحى» عن الأعمال الدرامية.. وراء تدنى الذوق الثقافي

الغول: افتقار وجود الممثل المثقف الذى يجيد التحدث بلغة سليمة.. أبرز العقبات

منع التحدث بالعامية في مختلف البرامج

01

زيادة وقت وعدد المواد ذات المحتوى الفصيح

02

تنظيم دورات للإعلاميين في النحو والإملاء

03

مطالبة المثقفين بالكتابة باللغة العربية السليمة

04

للمحافظة على سلامة «العربية» في الإعلام

تساهم الدراما بشكل كبير فى نشر «اللهجة العامية الركيكة» داخل المجتمع ..بل انها تتحمل المسؤولية الأكبر فى انتشار الألفاظ والمصطلحات السوقية بين الناس ..وفى المقابل غابت الأعمال الدرامية التى تعتمد على اللغة الفصحى أو السليمة على أقل تقدير ،الأمر الذى أصبح يهدد هوية المجتمع اللغوية ،لما للدراما من تأثير كبير على أفراد المجتمع .

«عقيدتي» طرحت الأمر على بعض النقاد والمتخصصين فى الأعمال السينمائية لمعرفة الحقيقة فى غياب اللغة الفصحى عن الأعمال الدرامية ..ومن المسؤول عن ذلك؟

ضعف الإمكانيات

البداية كانت مع الكاتب والسيناريست محمود الغول الذى أسند تراجع الدراما التاريخية الناطقة باللغة العربية الفصحى إلى ضعف الإمكانات المادية وفقر الإنتاج، حيث تعتبر التكلفة الضخمة لإنتاج هذه الأعمال أكبر عائق أمامها ..منوها بأن غالبية الأعمال التاريخية ازدهرت فى فترة التسعينيات وأوائل القرن الحالى خاصة فى الدراما المصرية والسورية، اللذان يعدان من أكبر رافدين لهذه النوعية من المسلسلات عربيا.

وأكد أن غياب الإنتاج الرسمى يعد أحد أسباب اختفاء الأعمال التاريخية التى تعتمد على اللغة الفصحى، لأن مثل هذه الأعمال تحتاج إلى ميزانيات وتمويل كبير للغاية لا يمكن لغير الدولة تحمله، لما تحمله من مخاطرة، فى الوقت الذى يبحث فيه المنتج الخاص عن الأعمال الأقل تكلفة ذات الشعبية ما يضمن له تحقيق أرباح بشكل أسرع وأسهل، خاصة وأن هذه الأعمال تحتاج إلى ديكورات وأعمال جرافيك مكلفة، فى الوقت الذى تذهب فيه النسبة الأكبر من ميزانية الإنتاج إلى أجور الفنانين.

وأشار الغول إلى أبرز العقبات التى تواجه الإنتاج الدرامى باللغة العربية الفصحى، التى تتمثل فى افتقار وجود الممثل المثقف الذى يجيد التحدث بلغة سليمة .. إضافة إلى ندرة كتاب السيناريو الذين يمكنهم كتابة مسلسل تاريخى باللغة العربية الفصحى لأسباب مختلفة لا تتعلق بدرجة إجادة اللغة العربية، بقدر ما تتعلق بأن مثل هذه الأعمال تحتاج إلى جهد كبير من البحث والتدقيق، وهو الأمر الذى يستلزم ربما سنوات لإنجازه، فى الوقت الذى يمكن لكاتب السيناريو أن ينجز مسلسلا اجتماعيا فى ثلاثة أشهر مثلا.

وجدان أجيال

من جانبه أكد الناقد الفنى ياسر الغبيرى أن الثورة التكنولوجية لها دور كبير فى غياب الدراما التاريخية وغيرها من أشكال الدراما الجادة مؤخرًا، فبعد أن تحول العالم إلى قرية كونية بفعل الأقمار الصناعية، والسموات المفتوحة وانتشار وسائل التواصل الإجتماعي، بات العرض يزيد على الطلب آلاف المرات، وأصبح الجمهور انتقائى بشكل كبير، حيث الفضائيات والمنصات الإلكترونية المختلفة تقدم مئات المسلسلات خلال الموسم الرمضانى الواحد على سبيل المثال، وبضغطة زر يكون باستطاعة المشاهد تقّبل هذا أو رفض ذاك، وبما أن الدراما صناعة فلابد أن نضع نصب أعيننا تكلفة الإنتاج وضخامة الميزانية التى يجب أن تُرصد لعمل درامى تاريخى ليخرج على الوجه الأكمل بلا أخطاء أو بأقل قدر ممكن من الأخطاء، وهنا يجد المنتج نفسه أمام مغامرة إما أن يربح أو تُطيح بآماله لمواسم طويلة، لذا تتجه خطط الإنتاج إلى المسلسلات الكوميدية والموضوعات غير الهادفة المعتمدة على النجم الأوحد الذى يضمن لها نسبة الإعلانات والبيع على المنصات المختلفة بغض النظر عن القيمة الفنية.

وأشار الغبيرى إلى أن الأسرة المصرية كانت منذ سنوات تلتف حول التلفاز لمشاهدة عمل درامى تاريخى أو غيره من الدراما التى شكلت وجدان أجيال بلغة عربية فصيحة أو عامية مصرية غير مبتذلة، وكان العمل الدرامى حينها المُنتج الوحيد المُتاح للمشاهد ولا بديل سواه، ومع هذا كان على أعلى مستوى من حيث الديكور والملابس والتصوير والإضاءة والإكسسوار والموسيقى التصويرية والحوار والسيناريو، والأهم من كل هذا كانت اللغة العربية سليمة بدرجة تشعر معها وكأنك تعيش فى القرن الثالث الهجرى على سبيل المثال.

تحقيق: منى الصاوى

ونبه على أن البعض يظن أن الدراما التاريخية قد ولّى زمانها، وهذا أمر غير حقيقي، فالفنون جميعها تتطور بتطور البيئات التى تفرزها، والدراما ليست بمعزل عمّا نعيشه، وإنما تجسيد له إن قديمًا أو حديثًا، ولعل المنصات الإلكترونية تكون قبلة الحياة بالنسبة للدراما التاريخية وغيرها من الأعمال الدرامية الجادة، بعد تحوّل الفضائيات لأعمال بعينها ، ولعل مسلسل» ممالك النار» الذى عُرض مؤخرًا على إحدى المنصات الإلكترونية خير دليل على ذلك، حيث حظى بإقبال لم يشهده مسلسل تاريخى فى العشر سنوات الماضية، وكان حديث السوشيال ميديا لشهور طويلة، رغم كثرة العرض، إلا أنه استطاع أن يكون على رأس القائمة لدى المُتلقي، من خلال لغة عربية سليمة وقصة قوية وحوار مُحكم و أحداث متسارعة، إضافة إلى كل ذلك أداء بارع لأبطاله ..وهكذا استطاع العمل أن يُحقق المعادلة التى تضمن وجوده ونجاحه واستمراريته إن تطلّع منتجوه إلى تقديم موسم أو مواسم جديدة.

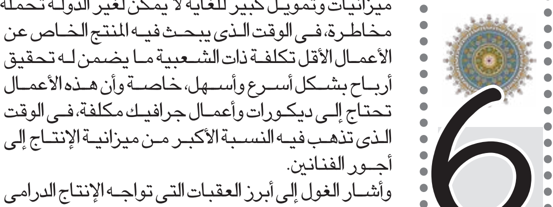
ازدهار وتراجع

واتفق الكاتب والسيناريست أسامة الطرابلسى على أن الأسباب الرئيسية لغياب أو تخلف الدراما التاريخية الناطقة باللغة العربية الفصحى ترجع فى الأساس إلى التكلفة المادية الضخمة التى تتطلبها مثل هذه الأعمال .

وأكد أن اتحاد الإذاعة والتلفزيون يعانى من الأزمات المادية والإدارية الطاحنة، ولم تعد المؤسسات الحكومية قادرة على تحمل تكلفة أعمال درامية تحتاج إلى تمويل كبير، ولهذا فإن حل عودة الأعمال التاريخية على الساحة الفنية مجددًا، تتمثل فى تكاتف عدد من المنتجين فضلًا عن دعم الدولة المصرية للعمل ذاته والترويج له بشكل كبير، هذا الأمر يؤدى إلى إنتاج عمل يليق بقيمة مصر وحجمها الفنى والثقافي، بدلًا عن تلك الأعمال التى تشوه التاريخ ومليئة بالأكاذيب والافتراءات.

وأكد أننا نفتقر لوجود الممثل المثقف الذى يجيد التحدث بلغة سليمة دون تكلف، فضلًا عن ندرة كتاب السيناريو الذين يمكنهم كتابة مسلسل تاريخى باللغة العربية الفصحى لأسباب مختلفة تتعلق بالثقافة والاطلاع، كما أن تلك الأعمال تحتاج إلى ديكورات وأعمال جرافيك مكلفة، فى الوقت الذى تضع فيه ميزانية كبيرة جدًا لأجور الفنانين التى تتخطى ملايين الجنيهات، فكيف يمكن للتلفزيون المصرى مواكبة السوشيال ميديا والمنصات الإلكترونية التى يخصص لها ميزانيات ضخمة جدًا للإنتاج الدرامى ؟؟

وفى النهاية قال الطرابلسى : الفئة الأكبر فى المجتمع المصرى تميل إلى الطبقة المتوسطة البسيطة التى تنجذب أكثر إلى الأعمال الاجتماعية التى تناقش قضاياهم اليومية، أما الأعمال التاريخية تكون موجهة بشكل أكبر للقارئين الذين يمتلكون قدرًا كبيرًا من المعلومات التاريخية ، ولهذا لابد من دعم الدولة أو جهات ومنظمات وهيئات ثقافية لمثل هذه المشاريع الإنتاجية على أن يكون الإنتاج مستقل بعيد.





الغبيري:

يخطئ من يتصور بأن الدراما التاريخية ولّى زمانها

الطرابلسي:

صناعة ثقيلة تتطلب دعم وتعاون الدولة مع القطاع الخاص







العامية الركيكة فى القنوات التليفزيونية الأكثر تأثيرا على المشاهدين، الأمر الذى أصبح يهدد اللغة العربية الفصحى من التراجع، ولولا حفظ القرآن الكريم لها لأصبح للغة العربية وجه آخر! فى هذا الملف المهم تحاول «عقيدتي» أن تنبه إلى أهم المخاطر التى تواجه اللغة العربية فى كافة المجالات التى تقدم اللغة للمجتمع من وسائل الاعلام أو دراما أو وسائل تواصل اجتماعي، وتضع حلولا لمواجهة تلك التحديات والتغلب عليها من خلال المتخصصين والعلماء، لعل أن يكون اليوم العالمى للغة العربية هذا العام منطلقا لبداية حقيقة للحفاظ على لغة الضاد من التراجع .

ــة هـذا العام.. بداية لمواجهة التحديات؟

« عقيدتي» تحذر من اغتيال الجمعيات اللغوية

نقص الموارد المالية.. غياب دعم مشروعاتها.. بلا مقرات

بعد التراجع الملحوظ بشكل كبير فى الاهتمام باللغة العربية خلال العقود الأخيرة ، واستحواذ اللغات الأجنبية على فئات كثيرة من أبناء الشعوب العربية ، وعدم الاهتمام باللغة الأم التى تعتبر جزء من الهوية ، وفى محاولة لإرجاع اللغة العربية إلى الواجهة ومكانتها التى تليق بها ، تصدى بعض الغيورين على لغتنا لهذه الظاهرة بإنشاء جمعيات متخصصة لدعم ورعاية لغة الضاد ، ساهمت هذه الجمعيات بدور كبير فى الحفاظ على هويتنا العربية والدفاع عن لغتنا والتصدى لحملات التغريب التى تتعرض لها مجتمعاتنا .وعلى مدار عقود كان لها دورها الأهم من أجل الحفاظ على العربية والوقوف أمام الغزو الثقافى الغربي.إلا أن تحديات كبيرة أثرت سلبا على أنشطتها ودورها فى تحقيق أهدافها تستعرض «عقيدتي» مسيرة هذه الجمعيات ودورها فى رعاية وحماية لغتنا، وما تتعرض له م تحديات وعقبات تؤثر فى مسيرتها

تحقيق: فتحى الدويدي

يتحدث الإعلامى زينهم البدوي، الأمين العام لاتحاد كتاب مصر، النائب الأسبق لرئيس الإذاعة المصرية، عضو مجلس إدارة جمعية حماة اللغة العربية ومؤسس المرصد اللغوي، عن مسيرة جمعية حماة اللغة العربية قائلا : الجمعية تأسست فى بداية الألفية الثالثة برئاسة الإعلامى الكبير الراحل طاهر أبو زيد، بمشاركة عدد من المعنيين والمهتمين بالشأن اللغوى وأساتذة الجامعات وعلماء اللغة وعدد من الإعلاميين المتعلقين بأهداب الفصحى، وذلك من أجل الحفاظ على العربية والوقوف أمام الغزو الثقافى الذى يستهدف النيل من هويتنا .

وأوضح أن جمعية حماة اللغة العربية، هى إحدى مؤسسات المجتمع المدني تستهدف حماية العربية من الأخطار المحدقة، والارتقاء باستقامة اللسان لدى محبيها، ورصد كل ما يتصل بالظواهر اللغوية فى مختلف ميادين استخداماتها، كالتعليم والدعوة والإعلام والمحافل الثقافية، وسائر مواطن استخدام اللغة، ومنذ تأسيسها تسعى إلى تحقيق أهدافها بالتعاون مع عدد من المؤسسات المعنية بالشأن اللغوى وعلى رأسها مجمع اللغة العربية، والجمعيات التى تعنى بحماية اللغة العربية والنهوض بها .

وأشار إلى أن الجمعية حققت عددا من الإنجازات خلال عقدين من الزمن، أهمها: تأسيس المرصد اللغوى الذى يتولى رصد الظواهر اللغوية فى مواطن استخدام اللغة العربية سواء أكانت ظواهر إيجابية أم سلبية، بالإضافة إلى عقدها عددا من الندوات ومشاركتها فى مختلف الفعاليات المرتبطة بأهداف الجمعية إلا أنها تواجه عددا من التحديات مثلها مثل سائر مؤسسات المجتمع المدنى التى تعمل فى المجال ذاته، لعل أهمها: قلة الموارد؛ نظرا لاعتمادها على الجهود الذاتية للأعضاء والمؤمنين برسالتها.

وأوضح أن هناك لجنة خاصة لحماية اللغة العربية بالنقابة العامة لاتحاد كتاب مصر، وهى من اللجان النوعية المستحدثة مؤخراً، ولها نشاط فاعل عبر الندوات والدورات التدريبية والورش الخاصة بتنمية المهارات اللغوية وفنون الإلقاء والتذوق اللغوى للنص للإبداعي، هذه الأنشطة ليست مقصورة على أعضاء الاتحاد لكنها متاحة لجموع الشعب المصرى ، كما أن اللجنة تعنى أيضا بصيانة اللغة العربية والارتقاء بمستوى الإبداع بالكلمة.

تقدم الأمم

أكد الدكتور محمد يونس الحملاوى أستاذ هندسة الحاسبات بجامعة الأزهر ورئيس الجمعية المصرية لتعريب العلوم أنه لا تقدم لأمة دون إنتاج العلم بلغتها، وهناك كارثة فى ازدراء وتهميش العربية والتنكر لها مما يؤثر على هويتنا العربية، ولهذا تهدف الجمعية المصرية لتعريب العلوم الحفاظ وحماية اللغة العربية تفعيل دورها فى المجتمع العربى عامة، وتضع فى أولى أولوياتها أن تكون العربية لغة التعليم الجامعى وقبل الجامعى فى مختلف دول أمتنا حفاظاً على هويتنا ورفعاً لكفاءة العملية التعليمية بهدف تنمية الأمة.

وأشار إلى أن الجمعية تعمل على مشروع تعريب العلوم والتعليم منذ أكثر عقدين من الزمن وهو أمر لم نكن نتوقع أن تستغرقه القضية ، ويهدف المشروع إلى دفع قضية التعريب للأمام باعتبارها ركيزة أساسية للتنمية وللهوية من خلال مراحل المشروع المتعددة، ونتمنى أن يُحدث هذا المشروع طفرة فى قضية تعريب التعليم والعلوم وهو ما يستتبعه من طفرة مؤكدة فى تنمية مجتمعاتنا.

وأكد أن المشروع ينطلق من إيمان الجمعية المصرية لتعريب العلوم أن التعليم والعلم هما السبيل الأهم لتنمية مجتمعاتنا العربية وبدراسة مسارات تعريب الأمة وتنميتها خلال العقود السابقة توصلنا إلى أن التعليم الجامعى والتعليم بعد الجامعى هما قاطرة جميع مشاريع التنمية فى مجتمعنا العربي، ولهذا يركز مشروعنا؛ فى البداية؛ على هذه الشريحة التى يمكن أن تقود المجتمع لأنها استوعبت العلم وأنتجت منه معرفة تدفع أمتنا إلى الأمام.

واستطرد الدكتور الحملاوى قائلا :قمنا بإنشاء آلية وضعنا فيها العديد من الكتب العلمية للمستوى الجامعى باللغة العربية حيث استكملنا حاليا كتب مرحلة بكالوريوس الطب بمعدل كتاب واحد على الأقل فى جميع تخصصات الطب باللغة العربية وجارى استكمال بقية التخصصات العلمية التطبيقية كالهندسة والفيزياء والكيمياء وغيرها، كما أن الجمعية شاركت فى وضع خطة النهوض باللغة العربية الصادرة عن جامعة الدول العربية بهدف التمكين للغة العربية والتى تشمل التعليم والإعلام ووسائل التواصل والحرف العربي.

وشدد الدكتور الحملاوى على أهمية إتقان اللغة العربية الفصحى كلغة حياة وليست كوسيط تعليمى فحسب، وعلى التوازى يجب تعلم اللغة الأجنبية أيا كانت كلغة إضافية، وليست لغة أساسية يتم من خلالها تدريس العلوم بمختلف المعاهد والكليات، كما يفعل الأجانب الذين يتعلمون بلغاتهم، مع عدم التركيز على الإنجليزية

وحول التحديات التى تواجه الجمعية وتؤثر فى مسيرتها قال الدكتور الحملاوى: تواجه الجمعية العديد من التحديات المتمثلة أساسا فى عدم وضوح الرؤية على أحسن الفروض بالنسبة لقضايا اللغة على المستوى التعليمى وبالأخص الجامعى وعلى مستوى الإعلام وخاصة الهيئات الثقافية ومنها هيئات ترفع شعار الاهتمام باللغة العربية!، هذا التحدى يدفعنا لبذل المزيد من الجهد لأنه لا مناص من وضع اللغة العربية كوعاء وحيد لمختلف نشاطات المجتمع حتى لا تنهار منظومة القيم بل ومنظومة التنمية.

هندسة اللغة

قالت الدكتور سلوى عبدالفتاح الرملى أستاذ هندسة الاتصالات المتفرغ بكلية الهندسة - جامعة عين شمس، ورئيس الجمعية المصرية لهندسة اللغة: فى ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واجهت اللغة العربية الكثير من التحديات، تمثلت فى ضرورة الحفاظ على مكانتها وهويتها وتراثها فى ظل التطور السريع للتكنولوجيا، وكذلك تنمية اللغة العربية وتطويرها على أسس ثابتة تحفظ لها مقوماتها الأساسية، وتعمل على مواكبة ما يحيط بها من تطورات وتغيرات لابد أن تتسم بالمرونة الكافية لاستيعاب ما حولها، بدلا من أن يستوعبها ما حولها فتضيع، لذلك وجب علينا التخطيط لتنمية لغتنا لتكون قادرة على مواجهة هذه التحديات، ومن هنا جاءت فكرة تأسيس أول جمعية عربية لهندسة اللغة فى مصر عام 1996 لتكون أقدم جمعية متخصصة فى هذا المجال.

زينهم البدوى :
تكامل الجهود وإزالة العقبات

وأوضحت أن أهداف جمعية هندسة اللغة تختلف عن أهداف المجامع اللغوية التى تبحث فى توحيد المصطلحات وإخراج المعاجم، وأيضا تختلف عن الجمعيات الأخرى مثل لسان العرب، وحماة اللغة العربية وجمعية تعريب العلوم وغيرها، لأن بحوثها نظرية تبحث فى كيفية الحفاظ على العربية وقواعدها وتعريب العلوم والترجمة، أما جمعية هندسة اللغة فهى جمعية علمية تطبيقية تساعد على نشر الوعى وتطوير تقنيات هندسة اللغة كجزء من تكنولوجيا المعلومات للمحافظة على اللغة العربية.

وأشارت إلى أن الجمعية تهدف إلى توسيع نطاق الاهتمام بمجال هندسة اللغويات مع التركيز على اللغة العربية بصفتها لغتنا القومية، والاهتمام بقواعد البيانات المعجمية وصرفها ونحوها ودلالتها بهدف الوصول إلى أنظمة آلية لترجمة النصوص من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية والعكس، وكذلك معالجة اللغة المنطوقة والتعرف عليها ومعالجة أنماطها، مع التركيز على صحة اللغة نطقا وترجمة وتشكيلا تمهيدا لإدخال اللغة العربية إلى الأجهزة الرقمية، لمتابعة التطور الهائل فى العلوم والمجالات المتخصصة بهندسة اللغة، والتعاون مع الجمعيات العلمية المماثلة على مستوى العالم من خلال عقد الندوات والمؤتمرات لرفع الوعى بأهمية هذا المجال.

وأكدت أن الجمعية تشجع إجراء البحوث فى هندسة اللغة العربية ليس فى مصر فقط، بل فى عدد من الدول العربية والأجنبية تعمل فى هذا المجال، كما أن دور الجمعية لا يقتصر على من يعملون فى مصر، بل يمتد إلى كل هذه الدول لتوحيد الجهود فيما بينها وتعريف بعضهم البعض من خلال عقد الندوات وإقامة المؤتمرات التى تقدم فيها البحوث، ونشر الوعى بأهمية تيسير التفاعل بين الإنسان والآلة بلغته الطبيعية المنطوقة والمقروءة فى عصر التكنولوجيا المتطورة ، ولهذا لابد أهمية هندسة اللغة فى الحفاظ على الهوية والتراث العربى ،خاصة أن لدينا تراث ضخم ولكى نحافظ على هذا التراث سواء مقروءا أو مسموعا أو مرئيا ووضع هذا المحتوى على شبكة الإنترنت باللغة العربية وتخزينها فى قاعدة بيانات، مشيرة إلى المشكلة التى تواجهنا فى التعامل مع الحاسوب كونه يعتمد على اللغة الانجليزية فى برمجته، وهنا يأتى دور هندسة اللغة لعمل البحوث لإنتاج برمجيات تستطيع التحدث مع الحاسوب باللغة العربية الطبيعية وهو ما يتطلب تقنيات مختلفة.

فوزى تاج الدين:
وقف خيرى لصالح الجمعيات

وقف خيرى

أكد فوزى تاج الدين عضو مجلس إدارة جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية، أن الجمعية أسسها الراحل الدكتور عاطف نصار عام1992 ، وهى أول جمعية لغوية مصريه، وتعد الثانية بعد الجمعية الجزائرية للغة العربية، وضمت عند تأسيسها مجموعة من عشاق اللغة العربية والمتخصصين فى كافة المجال ويترأسها حاليا الدكتور سامى نجيب محمد ، وتسعى الجمعية إلى تمكين اللغة العربية من استيعاب أغراض الحياة العلمية والإبداعية، والنقل من العربية وإليها كنشاط مستمر متواز مع مخرجات العلوم والمعرفة، وكذلك إيجاد رأى عام ينبه إلى انحسار اللغة العربية، وحتمية مواجهة حركة التغريب، وتنشيط استخدام اللغة العربية فى التعليم، وإنشاء مؤسسات تعليمية نموذجية، وإقامة مؤتمرات سنوية، وندوات وأمسيات شعر فصيح

وأوضح أن الجمعية عقدت 16 مؤتمرا دوليا، احتضنتها جامعة الدول العربية ، ناقشت أكثر من 600 بحثا في: الترجمة والتعريب والإدارة والإعلام وحقوق اللغة العربية على أهلها، والحضارة والإبداع، والقضايا اللغوية عامة ،كما شاركت الجمعية فى وضع المناهج المدرسية عام 2004، ونفذت 1600 حلقة إذاعية بعنوان» لسان العرب فى صوت العرب» ابتدع فيها الدكتور عاطف نصار شخصية معانى الزمان التى تلتقى ابن منظور فى حوار رفيع المستوى حول مفردات اللغة العربية عبر التاريخ، وتبنت الجمعية فكرة نقل تبعية مجمع اللغة العربية لمجلس الوزراء أو رئاسة الجمهورية بدلا من التعليم العالي، كما شاركت فى لجنة مؤسسات المجتمع المدنى 2008 بمجمع اللغة العربية؛ لبحث الإجراءات التنفيذية للقانون 112 لسنة 2008، الذى يقضى بإلزام جميع المصالح والوزارات بقرارات مجمع اللغة العربية.

وحذر تاج الدين من توقف أنشطة جمعيات دعم ورعاية اللغة العربية بسبب نقص مواردها وعدم وجود أى دعم مادي، و عدم وجود مقر دائم لعدد من الجمعيات ومنها لسان العرب، وطالب بإقامة مبنى يضم الجمعيات اللغوية أسوة باتحاد المجامع اللغوية، وتخصيص وقف خيرى لصالح الجمعيات اللغوية.

د. محمد الحملاوي:
لا تقدم لأمة دون لغتها



حكايات نسائية



بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

المبادئ الخالدة

للقيم والمبادئ أهميّة عظمى وأثر بالغ فى حياة الأمم والشعوب، فهى تشكل المصدر الذى ينير درب الدولة، ويعكس درجة رقيّها وتحضّرها، وكلّما ارتقت الدول بقيمها ومبادئها دلّ ذلك على تطوّرها وازدهارها، ومن أعظم المبادئ تلك التى تنظم حياة الأفراد والمجتمع، وتحفظ للفرد كرامته وحريته، وتنشر الأمن والأمان والاستقرار، وتوفّر السعادة والحرية فى المجالات المختلفة، ومن الضرورى الالتزام بهذه المبادئ وحمايتها والتمسك بها، والعمل بها فى مختلف المجالات.

إن الثبات على المبدأ فى المواقف التى يكون فيها الحق هو الهدف، يعتبر من أسمى وأشرف الواجبات التى يجب على الدولة التمسك بها، ممّا يؤدّى إلى انتشار القيم والأخلاق.

وتعتبر المبادئ الإسلاميّة الخالدة بفضل خصائصها من أكمل وأفضل المبادئ، فهى الوحيدة التى تتناسب مع التكوين الخُلقى للإنسان السليم، وتجمع بين القيم الماديّة والروحيّة، وتوفّر لمن تمسّك بها السعادة فى كل جوانب الحياة، كما وحقّقت من المنافع ما لم تقدر عليه غيرها من المبادئ.

عملت المبادئ الإسلامية على ظهور حضارةٍ عريقةٍ ومجدٍ وأخلاقٍ حميدةٍ وعلمٍ لا يقارن به علم من قلب الأمة العربيّة، ولقد مجّد القرآن الكريم المسلمين الثابتين والمستمسكين بمبادئهم الرفيعة؛ فالثبات على الحق والتمسك به من صفات المؤمنين الصادقين، قال تعالى: «يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَاءُ»، وقدوتنا فى ذلك هو رسول الله فقد لاقى ما لاقى ومع ذلك كان أشد ثباتًا حتى بلغ رسالة ربه على أتم وجه.

فقد كان خيرُ مثال للإنسان الثابت على مبادئه؛ فقد ظل صامدًا أمام الإغراءات والعروض، لم ينثنِ ويتراجع أمام التحديات وأساليب التهديد والترهيب التى مارسها إزاءه المشركون؛ فلم يساوم قط فى دينه، وهو فى أحرج المواقف العصيبة فى مكة وهو محاصر بدعوته، وأصحابه القلائل يُتخطفون ويُؤذون فى الله أشد الإيذاء، وهم صابرون محتسبون، وكان يفاوض بلغة القوي؛ لأن نصرة الدين لا تعرف أنصاف الحلول، بل تحتاج إلى ثبات وصبر ومصابرة، وقد كان صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه مبدأ الثبات، كما فى حديث سيدنا خَبّابِ بنِ الأَرَتِّ رضى الله عنه قال: ((شَكَوْنا إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً له فى ظِلِّ الكَعْبَةِ فَقُلْنا: ألا تَسْتَنْصِرُ لنا؟ ألا تَدْعُو لَنا؟ فقالَ: قدْ كانَ مَن قَبْلَكُمْ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فيُحْفَرُ له فى الأرْضِ، فيُجْعَلُ فيها، فيُجاءُ بالمِنْشارِ فيُوضَعُ علَى رَأْسِهِ فيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، ويُمْشَطُ بأَمْشاطِ الحَدِيدِ، ما دُونَ لَحْمِهِ وعَظْمِهِ، فَما يَصُدُّهُ ذلكَ عن دِينِهِ، واللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هذا الأمْرُ، حتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِن صَنْعاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ، لا يَخافُ إلَّا اللَّهَ، والذِّئْبَ علَى غَنَمِهِ، ولَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ)) (صحيح البخاري).

فعلّم أصحابَه والأمّة بأسرها أن المصلح الناجح لا يرضخ لضغط الواقع ولا يتأثر بمطالب المتحمسين ليتزحزح عما يعتقده صوابا، وإذا فاوض أو طالب لم يرض بأنصاف الحلول لأن الحق كتلة واحدة.

إن ثبات الدعوة على الطريق الذى تسلكه للوصول إلى هدفها الرئيس وهو التمكين لدين الله فى الأرض، أمر يستدعى الاستعلاء على الضغوط والتحديات، والاستعصاء على الإغراء والمساومة، وهو ما يلحظه المتأمل فى مواقف النبى الشديدة الاستعصاء على الاستدراج والتنازل، مع أنه كان فى أشد الحاجة إلى المساعدة والنصرة والتأييد لتخفيف الضغط على نفسه وأتباعه، إلا أنه لم يقبل التنازل عن شئ جراء عدم قبول كثير من الناس لدعوته بل كان ثابتاً على دينه ومبدئه، ولم يساوم أو يقبل أيّ تنازل على حساب ذلك، صابراً، ومحتسباً، وصامداً أمام المُغريات، والتحدّيات التى واجهها .

ولقد وردت آيات كثيرة تتحدّث عن تثبيت الله للرسول، فتثبيت الله له دائم غير منقطع مهما حرص المشركون على إغرائه، وصَدّه عن دينه؛ لأنّه على الحقّ، والله معه يعصمه من أذى الكفّار النفسيّ، والمادّى مهما كَبُر، ومنها: قوله تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا». وقوله: «وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيكَ مِن أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِى هَذِهِ الحَقُّ وَمَوعِظَةٌ وَذِكرَى لِلمُؤمِنِينَ». وأيضًا: «وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا».

وما أحوجنا اليوم إلى التمسّك بالدين، والثبات على المبدأ، والتفانى فى نصرة الحقّ.

مجمع الخالدين يطالب باستراتيجية لحماية لغة القرآن من الغزو والتشويه

طالب المشاركون فى احتفالية اليوم العالمى للغة العربية التى نظمها مجمع الخالدين مؤسسات الدولة بدعم قوانين حماية لغة القرآن ضد غزو اللغات الاجنبية ..وطالبوا مسئولى الإعلام والتعليم والثقافة بوضع استراتيجية متكاملة طويلة المدى للتصدى لمؤامرات تهميش لغة الضاد

تحدث د. صلاح فضل، رئيس مجمع اللغة العربية، قائلًا: «إن اللغة العربية تعبر عن شخصيتنا القومية والتاريخ المجيد، حتى أن العقاد لم يكن مخطئًا حينما أطلق على العربية اللغة الشاعرة، فاللغة فى جوهرها مرتبطة بالإنشاد والشعر، إذ ترتقى بالحس والعقل والقلب، ومجمع اللغة العربية يولى اهتماما بالغا بالثقافة العربية وتراثها ومستقبلها فهى لغة القرآن الكريم التى تتميز بالغُنّة والإنشاد، وأبى الفرج الأصفهانى هو أول من ابتدع العمل اللغوى الغنائي، ولهذا فإن الموسيقى والإنشاد وجهان لعملة واحدة، ولا يستقيم أحد منهما دون الأخر، ولهذا فإن احتفالية اليوم العالمى للغة العربية يمكن وصفها ب»المختلفة والمتجددة»

وأكد أننا نرتبط ارتباطا وثيقا بالتراث العربى القديم، ويجب العمل على تعليم النشء لغة الضاد بطريقة محببة لديهم، والمراجع التراثية والكتب القديمة سلطت الضوء على الأغانى التى تحمل قيما عربية، وما فعلته الأغانى الناطقة بالفصحى لم تستطع المؤسسات التعليمية أن تحققه، وبات الطلاب ينفرون من اللغة وعزف الكثير عن دراستها، فالموسيقى تعتبر القوام الأساسى للغة، وحافظت العربية على قوامها ومذاقها، واستطاعت الحفاظ على ظاهرة الإعراب وهى أساس الشعر، علاقة الشعر بالموسيقى حميمة ، وعلى مؤسسات الدولة بالتكاتف والعودة إلى الرشد الفكري، واستعادة الذوق الرفيع، وكذلك وسائل الإعلام بضرورة تبنى الأعمال الفنية الناطقة بالفصحى كسابق عهدها.

متابعة – منى الصاوي:

خصوصية الضاد

أكد د. أحمد فؤاد باشا، عضو المجمع، أن العربية لها خصوصية ومذاق خاص، وللأسف العرب يغفلون أهمية لغتهم التى تعتبر الركيزة الأساسية لبناء الدول، والثقافة العربية ترتكز على الدين الإسلامى واللسان العربى والتراث الحضاري، تلك الركائز التى تشكل هوية الأمة، والحقائق التاريخية أثبتت أن اللغة العربية صالحة لأن تكون لغةً للعالمين، إذ تعتبر المحقق الرئيسى للإسلام.

وطالب بضرورة عدم التغافل عن إحياء العربية والتذكير الدائم بها، وألا يقتصر الحديث على سرد الجوانب التاريخية للغة، والحديث عن مكانتها فى عصور انتشار الإسلام، ونشيد بدور الترجمة التى استطاعت نقل الحضارة العربية والإسلامية من وإلى الدول، والتى استطاعت أن تحقق التناغم والتوافق اللازم، ولهذا لابد من مواجهة التحديات التى تواجه اللغة العربية فى العصر الحالى كى تستمر بقيمتها وتأثيرها على المستوى العالمي.

وأشاد بتجربة المأمون فى الترجمة العلمية من اللغة العربية وإليها، وطالب بإحياء بيت الحكمة العصري، والاهتمام بشكل أكبر بالمترجمات لما لها من أهمية قصوى فى نقل الحضارة العربية والإسلامية إلى جميع دول العالم، على أن يتم استغلال التكنولوجيا والتقدم العلمى لخدمة اللغة العربية.

التراث الحضاري

أكد د. عبد الحميد مدكور، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، أن التراث العربى ينقسم إلى عدة أجزاء فإما أن يكون تراثًا نحويًا أو لغويًا أو شعريا، أو بلاغيا أو نقديا، أو أن التراث يكون فى العلوم الشرعية مثل الفقه والقراءات والعقيدة والتفسير والسيرة، ومنه التراث الحضارى المتمثل فى الخط العربى وآثاره ونقوشه وأشكاله المتعددة ولغة الضاد من اللغات «المعمرة»

والتراث العربى أغنى أنواع التراث فى العالم

وأوضح د. أحمد عبد العظيم عبد الغني، عضو المجمع، أن الله عز وجل كرم الإنسان بلغته، وميزه بها عن سائر المخلوقات، وتعتبر أداة التعبير عن الذات والاحتياجات والثقافات لأن اللغة هى الوسيلة الأساسية لتحقيق متطلبات التواصل الاجتماعى والتعارف الإنسانى وتبادل الثقافات، ولابد من التذكير بمنهج عباقرة وعلماء اللغة على مر التاريخ، ذلك لتحقيق الأمن القومى اللغوى الذى بات فى مهب الريح، والعمل على تطوير تلق اللغة قراءةً وكتابةً وسماعًا وفهمًا وتواصلًا ، ونهضة المجتمع لن تتحقق سوى بنهضة لغته.

أشادت الإعلامية قصواء الخلالى بجهود مجمع اللغة العربية واصفة إياه ب»الأب العظيم»فى مواجهة التحديات فى ظل المتغيرات الثقافية والتكنولوجية والثورة الرقمية التى اجتاحت العالم، وكذلك الحفاظ على اللغة العربية والدفاع عنها وتذليل العقبات أمامها، فاللغة هى المحقق الأساسى لكافة المعارف

الإيسيسكو تدعو إلى تسريع انخراط اللغة العربية فى الثورة الرقمية

اعترافا بمكانة اللغة العربية، ودورها المركزى فى البناء الحضاري، وتأكيدا على رسالتها السامية النبيلة فى حفظ التراث الإسلامى والعربى من التلف والنسيان، واعتزازا بدورها القيادى فى الدعوة إلى التنوع والتعارف والحوار، جدَّدت منظمة العالم الإسلامى للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، فى احتفالها باليوم العالمى للغة العربية، دعوة القائمين على خدمة اللغة العربية ونشرها وتعليمها، مِن مجامع لغوية ومراكز بحثية ومؤسساتٍ أكاديمية ومنظمات متخصصة وجهات تربوية رسمية وأهلية وباحثين، أن يعملوا على تسريع وتيرة انخراطها فى عصر الثورة الصناعية والرقمية، وتشجيع المبادرات والجهود الرامية إلى رفع مستوى الأداء والعمل والتعامل معها؛ وذلك بهدف تهيئتها للتطور ومجاراة نسق الابتكارات، وتعزيز حضورها على مواقع التواصل الاجتماعى وشبكة الإنترنت ومشاركتَها فى الإنتاج الرقمى التربوى والعلمى والثقافى والاقتصادى التنموي.

وهدف احتفال الإيسيسكو بيوم اللغة العربية إلى إبراز الإسهام المعرفى والفكرى والعلمى للغة الضاد وأعلامها عبر التاريخ، وطرح رؤى مستقبلية لرسم ملامحها وضبط أهدافها لتوطين المعرفة والتكنولوجيا، ومسايرة الحداثة والطفرات العلمية والتقنية، وترقية استخدامها فى جميع مجالات الحياة.

ودعت الإيسيسكو دولها الأعضاء إلى العمل وفق الطرق العلمية والمنهجية الحديثة، للنهوض باللغة العربية، لمواجهة التحديات التى تجابهها على مستويات عدة، حتى تتمكن من إثبات حضورها على جميع الأصعدة، ومد إشعاعها إلى مختلف الآفاق.

«اتكلم عربي».. «عيشها مصري».. «حافظوا على هويتكم»

3 مبادرات للحفاظ على لغة الضاد

كتبت- إسراء طلعت:

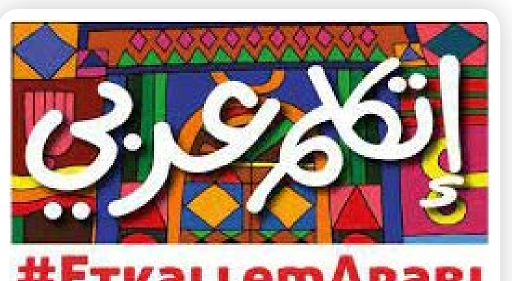
«اتكلم عربى »، و«اتكلم عربى وعيشها مصري»، و«حافظوا على هويتكم»، مبادرات داعمة للحفاظ على اللغة العربية، انطلقت الفترة الأخيرة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى للغة العربية، الأولى أطلقتها وزارة الهجرة لحماية أبناء المصريين بالخارج من الثقافات الأخرى، وطورتها بناء على توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، أما الأخيرة فأطلقها مجمع البحوث الإسلامية، هدفها الأساسى الحفاظ على اللغة العربية وتعليم الأبناء لغتهم الأم التى تعد هوية حضارية، ترصد عقيدتى تلك المبادرات وكيف ساهمت فى الحفاظ على اللغة العربية.

أكدت وزيرة الهجرة السفيرة نبيلة مكرم، أن مبادرة «اتكلم عربي» تعمل على حماية أبناء المصريين بالخارج من الثقافات الأخرى، مضيفة أن الدولة مع الانفتاح على الثقافات الأخرى ولكن لا تأتى تلك الثقافات على الهوية المصرية، مؤكدة أنها حصن لحماية ابنائنا فى الخارج من الأفكار المتطرفة فى المستقبل وذلك من خلال التمسك بالهوية المصرية.

قالت السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة: إن مبادرة الرئاسية «اتكلم عربي» تعمل على ترسيخ ثقافة المصرية وتعزيز اللغة العربية لأبناء المصريين بالخارج من الجيل الثانى والثالث.

وأوضحت أنه بعد تكليفات من الرئيس عبدالفتاح السيسى بتطوير المبادرة من اجل انتشار المبادرة لكافة ابناء المصريين بالخارج، وتم تطويرها من خلال عقد 15 معسكرا لابناء المصريين بالخارج، بالإضافة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعى لجذب اطفال المصريين بالخارج لجذبهم إلى المبادرة السفيرة نبيلة مكرم، أن تم جذب 200 مليون مشاهد عبر وسائل التواصل الاجتماعى لمشاهدة المبادرة، موضحة أنه تم تدشين تطبيق الالكترونى بالتعاون مع احد دور النشر وذلك للوصول لأكبر شريحة من اطفال المصريين بالخارج، مشيرة إلى إن تم تطوير التطبيق بشكل كبير لجذب الاطفال مع اخذ آراء المصريين بالخارج لجذب أطفالهم.

وأكدت وزيرة الهجرة أن التطبيق يقوم بالترويج إلى الثقافة المصرية من



خلال المناطق المصرية التاريخية الموجودة بمصر بداية من مدن النوبة وحتى العاصمة الإدارية

وذكرت أن المبادرة جاءت للحفاظ على الهوية المصرية وحمايتها من حرب طمس الهوية، كما تم إطلاق «اتكلم عربى وعيشها مصري»، ضمن المبادرة الرئاسية «اتكلم عربي» تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، والتى أطلقتها الوزارة بهدف الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية المصرية لدى الأطفال المصريين المقيمين بالخارج.

واستهدفت مبادرة «اتكلم عربي» المرحلة الأولى من التطبيق الأطفال من سن 3 إلى 6 سنوات، والمرحلة الثانية من سن 6 إلى 9 سنوات، والمرحلة الثالثة من سن 9 الى 12 سنة، موضحة أن إطلاق التطبيق الإلكترونى الخاص بالمبادرة يتيح الفرصة أمام أجيالنا المصرية الناشئة بالخارج لتعلم اللغة العربية قراءة وكتابة فى أى مكان عن طريق الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وبالاعتماد على أحدث طرق التعلم التفاعلية وزيرة الهجرة: المرحلة الأولى من تطبيق اتكلم عربى تستهدف الأطفال من سن 3 إلى 6 سنوات وتقديم تجربة معايشة متكاملة لثقافتنا المصرية وعاداتنا وتقاليدنا.

من جانبه أطلق مجمع البحوث الإسلامية، مبادرة بمناسبة اليوم العالمى للغة العربية، الذى يوافق 18 ديسمبر، وهو اليوم الذى أقرت فيه اللغة العربية لغة رسمية فى الأمم المتحدة 1973، لتجديد الدعوة بوجوب حماية اللغة العربية من محاولات التغريب المستمرة؛ إذ تُطلق المبادرة بعنوان: «حافظوا على هويتكم»، لتشجيع الجميع على استخدام اللغة العربية، والتحدث بها.

وصرح د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن هذه المبادرة تأتى ضمن اهتمامات مؤسسة الأزهر بقيادة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، باللغة العربية، والتى تُعد من أهم اللغات التى يتحدث بها الناس؛ لما لها من مكانة وأهمية لدى العرب والمسلمين على مرّ التاريخ، كما أنها استطاعت أن تحافظ على أصالتها واستقلالها على مرّ العصور والأزمنة؛ بل وأثّرت فى غيرها من اللغات الأخرى، وهى لغة ثرية بالمفردات.

وأكدت أنه نظراً لمكانة اللغة العربية وأهميتها، أنزل الله -عز وجل- بها القرآن الكريم، وجعله معجزة النبي، الخالدة؛ إذ انتشر الدين الإسلامى وانتشرت معه اللغة العربية فى شتى بقاع الأرض، كما أنها تتمتع بالكثير من الخصائص التى تجعلها من أغنى اللغات على مرّ الزمان، ولا تزال محتفظة بها حتى الآن، وتكمن أهميتها من حيث إنها الأصل لفهم القرآن والسّنة النبوية المطهرة، وقد أسهمت فى ازدهار الحضارة العربية والإسلامية على مرّ التاريخ.

وعن تفاصيل المبادرة، أوضح أنها تقوم على محورين: الأول يستهدف مخاطبة المؤسسات والكيانات الحكومية والخاصة، فضلاً عن الجامعات، ويتمثل المحور الثانى للمبادرة فى دعوة الجمهور العام -خاصة أرباب الأسر- للاهتمام باللغة العربية وتوعية أبنائهم بالحاجة إليها، ودعم المهارات المتعلقة بها كغيرها من المهارات الأخرى التى يحرصون على تنميتها لديهم، مع تشجيع الناس على التحدث عموما بالعربية، والالتزام بقواعدها فى كتاباتهم المختلفة، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

الحياة الزوجية

عندما يمرض الزوج لسنوات يجب على الزوجة أن تكون له أما وخادمة والا أصبحت بنظر الجميع خائنة ومعدومة الأصل وقليلة التربية بغض النظر عن احتياجاتها كأنثى. وعندما تمرض الزوجة لشهور ينصح الجميع الرجل بالزواج فزوجته مريضة ولن تستطيع إسعاده وسد احتياجاته وإشباع رغباته! عندما يقول الزوج انه يفتقد الحب والحنان في بيته يجد ألف لسان يقول له: من حقك تنفصل أو تتزوج بأخرى! عندما تقول الزوجة: انها تفتقد الحب والرومانسية والحنان من الزوج تجد الجميع يلومونها ويقولون لها: اتقى الله وعيشي واشكرى الله ان زوجك يطعمك ويكسيك ويسترك! كأنها كانت في بيت أهلها جوعانة وعارية! عندما يشكى الزوج من عدم اهتمام زوجته بشياكتها وأناقتها ومظهرها ووزنها، يلقى مساندة من الكل وعتابا على هذه الزوجة المهملة بدون حتى النظر لأسباب إهمالها في نفسها أو البحث وراء دوافعها عندما تشكى الزوجة من مظهر زوجها وعدم اهتمامه بنفسه تجد الجميع يتهمونها بالتفاهة وأن الرجل لا يعيبه شكله أو مظهره! كأنها ليست بشرا ويجب أن تتحمل شكله وعدم اهتمامه ومن العيب أن تنفر منه!

رفيق يوسف - قلين، كفرالشيخ

ضد الفطرة.. وممارسته جريمة

حملات عالمية ممنهجة تروج للشذوذ الجنسى!!

الأزهر يستنكره.. والأديان السماوية تحرمه

شهدت الأيام القليلة الماضية حملات عالمية ممنهجة لقوى ومنظمات للترويج لفاحشة الشُّذوذ الجنسي، وتقنين انتشارها بين الراغبين في ممارسة هذا الانحراف في مختلف المجتمعات حول العالم، بما فيها المجتمعات العربيَّة والإسلاميَّة.

ومن المؤسف أن تخصص بعض الدوريات العالمية لكرة القدم بعض مبارياتها لدعم الشذوذ الجنسى أو ما يسمى بـ «المثليين»، وهو الأمر الذى أدى إلى استهجان واستياء العديد.

وكان مركز الأزهر العالمى للفتوى قد حذر من المواد الإعلاميَّة التى تستهدف تطبيع الشذوذ الجنسى مؤكداً أن الشذوذ الجنسي فاحشةٌ مُنكرَة، وانحلالٌ أخلاقى بغيض، ومخالفةٌ لتعاليم الأديان، وانتكاسٌ للفِطرة الإنسانية السَّوية، وإمعَانٌ فى الماديَّةِ وتقديسِ الأهواء.

كما أعرب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيَّة عن استنكاره الشَّديد لتلك الحملات غير الإنسانية والمُخطَّطات الشيطانيَّة، وما تهدف إليه من هدم منظومة القيم الخلقية والاجتماعية لمؤسسة الأسرة، ومَسْخ هُويَّة أفرادِها، والعبث بأمن المُجتمعات واستقرارها. رفض قاطع.

■ حارس المرمى نوير

وأكد المركز رفضه القاطع لكل محاولات ترويج الشذوذ الجنسى وما يسمى بـ «زواج المثليين» سيَّما فى العالم الإسلامي، كما يُعلن رفضه القاطع تسمية هذا الشذوذ زواجًا، فالزواج فى الأديان، بل فى عوالم الكائنات الحَيَّة؛ لا يكون إلا بين ذكر وأنثى، وفق ضوابط مُحدَّدة.

كما يؤكد أن الشذوذ الجنسى فاحشةٌ مُنكرةٌ، مخالِفةٌ للفطرة الإنسانية، وهادِمة للقيم الأخلاقية، وسلوكٌ عدواني، يعتدى به فاعلُه على حقِّ الإنسانيَّة فى حفظ جِنسِها البشري، وميولها الطبيعية بين نوعيها، وعلى حقِّ النشء فى التربية السَّوية بين آباء وأمهات.

ولفت الأزهر أنظار الشباب المسلم إلى أنَّ الشذوذ الجنسي، أو ما سموه بـ «الزواج المثلي» حرام، وهو من كبائر الذنوب، وأن اللهَ تعالى قد أرسل من رُسله نبيًّا كريمًا، هو سيدنا لوط عليه السلام؛ ليخرِج قومَه من براثن هذه الفاحشة المُنكرة، وأنها كانت سببًا فى تدمير بلدة كاملة، وهلاك أهلها؛ فقال الله سبحانه: «وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ». [الأعراف: 80 -84] .. وقال سيدُنا رسول الله فى هذه الفاحشة: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ». [أخرجه الحاكم]

وأشار مركز الأزهر للفتوى إلى أن محاولات فرض ثقافة الشذوذ الجنسى على العالم الإسلامى بدعوى قبول الآخر، وكفالة الحقوق والحريات هو من قبيل التَّلاعب بالألفاظ، والتَّنكُّر للدِّين والفِطْرة والقيم الإنسانية، والعودةِ إلى عهود التَّسلط الفكرى فى أزمنة الاستعمارِ وفرضِ الوصاية على الشُّعوب والأمم؛ مُشدّدًا على ضرورة احترام ثقافات الدول والمجتمعات، وأهمية تمسُّك المُجتمعات الإسلامية والعربية بهُوِيَّتها، وقِيَمِها، وتعاليم دينها الحنيف.

الأديان والشذوذ

وترفض كافة الأديان السماوية بل والأديان الوضعية أيضا «المثلية الجنسية»، وتعتبرها ضد القيم الفطرية وأنزلت بهم أشد العقوبات، على سبيل المثال تعتبر الديانة اليهودية «المثلية الجنسية» من أكبر الخطايا، ويعاقب عليها بالإعدام كل من تجاوز الثالثة عشر من عمره مثلما جاءت به تعاليم العهد القديم: "إذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعلا رجسا كلاهما أنهما يقتلان دمهما عليهما." (لاويين 20: 13) إلا أن اليهودية الإصلاحية أو بما تسمى «اليهودية الليبرالية» تأتى ضمن قائمة الحركات التى تتقبل التعددية الجنسية وتدعم تقبل الآخر ككل، وتعترف نسبياً بشرعية الزواج المثلى الأحادي؛ والذى يعنى أن لكل فرد شريك واحد عاطفى وجنسى فى كل زمان.

- بينما تعتبر الديانة المسيحية « المثلية « خطيئة تخالف الفطرة التى خلق الله البشر عليها، رغم أن المثلية لم يؤتى ذكرها بشكل واضح فى الإنجيل، إلّا أنها وردت ضمنياً فى رسائل بولس، ومن الأمثلة على ذلك: "لا تضلوا.. لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور." (1كورنثوس 6: 9-10) .. وعقاب المثلية حسب المعتقد المسيحى فى عصوير ما قبل التنوير فهو الإعدام والتعذيب. أمّا فى الوقت الراهن فتحاول الكنيسة "إصلاح المثليين" بدلاً من قتلهم أو معاقبتهم.

ولا تتقبل معظم الكنائس المسيحية المثليين كالكنيسة الأرثوذوكسية والكنيسة البروتستانتية والكنيسة القبطية، لكن تختلف طريقة التعامل معهم فى الوقت الحاضر من طائفة إلى أخرى، فعلى سبيل المثال تفرّق الكنيسة الكاثوليكية بين الميول المثلى التى تعتبره توجهاً جنسياً لا إرادياً ولا يدخل ضمن نطاق الخطايا، وبين ممارسة الجنس المثلى الذى يعد خطيئة ضد القانون الطبيعي، حيث أنها تمتنع عن منح المثليين سر الكهنوت، وتمنعهم من أن يصبحوا رهبانا، وترفض قطعاً زواجهم، بينما تبدى كنيسة المسيح المتحدة دعماً لحقوق المثليين وتوافق على زواجهم.

■ د. مختار مرزوق

علماء: ممارسته جريمة.. يعاقب مرتكبه وفقا لما نصت عليه الشريعة

أطباء: معظم الأبحاث تميل إلى وجود عوامل وراثية أو بيولوجية أو بيئية لتفسير ظاهرة الشذوذ

طارق عبدالله

الأديان الوضعية

أما الأديان الوضعية .. فتعتبر الأديان الآسيوية والهندية أكثر تسامحاً مع المثليين، فبعض هذه الأديان ترفض المثليين لكنها لا تعاقبهم، وبعضها الآخر تتقبلهم داخل مجتمعاتها بشكل سلمى ومتساوٍ.. على النحو الآتى:

• الهندوسية: لا يوجد نص صريح فى الهندوسية يتحدث عن المثلية، لذلك تختلف الآراء حول هذا الموضوع، فيدين بعض الهندوس المثلية ويعتبرونها شذوذاً عن الحب الحقيقى الذى يتكوّن فقط بين الرجل والمرأة حسب معتقداتهم، بينما يختلف آخرون معهم فى الرأى ولا يعترفون بوجود شكل محدد للحب.

• البوذية: ذكرت النصوص البوذية المقدسة بعض العلاقات الغرامية بين الرجال، دون التطرق إلى موضوع الجنس، ولا يوجد رأى محدد بخصوص المثلية أو أى ذكر لها فى التعاليم البوذية .. حيث لم يذكر بوذا مؤسس الديان البوذية أى تعاليم تحرّم المثلية أو تضطهد المثليين، ولهذا تعد المثلية مقبولة نسبياً لدى الفئات البوذية، لكن بعض الطوائف ترفض المثليين وتعترض على زواجهم وذلك بسبب تأثير المجتمع وليس الدين بحد ذاته، علماً أنه لا وجود لأى عقوبات ضد المثلية فى الديانة البوذية أيضاً.

• الكونفوشية: تعتبر الكونفوشية فلسفة للحياة وليست قواعداً وقوانيناً، ولا تقدم الكونفوشية أى آراء عن الحياة الجنسية بشكل عام.

• السيخية: تستقبل المعابد السيخية المثليين بصدر رحب، وتسمح لهم بالمشاركة بالحياة الاجتماعية والاحتفالات العامة، وقد صوّت نائب السيخ فى كندا لصالح زواج المثليين.. إلا أن هناك فئة من رجال الدين السيخ يعدّون المثلية أمراً منافياً للطبيعة ولا يتناسب مع التعاليم السيخية، لكن المجتمع السيخى لا يتبنى هذه الآراء بشكل حتمي، لأن الهدف الأساسى من وجود السيخية هى عدم حمل الضغينة والكراهية تجاه اى أحد آخر، بغض النظر عن عرقه أو دينه أو جنسه أو ميوله.

جريمة يعاقب عليها

ويرى علماء أن ممارسة الشذوذ الجنسى جريمة يجب معاقبة مرتكبها وفقا لما نصت عليه الشريعة الاسلامية فى القرآن والسنة النبوية المطهرة .. حيث يؤكد الدكتور مختار مرزوق عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الأسبق على حرمة جريمة اللواط وفقا لإجماع العلماء، لكنهم اختلفوا فى تقدير العقوبة المقررة لهذه الجريمة إلى مذاهب ثلاثة:

- أولاً: ذهب بعضهم إلى القتل مطلقا سواء أكان بالرجم أو الضرب بالسيف ويدخل فيه الإعدام شنقا فهو المعمول به فى العصر الحالى.

- ثانيًا: ذهب بعضهم إلى أن حده حد الزنا فيجلد البكر الذى لم يتزوج ويرجم المحصن الذى تزوج.

- ثالثًا: القائلون بالتعزير سواء أكان بحبس أو بغيره وعقوبة التعزير متروكة للحاكم أو ما يقوم مقامه الآن من مجالس التشريعية.

واستدل الأولون بقول النبى صلى الله عليه وسلم، من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به، وهو حديث صحيح، واستدل الفريق الثانى إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان وهو حديث ضعيف، واستدل أصحاب المذهب الثالث وهو مذهب أبى حنيفة والشافعى إلى تعزير مرتكب هذه الفاحشة لأن الفعل ليس بزنا فلا يأخذ حكمه.

عوامل بيئية

فيما يرى الدكتور أحمد القراقصى استشارى أمراض الذكورة أنه بعد إجراء الأبحاث على تأثير الغدد الصماء والهرمونات على الحالة الجنسية ثبت علمياً أنه فى الحياة الجنينية بين الشهرين الرابع والسابع أن تحت المهاد (المسؤولة عن التصرف الجنسى الذكورى والإثوي) يتكون حسب الجنس المحدد جينياً وحسب نسبة الأندروجين لديه، مشيرا إلى أن نقص الأندروجين فى الجنين الذكرى يؤدى مثلاً إلى تأنيث دماغ الجنين فى المرحلة المذكورة، وزيادة الأندروجين فى الجنين الأنثوى يؤدى إلى ذكورة الجنين، ولاحقاً إلى المثلية الجنسية.

ويقول: رغم أن معظم الأبحاث الطبية تميل إلى وجود عوامل وراثية أو بيولوجية وأخرى اجتماعية (بيئية) لتفسير ظواهر الشذوذ الجنسى .. إلا أنه يميل إلى نظرية التحليل النفسى التى ترى أن هناك أسبابا حدثت فى الطفولة المبكرة للطفل أدت إلى تكون عقدة لدى الشخص تجاه العلاقات مع الجنس الآخر مثل: التربية الجنسية الخاطئة مثلاً عندما يتم تربية ولد من قبل والده الذى مر بتجربة سيئة مع النساء.

ويؤكد د. القراقصى أن المثلية الجنسية تسبب بعض الأمراض مثل التهاب البروستاتا أو التهاب المثانة وقد تنتقل إلى الكلية .. ومن الممكن تؤدى إلى شلل فى عضلة المصرة الذى يؤدى إلى نزول المستقيم من الشرج وصعوبة عودته ثانية مما قد يستدعى جراحة معقدة.

رغم حسمها من قِبل شيخ الأزهر

عمليات «التحول الجنسى» تثير الجدل من وقت لآخر

من سالي إلى نورا حكايات متنوعة يرفضها المجتمع

حسم فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، قضية التحول الجنسي، حين صرح من قبل بأن ما نراه من «هوس التحول الجنسي» دون ضرورة طبية قاطعة لهو أمر تأباه الفطرة الإنسانية السوية، وترفضه كل الأديان الإلهية. مؤكدا أن هذا «الهوس» حين يتم دون ضرورة طبية قاطعة هو محاولة بائسة لتغيير خلق الله، واتباع للشهوات تحت دعاوى الحريات الزائفة. وتثار قضية التحول الجنسى فى مصر بين الحين والآخر .. فمنذ أكثر من عام أعلن الفنان هشام سليم عن تحول ابنته «نورا» إلى «نور»، وهو ما أثار حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعى، تباينت بين الرفض والقبول من الناحيتين الاجتماعية والدينية.

وخلال حقبة الثمانينيات من القرن الماضى بدأ المجتمع المصرى يتعرف على قضية «التحول الجنسي» من خلال قضية الطالب بطب الأزهر» سيد « الذى تحول إلى «سالي» فقامت الدنيا ولم تقعد، حيث كانت هذه أول عملية تحول جنسى فى مصر، إلا أنها لم تكن الأخيرة !!.

فى 2012 حصل محمد علام- المتحول جنسيًا من أنثى إلى ذكر- على موافقة رسمية من نقابة الأطباء بالتحول الجنسي، بعد عامين من عملية التحول حيث استطاع الحصول على فتوى الأزهر، لتكون أول موافقة رسمية من نوعها تخص تلك القضية فى مصر.. وقد استطاع استخراج بطاقة رقم قومى بهويته الجديدة، بعد مسيرة طويلة تعرض فيها لضغوط شديدة من قبل ذويه، دفعته للهرب إلى الإسكندرية، ليبدأ حياته الجديدة.

أما د. محمود سعد داود، المدرس المساعد بكلية الهندسة جامعة الأزهر، فقد نجح فى إجراء عملية تصحيح جنسى ليتحول إلى «نورهان»، بعدما واجه معاناة نفسية ومرضية حول اضطراب الهوية الجنسية كونه يعيش فى جسم غير جسمه الأمر الذى رفضه عقله.

وفى العام قبل الماضى أثيرت قضية الشاب الذى تحول إلى أنثى وأطلق على نفسه اسم « ملك الكاشف « والذى تم القبض عليها لاتهامها بمشاركة جماعة ارهابية فى تحقيق أهدافها.

« عقيدتي» التقت مع بعض العابرين جنسيًا، الذين أكدوا أنهم يواجهون التنمر بكافة أشكاله، حيث يتعامل المجتمع معهم بشكل تمييز عنصرى رغم أنه ليس الأمر بأيديهم – هكذا عبروا – حيث قالت ناد سلام: « أكثر ما كان يزعجنى عندما يرانى أحد « أنت ولد أم بنت»؟ موضحة بأن شكلها «ولد» لكن ميولها الجنسية والعقلية أنثوية.

وأضافت: « كنت أجد الغضب يسيطر على وجوه كل من يلمحني، إذ قرروا أنهم يتوجب عليهم أذيتى نفسيا وبدنيا لمجرد أنى أعانى من اضطراب الهوية الجنسية.

وفى سياق متصل قال أحمد أغا(سورى مقيم فى مصر) بأنه هرب من أهله منذ ما يقرب من 7 سنوات خوفًا من قتله بعدما علموا أنه يعانى من اضطرابات فى الهوية الجنسية، لافتًا إلى أن المجتمع الذى كان يعيش فيه حينذاك اتهمه بالشذوذ لدرجة أنهم كانوا يزفوه كالعروسة بمجرد أن يلمحوه فى الشارع.

وأضاف « عانيت من مشاكل نفسية وعصبية بسبب ما كان يحدث لي، فانا امتلك الأعضاء التناسلية الأنثوية والذكورية فى آن واحد، كذلك لدى ميول أنثوية منذ أن كنت طفل صغير، فدائمًا كنت ألعب بالعرائس وأتكلم بطريقة البنات وشعرت بالانفصال عن الواقع تمامًا وقررت مصارحة أهلى برغبتى فى إجراء عملية تصحيح جنسى لكنهم ثاروا على واتهمونى بأننى جلبت لهم « العار»، وظللت سنوات عدة فى هذا الصراع إلا أن قررت أن اترك الدولة كلها وأبدأ حياة جديدة، وقريبا جدًا سأتحول لأنثى وأواجه المجتمع كونى بنت.

بين الرفض والإجازة

كانت عمليات التحول الجنسى فى مصر مرفوضة تمامًا، إلى أن أجازت بها نقابة الأطباء، وسمحت بفتح غرف عمليات المستشفيات الحكومية لها، ولكن بعد مزيد من الإجراءات والفحوصات الطبية التى من شأنها أن تحسم مدى أهميتها.. حيث تبدأ رحلة المتحول جنسيًا من نقابة الأطباء وتحديدًا من لجنة تصحيح الجنس التى تُخضِعه للعديد من الفحوصات الطبية، ثم تعرضه على طبيب مسالك وأمراض تناسلية، وصولًا إلى العلاج النفسي، الذى يستغرق عامين على الأقل.. وخلال تلك الفترة، إذا لم تتحسن حالة المريض، توافق اللجنة على إخضاعه للعملية الجراحية، بعد إجماع 7 أعضاء، هم «وكيل اللجنة، وأستاذ جينات ووراثة، وطبيب غدد صماء، وأستاذ ذكورة، واثنين من الأطباء النفسيين، وأستاذ فقه وشريعة.

■ د. جمال فرويز

د. فرويز: اضطراب الهوية الجنسية. حالة مرضية

حالات مرضية

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت فى يونيو 2018 أن التحول الجنسى ليس اضطرابًا عقليًا، بل حالة صحية جنسية تصيب الجسد والنفس على حدٍ سواء.

الدكتور أحمد شكرى استشارى المخ والأعصاب والمتخصص فى الأمراض النفسية والعصبية أوضح أن أصل الجنين يكون أنثى « XX»، ومن ثم يتحول إلى الأعضاء التناسلية الذكورية لتتصبح « XY»، بعد تعرضه لتأثيرات هرمونية وجينية ذكورية، مضيفًا أنه فى حالة حدوث خلل فى عملية تغيير المكونات الجينية ينتج عنه جنين يحمل الأعضاء التناسلية الأنثوية والذكورية معًا خاصة مع وجود خلل فى الجينات والهرمونات.

وأضاف بأن هناك بعض الحالات المرضية التى تنتج جنين عليه علامات الأنوثة واضحة لكنه فى الداخل ذكر، إذ يعانى من مشاكل عضوية بالجهاز التناسلى ويتم إجراء عملية تصحيح جنسى لإخراج الخصية الساكنة داخل الجسم وإعادة تشكيل الجهاز التناسلي.

وأوضح أنه منذ سنوات قليلة مضت كان هناك مرض اسمه « gender dysphoria»، وهو مرض نفسى يضع صاحبه فى دائرة الإحساس أنه من الجنس الثانى رغم أن شكله وجيناته وهرموناته تدل مثلًا أنه رجل لكنه يشعر أنه أنثى، والعكس صحيح.

وأكد د. شكرى أن المصابين بمرض الاضطراب الظاهرى للهوية الجنسية قد يكونوا تعرضوا إلى أزمات نفسية فى مرحلة الطفولة أدت إلى سلوكه سلوكيات غير مرتبطة بنوعه سواء ذكر أو أنثى، وهؤلاء يتم التعامل معهم بإعادة تأهيلهم نفسيا من خلال ما يسمى بعلم النفس الجنسى إذ يتم مساعدتهم فى تقبل أجسامهم ونوعهم وأنفسهم جنسيًا من خلال قسم علم النفس الجنسى.

تحقيق:
منى الصاوى - خلود حسن

وأوضح استشارى المخ والأعصاب أن هناك أمراض بيولوجية تتسبب فى الخلل الجنسى عند البعض، مثل الاضطراب البيولوجى المستدام، وفى هذه الحالة يتم التدخل جراحيًا لإجراء عملية التصحيح، مؤكدًا أن إهمال هذه الحالات قد يدفع المرضى إلى الدخول فى أمراض نفسية معقدة مثل الاكتئاب وقد يؤدى إلى الانتحار بسبب عدم التوافق بين نوعه وعقله.

مرض خلقي

من جانبه قال الدكتور محمد كامل استشارى المسالك البولية والأمراض التناسلية: إن اضطراب الهوية الجنسية هو مرض خلقى ينتج عنه تعارض بين العقل والجسد ويدخل صاحبهما فى صراع، إذ يكون الجسد ذكريًا مكتمل الذكورة بينما العقل أنثوى والعكس صحيح.

وأوضح بأن هناك لجان بوزارة الصحة المصرية لعمليات تصحيح الجنس التى تتكون من نخبة من الأطباء النفسيين وأساتذة المسالك البولية والأمراض التناسلية، بمشاركة مندوبين من دار الإفتاء والأزهر الشريف، تكون معنية بفحص المرضى وكتابة التقارير التى من شأنها يتم الموافقة على إجراء العملية من عدمه.

وأشار كامل إلى أن الأمراض الجنسية متعددة ومتشعبة، فهناك أمراض الجنس البيني، وهو يبدأ منذ الولادة بمعنى أن يحمل الطفل أعضاء تناسلية ما بين الذكر والأنثى، كولادته بأعضاء أنثوية خارجية واحتواء جسمه من الداخل على أعضاء ذكورية كالخصيتين والعكس صحيح، الأمر الذى يصعب على المحيطين به تحديد جنسه، موضحًا أن اضطراب الهوية الجنسية، هى حالة مرضية تصيب بعض الناس تجعلهم يشعرون أن تركيبه الداخلى مختلف عن نوعه، وتظهر الأعراض عند الأنثى مثل خشونة الصوت والبنيان العضلى القوى وغزارة نمو الشعر وضعف نمو الثديين، بينما الذكر فتظهر عليه أعراض نعومة الصوت والجسم الأنثوى والثدى الكبير نوعا ما.

وطالب استشارى الأمراض التناسلية بضرورة الاهتمام خاصة بالأطفال وملاحظة أى تغيرات عليهم وسرعة التوجه للأطباء المختصين وعد اللوم عليهم لأنهم فى كل الأحوال مرضى يستحقون الدعم.

اضطراب الهوية

وحول الحالة النفسية لهؤلاء يرى الدكتور محمد فرويز أستاذ الطب النفسى والصحة النفسية أن اضطراب الهوية الجنسية هى حالة مرضية يكون فيها المريض شكله الخارجي وتركيبه الداخلى ينتمى لجنس، ولكن مخه المسؤول عن تحديد الهوية ينتمى لجنس آخر.. مشيرا إلى أن الأعراض تظهر عند الذكر عند بلوغه، وقد يبدو عليه علامات الأنوثة كنعومة الصوت ونمو الثديين، وتظهر أعراض عند الأنثى عند بلوغها متمثلة فى خشونة الصوت وغزارة نمو الشعر والعضلات القوية وقلة نمو الثديين، ورفض الأنثى أو الذكر ارتداء الملابس التى يرتديها جنسهم، والرغبة فى ارتداء ملابس عكس الجنس الآخر، ورفض الطفل المشاركة فى الأنشطة والألعاب المرتبطة عادة بجنسهم، والرغبة فى المشاركة فى الأنشطة والألعاب المرتبطة بالجنس الآخر، وعدم التقبل للشكل والجسم على الإطلاق.

وأوضح د. فرويز أنه إذا تم تأكد الطبيب المعالج قبل اجراء عملية التحول الجنسى أن المريض لديه خلل فى النوع الاجتماعي، والذى يطلق عليه «اضطراب الهوية الجنسية»، مشيرا إلى أن هناك بعض الحالات التى تستجيب للعلاج وتتقبل نفسها، وهناك بعض الحالات التى لا تستجيب للعلاج طوال العامين، ما يستدعى إجراء عملية جراحية لهم، ولكن يتم أخبارهم بالعملية ومخاطرها قبل إجرائها لأن المريض قد يحرم من الإنجاب.

اجراءات شرعية

من الناحية الدينية يوضح الدكتور عبد الهادى زارع رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بأن الطريقة التى تتعامل بها اللجنة مع مثل تلك الحالات يتطلب استيفاء الأوراق الخاصة بها من وزارة الصحة من خلال لجنة متخصصة، وكذلك من النقابة العامة للأطباء.. مشيرا إلى أنه بعد استيفاء الحالة للأوراق الرسمية المطولة منها يتم تحويلها إلى مجمع البحوث الإسلامية، والذى يعقد لجنة خاصة لدراسة تلك الحالات كل بحالتها بحيث يتم استدعاء الأطباء المتخصصين فى هذا المجال لفحص كل حالة على حدة، سواء أكانت تحول فتاة إلى ذكر أو العكس.

■ د. عبدالهادى زارع

د. زارع: ليس هناك فتوى لهذه الحالات.. وكل حالة لها وضعها الخاص

وأكد أنه يتم دراسة الحالة من كافة الجوانب للتأكد هل هى مجرد حالة نفسية لدى الشاب أو الفتاة، أم هى حالة أصلية، ومعرفة ما إذا كان أعضاء الذكورة أو الأنوثة ليست واضحة فى أى اتجاه مثل «الخنسي» مثلًا والتى يسهل فيها إصدار الرأى الشرعي.

وأوضح رئيس لجنة الفتوى أنه يراعى التأكد من عملية اختلاف الهوية لدى الشاب أو الفتاة وليس مجرد رغبة أو هوى شخصى لديه، مؤكدًا أنه لا يعتمد بالفتوى الشخصية فى تلك الحالات على الإطلاق وإنما يكون الأمر من خلال فتوى جماعية.

وشدد على أنه ليس هناك فتوى مطلقة فى تلك الحالات بالتحليل أو التحريم، وإنما كل حالة بعينها تسمى فى الفقه «واقعة عين وحال» بمعنى أن كل حالة لها طابعها ووضعها الخاص وليس هناك تعميم فى تلك المسألة.

وأضاف: قد يكون هناك حالتان متشبهتان لكن الرأى الشرعى فيها يختلف بمعنى أن أحدهم الطب النفسى جوم بالمسألة وأقر أنه متغير جنسيًا ومنها حقها التحول حتى لا تضار والحالة الأخرى يرى الطب أنه لن تضار إذا لم تتم عملية التحويل وإنما هى ميول شخصى فقط لدى صاحبها وليست ميول حقيقة لذلك نقول إن كل حالة تختص بنفسها.

وكشف «زارع» أن لجنة الفتوى بالأزهر استقبلت على مدار الفترة الماضية ثلاث حالات تم تحويلها إلى مجمع البحوث الإسلامية الذى بدوره عقد لجنة خاصة لذلك وأجازوا بحالة منهم والحالات الأخرى أولجت حتى تراقب نفسيًا واجتماعيا للتأكيد من ميولها.



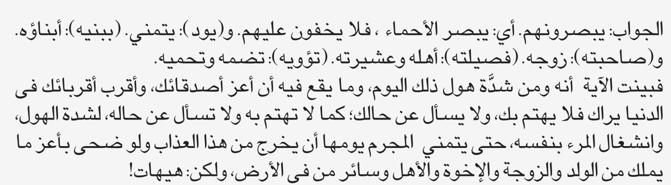
ومضة تفسيرية

الافتداء بالأبناء

من هو المجرم فى قوله تعالى (يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه)؟ ومن هى الصاحبة؟ وما هى الفصيلة كما هو مفهوم من قوله تعالى (وصاحبته وأخيه * وفصيلته التى تؤويه * ومن فى الأرض جميعا ثم ينجيه)؟

الكلام الآية مستأنف، فكأنه لما قال: (ولا يسأل حميمٌ حميمًا) قيل: لعله لا يبصره، فقيل فى الجواب: يبصرونهم. أي: يبصر الأحماء ، فلا يخفون عليهم. و(يود): يتمني. (ببنيه): أبناؤه. و(صاحبته): زوجه. (فصيلته): أهله وعشيرته. (تؤويه): تضمه وتحميه.

فبينت الآية أنه ومن شدَّة هول ذلك اليوم، وما يقع فيه أن أعز أصدقائك، وأقرب أقربائك فى الدنيا يراك فلا يهتم بك، ولا يسأل عن حالك؛ كما لا تهتم به ولا تسأل عن حاله، لشدة الهول، وانشغال المرء بنفسه، حتى يتمني المجرم يومها أن يخرج من هذا العذاب ولو ضحى بأعز ما يملك من الولد والزوجة والإخوة والأهل وسائر من فى الأرض، ولكن: هيهات!





د. عصام الروبي

أصوات من السماء

عكاشة.. من أشهر قراء الأثير

يعد القارئ الإذاعى الشيخ عبدالعزيز عكاشة (1948-2013م) أحد أشهر قراء القرآن عبر أثير موجات الإذاعة المصرية، نظرا لحفاظه وثباته أثناء نقل الإذاعة والتليفزيون لتلاوته لقرآن الفجر أو الجمعة عبر الأثير على الهواء مباشرة.

ولد الشيخ عكاشة بقرية البتية، مركز مشتول السوق، بالشرقية، فى 6 أغسطس 1948م وكان والده إماما لمسجد بلدته وكان جده أيضا إماما وقارئا بمساجد القرية.

التحق عكاشة بكُتَّاب القرية وعمره لم يبلغ 4 سنوات وفى نفس الوقت التحق بالمدرسة الابتدائية وكان يرتب يومه بين الكُتاب والمدرسة وأتم حفظ القرآن وعمره 9 سنوات.



الشيخ عبدالعزيز عكاشة

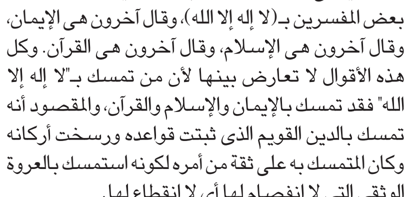
ونظرا لجمال صوته لذا طلب مدرس القرآن من والده أن يترك المدرسة لأنها سوف تكون سببا فى تعطيله عن القراءة فاقتنع والده وسحب أوراقه من المدرسة وكان فى السنة السادسة الابتدائية ثم ألحقه بكُتاب شيخ جليل ليعلمه أحكام التلاوة، وختم الشيخ عبدالعزيز القرآن حفظا وتجويدا على يد الشيخ محمد حجاب (رحمه الله) وفى سن مبكرة صار من أشهر قراء قريته وعندما بلغ 16 عاما سافر إلى القاهرة استجابة لنصيحة الشيخ محمود منصور واستقر فى مسجد صغير بحلمية الزيتون، حيث بدأ مؤذنا ثم إماما وعرفه أهل الحى وظل يعيش فى نفس المنطقة التى شهدت بداياته وفى 1968م ثم تم تجنيده بالقوات المسلحة وبعد تأديته الخدمة العسكرية بدأ يقرأ القرآن مصاحبا للشيخ عبدالباسط محمد عبدالصمد والشيخ محمود على البنا.

وكان الشيخ عكاشة قد التحق بالإذاعة بمصر وقرأ قرآن الفجر على الهواء مباشرة وسافر إلى عدة دول فى شهر رمضان وكانت أول دولة سافر إليها تنزانيا وفى 1990م ثم سافر إلى السويد وقام بالتحكيم فى مسابقة للقرآن بعد تلقيه دعوة من سلطان بروناى وأيضا كان من ضمن لجنة التحكيم فى مسابقة للقرآن بباكستان كما سافر إلى البرازيل وأمريكا.

رحم الله القارئ الشيخ عبدالعزيز عكاشة الذى ظل يصدح بصوته العذب الخاشع على مدى سنوات عمره، حتى رحل عن دنيانا يوم 14 ديسمبر 2013م رحمة واسعة.

العروة الوثقي

ذكرت فى موضعين من كتاب الله تعالى الأولى فى سورة البقرة، الثانى فى سورة لقمان، فالعروة هى مدخل الزر فى الثوب، وما يستمسك به ويعتصم، والعروة الوثقى هى الإيمان، ووصفها ربنا بالوثقى لأنها لا تنقطع ولا تنفصم وهذا استدلال بالمُشاهد المحسوس ،حتى يتصوره السامع كأنه ينظر إليه بعينه، وهى فى كلا الموضعين فى القرآن قد فُسِّرت بعدة تفسيرات، فقد فسّرها بعض المفسرين بـ(لا إله إلا الله)، وقال آخرون هى الإيمان، وقال آخرون هى الإسلام، وقال آخرون هى القرآن. وكل هذه الأقوال لا تعارض بينها لأن من تمسك بـ"لا إله إلا الله" فقد تمسك بالإيمان والإسلام والقرآن، والمقصود أنه تمسك بالدين القويم الذى ثبتت قواعده ورسخت أركانه وكان المتمسك به على ثقة من أمره لكونه استمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها أى لا انقطاع لها.





وسمّيت "عروة وثقي" لأنها توصل إلى الجنة، قال تعالى فى سورة البقرة: (لَآ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَيٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)، فلكمال هذا الدين واتضاح آياته لا يحتاج إلى الإكراه عليه فالدلائل بيّنة يتضح بها الحق من الباطل، والهدى من الضلال. فمن يكفر بكل ما عُبِد من دون الله ويؤمن بالله، فقد ثبت واستقام على الطريقة المثلي، واستمسك من الدين بأقوى سبب لا انقطاع له. والله سميع لأقوال عباده، عليم بأفعالهم ونيّاتهم، وسيجازيهم على ذلك. رزقنا الله وإياكم سلامة وقوة الدين.

الداعية د. دينا أبو الخير

صرف المعاشات بالزيادة الجديدة.. أول يناير

نقابة القراء تنتفض ضد المخالفين.. و"الحشاش" يعتذر

حشاد مناشدا القراء: لا تسمحوا بوجود غوغائية فى العزاءات.. استبعدوا (الهتيفة) و(الشجيعة)

انتفض مجلس إدارة نقابة القراء ضد قرَّاء القرآن المخالفين، حيث أوصت النقابة فى اجتماعها، السبت الماضى، بضرورة تفعيل دور نقباء المحافظات من أجل مواجهة ظاهرة من يتلاعبون فى تلاواتهم للقرآن الكريم من القراء، سواء كانوا يحملون العضوية أو لا يحملونها، وتم تكليف النقباء من قِبل المجلس، برئاسة الشيخ محمد حشاد -شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء- بأن يقومون بعمل توكيل لمحام بالمحافظة التى يقيم بها كل نقيب، وذلك بعد عرضه على حاتم مقلد- المستشار القانونى للنقابة- من أجل وضع الصيغة القانونية اللازمة للتصدى لهذه الآفة الخطيرة.

قال الشيخ حشاد: لقد كلَّف مجلس إدارة النقابة المستشار القانونى حاتم مقلد، باختيار بعض المحامين فى المحافظات المختلفة، حتى يتثنى للنقابة الإسراع فى اتخاذ ما يلزم تجاه القراء المخالفين، وقد قامت النقابة بالتنبيه على القراء، بعد السماح للجمهور بقيامهم بإحداث غوغائية أثناء تلاوة القرآن فى العزاءات، ونوجههم بضرورة الصمت عند سماع القرآن، مصداقا لقول الله تعالى: "وإذا قُرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تُرحمون" وسيكون القارئ مسئولا أمام النقابة عما يحدث من "الهتِّيفة" و"الشجّيعة" أثناء تلاوة القرآن.

من جانبه قال الشيخ محمد عبدالموجود خليفة: لا توجد مجاملات فى كتاب الله، والنقابة ستتصدى بكل حزم للمتجاوزين فى حق كتابه الله، ومن يصر على عناده ستحوله النقابة إلى لجنة القيم للمحاسبة الفورية، بعد عرض فيديوهاته وتسجيلاته أمام اللجنة، من خلال شاشة العرض التى خصّصت لهذا الغرض بمقر النقابة، مما يعرض كل من يتمادى ويصرّ على خطئه لتوقيع أقصى عقوبة قانونية عليه حسب القانون.

الصرف الأسبوع القادم

من ناحية أخرى، وفيما يتعلق بصرف أولى دفعات المعاشات بالدعم الجديد المقدم من وزارة الأوقاف الذى اعتمده د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- بقيمة مليون جنيه سنويا، حسب توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، انطلاقا من المبادرة الرئاسية (حياة كريمة)، قال الشيخ صديق المنشاوى- الأمين العام للنقابة-: ستبدأ النقابة فى صرف المعاشات فى الأول من يناير المقبل، حيث سيتم الصرف بالزيادة الجديدة وهى 500 جنيه كل ثلاثة أشهر لصاحب المعاش، بعدما كان يتقاضى 250 جنيها فقط كل ستة أشهر.

كان المجلس برئاسة الشيخ حشاد قد بعث ببرقية شكر وتقدير للرئيس عبدالفتاح السيسى، على رعايته للمسابقة العالمية للقرآن رقم 28 التى أقيمت على أرض مصر الأسبوع الماضى داعين المولى أن يحفظ مصرنا الحبيبة به وبأبنائها المخلصين.

كما بعث المجلس ببرقية شكر وتقدير للدكتور مختار جمعة، على رئاسته هذه المسابقة الناجحة وما تم فيها من إعداد جيد وكذلك لرعايته لأهل القرآن وإطلاق اسم القارئ الخاشع الشيخ محمد صديق المنشاوى على المسابقة.



الحشاش".. يعتذر

وقد شهد اجتماع مجلس النقابة حضور القارئ الشيخ صديق الحشَّاش بسبب ما أثير حوله على وسائل التواصل الاجتماعى، حيث قال الشيخ حشاد: حضر الشيخ صديق إبراهيم الحشاش بناء على استدعاء النقابة له، جراء ما أثير فى أجهزة التواصل التواصل الإعلامى عما كتبه على صفحته، واتضح أن اسمه كما هو مدوّن ببطاقة الرقم القومى (صديق إبراهيم الحشَّاش) وهذا لقبه، ولم يقصد ما فسِّر بخصوص هذا الموضوع، ومع هذا فقد حضر أمام المجلس واعترف بخطئه وأقرّ بذلك كتابة أمام مجلس الإدارة.

أضاف الشيخ حشاد: وقد استشف المجلس بأن هذا الرجل لا يقصد المعنى الذى فُهم مما كتب على صفحته، واكتفى بتوجيهه بعدما تعهّد بالالتزام فى كل ما يقوم به من النشر على صفحته وتلاواته، وعدم تكرار ما حدث أمام المجلس.

جدير بالذكر أن الشيخ الحشَّاش كان قد فوجئ بولده الصغير وقد نشر على صفحته منشورا قال فيه: (الشيخ الحشَّاش لما يكون رايق تسمع منه 3 دقايق) فقامت الدنيا ولم تقعد، حتى حضر أمام نقابة القراء وكتب إقرارا على نفسه واعتذر، وقبلت النقابة اعتذاره بعد ثبوت حُسن نيّته.

الأوقاف تعلن شروط إيفاد قراء القرآن لإحياء شهر رمضان بالخارج

كتب - إبراهيم نصر :

أعلنت وزارة الأوقاف الشروط الخاصة بالقراء المعتمدين بالإذاعة والتليفزيون الراغبين فى إحياء ليالى شهر رمضان المبارك 1443هـ بالخارج.

أوضحت الوزارة شروط الإيفاد على النحو التالى:

1- أن يكون قارئًا معتمدًا باتحاد الإذاعة والتليفزيون ولم يسبق وقفه عن القراءة بالإذاعة والتليفزيون لأى سبب كان.

2- ألا يزيد السن عن ستين عامًا.

3- أن يقبل الإيفاد إلى أى جهة تحددها الوزارة دون أى اعتذار.

4- أن يجتاز المقابلة الشخصية المقررة للإيفاد للخارج.

وأشارت الوزارة إلى أنه يمكن التقديم لأوائل المسابقة العالمية للقرآن من أصحاب الصوت الحسن، بشرط قضاء الخدمة العسكرية أو الإعفاء منها، على أن يتم تقديم الطلب بالإدارة المركزية لشئون المساجد والقرآن خلال أسبوع على الأكثر من تاريخه.

إسراء ابنة نبروه (12 عاما) أصغر عضو بنقابة القراء:

مجازة فى القراءات العشر الصغرى وتحفظ الكبرى والمتون

أشاد مجلس نقابة محفظى وقراء القرآن الكريم، بالمستوى المذهل فى حفظ وتجويد القرآن للطالبة إسراء أشرف عيسى موسى قاعود، البالغة من العمر اثنى عشر عاما.

إسراء طالبة بالصف الثانى الإعدادى بأزهر الدقهلية، وتعد أصغر عضو بنقابة القراء والمحفظين، حيث أثنى عليها الشيخ محمد حشاد- نقيب القراء- والشيخ صديق المنشاوى- أمين الصندوق- والشيخ عبدالباسط عمارة- أمين الصندوق- والشيخ محمد عبدالموجود خليفة- عضو المجلس البارز- د. محمد العوضى، وذلك لنبوغها المبكر فى الحفظ والتجويد وحصولها على الإجازات القرآنية بأعلى الأسانيد على مستوى العالم.

«عقيدتى» التقت الطالبة إسراء، المولودة فى الأول من مارس 2009م بكفر الجنينة، مركز نبروه، بالدقهلية، التى أعربت عن سعادتها بالتحاقها بعضوية نقابة محفظى وقراء القرآن، مؤكدة أن ذلك يعد شرفا كبيرا ووساما على صدرها. قالت لـ«عقيدتى»: القرآن حياتى، ورسول الله قدوتى، فالقرآن يعد بالنسبة لى كالماء والهواء فبدونهما لا يحيا الإنسان، حيث شرفنى ربى بحفظه كاملا- مرتلا ومجودا- بكُتَّاب القرية بمسجد المصطفى فى العاشرة من عمرى، ثم حصلت على إجازة فى العشر الصغرى، وحاليا أستعد للإنتهاء من الإجازة فى العشر الكبرى فى ظل تشجيع من والداى ومشايخى وأساتذتى الذين أدين لهم بالفضل بعد الله، كما أتوجه بالشكر الجزيل لمشايخى أصحاب أعلى الأسانيد أمثال د. عبدالكريم صالح- رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف بالأزهر- د. مصطفى الندوى والشيخ حسن جبريل ود. سعيد زعيمة والشيخ رفعت البسطاويسى والشيخ السيد يوسف والشيخ إبراهيم المعلم والشيخة مها مرعى والشيخ إبراهيم الدسوقى والشيخ مصباح الدسوقى والشيخ محمد الطواف والشيخ محمد يوسف الغلبان وغيرهم، ود. عماد الشابورى الذى علمنى ألفية بن مالك.



إسراء أشرف

اختتمت إسراء: أسأل الله أن أُجاز فى متون التجويد وعلم القراءات الصغرى والكبرى وكذا منحة اللغة العربية وأن يجعلنى خادمة للأمة الإسلامية فى مجال علم القرآن وعلومه على مستوى العالم.



مرور ٤٣ عاما على رحيل قارئ الملوك والرؤساء:

تسجيلات جديدة للشيخ مصطفى إسماعيل بساقية الصاوي.. الجمعة

تشهد قاعة "الكلمة" بساقية عبدالمنعم الصاوي، بالزمالك، فى السابعة مساء يوم الجمعة المقبل، احتفالية كبري، إحياء لذكرى القارئ العملاق الشيخ مصطفى إسماعيل (1905-1978م) الملقَّب بقارئ الملوك والرؤساء، وذلك بمناسبة مرور 43 عاما على رحيله.

قال علاء حسنى طاهر -حفيد الشيخ مصطفى إسماعيل-: سيتم عرض تسجيلات جديدة نادرة بصوت جدي- رحمه الله- عثر عليها لدى بعض محبى الشيخ محبيه داخل مصر وخارجها، ويرجع تاريخها إلى خمسينيات وسبعينيات القرن الماضي، حيث ستذاع لأول مرة على الحضور من محبى الشيخ، الذين يتوافدون على الاحتفالية من مصر وخارجها، بالإضافة إلى حضور أقاربه وأهالى قرية ميت غزال مركز طنطا-مسقط رأس الشيخ.

ولد الشيخ مصطفى محمد المرسى إسماعيل، بقرية ميت غزال، طنطا، الغربية، فى 17 من يونيو 1905م، وكان أبوه فلاحًا، وقد ألحقه بكتَّاب القرية عندما بلغ 5 سنوات، وأتمّ حفظ القرآن قبل أن يتجاوز الثانية عشر من عمره.

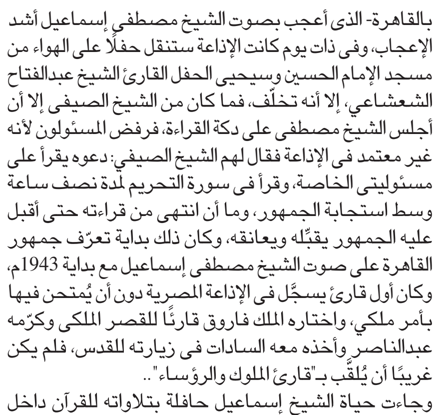
ثم التحق بالمعهد الأحمدى بطنطا، ليتعلم القراءات السبع وأحكام التلاوة، ونظرا لتميز صوته حظى بشهرة واسعة، وكان كثيرًا ما يطلبه الناس لإحياء الليالى وسهرات الذكر، فترك الدراسة بالمعهد بعد أن تجاوز ثلثى مدة الدراسة وهو ما أغضب جده، وذات مرة تفاجأ الجد بحفيده يعطيه 30 جنيهًا ادخرها من عمله بتلاوة القرآن، ويطلب منه أن يشترى له أرضًا زراعية "نصف فدان" بقرية ميت غزال، فشعر الجد أن حفيده أصبح رجلًا يعتمد عليه، خاصة بعد أن وعده أن يصبح فى منزلة الشيخ محمد رفعت، وبالفعل ذاع صيته وازدادت شهرة الشيخ مصطفى إسماعيل فى القاهرة، وأسندت إليه قراءة القرآن فى الإذاعة بديلًا للشيخ الشهير أبو العينين شعيشع، بناء على اختيار من الشيخ محمد الصيفي- رئيس رابطة القراء بالقاهرة- الذى أعجب بصوت الشيخ مصطفى إسماعيل أشد الإعجاب، وفى ذات يوم كانت الإذاعة ستنقل حفلًا على الهواء من مسجد الإمام الحسين وسيحيى الحفل القارئ الشيخ عبدالفتاح الشعشاعي، إلا أنه تخلّف، فما كان من الشيخ الصيفى إلا أن أجلس الشيخ مصطفى على دكة القراءة، فرفض المسئولون لأنه غير معتمد فى الإذاعة فقال لهم الشيخ الصيفي: دعوه يقرأ على مسئوليتى الخاصة، وقرأ فى سورة التحريم لمدة نصف ساعة وسط استجابة الجمهور، وما أن انتهى من قراءته حتى أقبل عليه الجمهور يقبّله ويعانقه، وكان ذلك بداية تعرّف جمهور القاهرة على صوت الشيخ مصطفى إسماعيل مع بداية 1943م، وكان أول قارئ يسجَّل فى الإذاعة المصرية دون أن يُمتحن فيها بأمر ملكي، واختاره الملك فاروق قارئًا للقصر الملكى وكرّمه عبدالناصر وأخذه معه السادات فى زيارته للقدس، فلم يكن غريبًا أن يُلقَّب بـ"قارئ الملوك والرؤساء"..





الشيخ مصطفى اسماعيل





وجاءت حياة الشيخ إسماعيل حافلة بتلاواته للقرآن داخل مصر وخارجها، حيث سافر إلى سوريا والسعودية ولبنان والعراق وإندونيسيا وباكستان، كما قرأ فى مساجد ميونخ وباريس ولندن، وكان أغلى أمانيه ألا يلقى الله إلا وهو يقرأ القرآن، وكان آخر ما دعا به ربَّه قبل وفاته بـ3 أشهر: "اللهم لا تحرمنى من التلاوة حتى ألقاك" وقد تحقق له ما أراد، فكان آخر شئ فعله قبل وفاته هو تلاوة القرآن فى إحدى السهرات الخارجية بمدينة دمياط.

رحم الله القارئ العلم الشيخ مصطفى إسماعيل رحمة واسعة.

نور على نور

بقلم: السيد العزاوي

الاستغفار طوق النجاة للتائبين من الذنوب والآثام

يظل الإسلام بمبادئه القويمة الطريق الأمثل للانسانية فى كل مسار الحياة للخلاص من أى مشاكل أو عقبات تعترض أى انسان فى مسيرته الفرصة متاحة أمامه وتتمثل فى التوبة والتراجع عن هذا الخطأ أو الظلم الذى أوقعه على نفسه رحمات رب العالمين بعباده لا مثيل لها وقد جاءت آيات القرآن الكريم تؤكد هذه الحقيقة وتنادى الانسان للخطأ الذى أوقعه على نفسه «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون» الآية 135 سورة آل عمران ومما تجدر الاشارة إليه ان هذه نزلت فى رجل اسمه نبهان اللفار كانت قد جاءته امرأة حسناء تبتاع منه التمر فضمها إلى نفسها وقام بتقبيلها ثم ندم على هذا الفعل، على الفور توجه إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وذكر له ذلك فنزلت هذه الآية وقوله جل وعلا: أو ظلموا أنفسهم يعنى ما دون الزنا من قبلة أو لمسة أو نظر.. ذكروا الله أى ذكروا عقابه.. ولم يصروا أى لم تقيمو ولم يدوموا على ما فعلوا بل أقروا واستغفروا وهم يعلمون ان الذى فعلوه حرام ومعصية!!

وهكذا قد أتاح الدين الحنيف لأى مسلم يقع فى أى خطأ تدارك هذا الأمر وقد جاء عن ابن مسعود لما نزل قول الله تعالي: «والذين إذا فعلوا فاحشة» قال المؤمنون: يا رسول الله كانت بنو إسرائيل أكرم على الله منا، كان أحدهم إذا أذنب أصبحت كفارة ذنبه فى عتبة بابه، اجدع انفك أو أذنك، افعل كذا وكذا فسكت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فأنزل الله هذه الآية ومزيدا من التوضيح قال عطاء: نزلت هذه الآية فى نبهان اللفار وكنيته أبومعبد إذ أتته امرأة تبتاع منه تمرا فقال لها: ان هذا التمر ليس بجيد وفى البيت أجود منه فذهب بها إلى بيته فضمها إلى نفسه وقبلها، فقالت له: اتق الله فتركها وندم على ذلك فأتى النبي- صلى الله عليه وسلم- وذكر له ما جرى فنزلت هذه الآية، وهناك الكثير من الروايات الأخرى التى جاءت فى هذا المقام بما يوضح ان العبد إذا أذنب ثم ندم فاستغفر قبل الله توبته ويؤيد ذلك ما جاء عن أبى نصيره قال لقيت مولى لأبى بكر- رضى الله عنه- فقلت له: اسمعت من أبى بكر شيئا؟ قال: نعم سمعته يقول: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ما أصر من استغفر وإن عاد فى اليوم سبعين مرة.

ولا شك ان رب العالمين قد أفاء على عباده بأفضال كثيرة ومتعددة ومنها ان العبد إذا ارتكب ذنبا ثم ندم واستغفر كان باب الرحمة مفتوحا أيا كانت الظروف، هؤلاء الموصوفون بتلك الصفات التى أشرنا إليها جزاؤهم ان يستر الله ذنوبهم ولهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين هؤلاء الموصوفون بتلك الصفات ينعمون بالبهجة والسرور والهناء والخير والسرور وينعمون فى الدار الآخرة بقصور والمنازل الأنيقة العاليات والأشجار المثمرة البهية والأنهار الجارية خالدين فى هذا النعيم لا يحولون عنها ولا يبغون بديلا ولا يغير ما هم فيه من النعيم، «ونعم أجر العاملين» قد عملوا اقليلا فكان الأجر كثيرا وهذه الآيات الكريمة من أدلة أهل السنة والجماعة على أن الأعمال تدخل فى الايمان خلافا للمرجئة ووجه الدلالة انما يتم بذكر الآية التى جاءت فى سورة الحديد «سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنات عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله» فلم يذكر فيها إلا لفظ الإيمان به سبحانه ورسله وهنا قال: أعدت للمتقين ثم وصف المتقين بهذه الأعمال المالية والبدنية فدل على أن هؤلاء المتقين الموصوفين بهذه الصفات هم أولئك المؤمنون، هذه الحقائق التى جاءت فى آيات القرآن الكريم يجب أن يضعها كل مسلم نصب عينيه لعله يحظى بهذه المكانة الطيبة حين يترك الحياة الدنيا.

تأملات



بقلم: عاصم بسيونى

الإبراهيمية (4 ـ 4)

نواصل الحديث عن الدعوة الخبيثة، ألا وهى «الدين الإبراهيمي»، التى يروج إليها البعض، خاصة فى الغرب بتشجيع من الصهيونية العالمية التى لا يرون من ورائها إلا الإضرار بالإسلام صراحة.. رغم أن الدين فى النهاية هو الإسلام: «إنَّ الدينَ عند اللَّه الإسلام..» (آل عمران: 19).. وذلك لأنه هو خاتم الرسالات السماوية.. ولا دين غيره بعد ذلك مُنزَّل من عند اللَّه.. فقد انقطعت الرسالات وتوقف إنزال الرُسل والأنبياء والوحي، بعد وفاة خاتم الأنبياء «محمد» (صلى اللَّه عليه وسلم).

ومن البدع التى يروج لها هؤلاء الخبثاء لإقناع ضعاف النفوس والإيمان، إقامة مجمع يضم معابد للأديان الثلاثة فى مكان واحد.. ليس هذا فقط، وإنما تجاوز الأمر إلى فكرة طباعة القرآن الكريم والتوراة والإنجيل.. فى كتاب واحد باسم الدين الإبراهيمي.. ولا أدرى كيف سيتم ذلك؟!.. هل سيتم تداخل الايات القرآنية مع الأسفار عند ذكر مسألة فقهية، أو أمور تعبدية أو أحكامية؟!.. أم سيتم ذكر سورة من القرآن يتلوها سفراً؟!.. ثم كيف ستقام الصلوات التى هى عماد كل دين؟!.. هل بالسجود والركوع مثلما هو الحال فى الإسلام.. أم وقوفاً فقط، وهز الرأس كما هو فى المسيحية واليهودية؟!.. وكيف ستكون التلاوة بالآيات القرآنية، أم بالتراتيل والترانيم؟!.. ثم ما مصير المساجد والأديرة، والكنائس والمعابد؟!.. وما مصير الأذان أو أجراس الكنائس.. وما مصير الصُلبان التى تُدَق على أيدى المسيحيين، أو التى تعلق على الصدور؟!.. وما مصير نجمة داود والمينورا «الشمعدان» و«الكيباة» تلك الطاقية الصغيرة التى يضعها اليهود فوق رءوسهم؟!.. وما.. وما.. وغيرها من التساؤلات.

التلاعب بالأديان.. يدخل فى الأمور الإلهية.. لأنهم يحاولون التعديل فى الأديان مع أنها ليست اختصاص البشرية.. فهم مأمورون بالعبادة والالتزام بما شرَّعه اللَّه، خاصة فيما يخص الأديان السماوية المكتوبة والمنَزَّلة من عند اللَّه على رُسُله وأنبيائه.. وهم يمثلون ثلثى تعداد السكان فى العالم وأكثر، وما يعد له هؤلاء الفَجَرة افتئات على اللَّه، والتدخل فى شئونه سبحانه.. وهو المحيط بكل شيء، والمنزَّه والخالق لكل شيء.. ومثل هذا الأمر المستحيل بعدما سردنا زيف المدَّعين بالتأكيد سيُحْدِث الفوضي، وسيعود بالبشرية إلى عبادة أشبه بعبادة الأوثان والطاغوت، بل قد تحيل ضعاف الإيمان إلى اتباع اللادينية الذين يمثلون حوالى 30% مثل الزرادشتية، والسيخية، والهندوسية، والبوذية، والطاوية فى الهند والصين واليابان.

وهذا.. ما جعل شيخ الأزهر.. الإمام أحمد الطيب.. يهاجم بشدة الدين الجديد، ووصفه بأضغاث أحلام.. لاستحالة هذا الأمر.. وقال: إنه يريد التنبيه لهذا الخلط بين التآخى بين الأديان، وبين الامتزاج والذوبان، بحجة أنه يخلصهم من بوائق الصراعات.. وتساءل عما إذا كان المقصود تعاون المؤمنين بالأديان على ما بينها من مشتركات وقيم إنسانية نبيلة، أو المقصود صناعة دين جديد لا لون له ولا طعم ولا رائحة؟!.. محذراً من الوقوع فى الشرك بقوله: «تبدو فى ظاهر أمرها دعوة للاجتماع الإنسانى والقضاء على أسباب النزاعات والصراعات.. وهى فى الحقيقة دعوة إلى مصادرة حرية الاعتقاد والإيمان والاختيار».. وأضاف أن اجتماع الخلق على دين واحد أمر مستحيل فى العادة التى فطر اللَّه الناس عليها.. وقد قوبلت تصريحات الطيب بإشادات وبارتياح الجميع، واعتبروها أنها قتلت الإبراهيمية فى مهدها.

وليس شيخ الأزهر وحده الذى تصدى لذلك.. فهناك مَن رجال الدين المسيحى مَن اعتبروها دعوة مُسيَّسَة تحت مظهر خادع، واستغلال للدين.. وهدفه دعم وتوسيع دائرة تطبيع العلاقات مع إسرائيل بالمنطقة العربية خاصة.. وهذا برأيى هو مربط الفرس.. فالمسألة ليست الدين، وإنما التطبيع وإيجاد مبرر دينى وتاريخي، بأن الإسرائيليين لم يحتلوا فلسطين.. بل هم من سكان تلك الأرض، ووجودهم أمر طبيعى وليس بالمستغرب، وبدعوى أن معظم الأنبياء والرسل ينتسبون لسيدنا إبراهيم، أبو الأنبياء.

العذراء مريم..أمومة تفوق الخيال

بقلم: د/ناجح إبراهيم









• هى فرع كريم من"آل عمران"الذين شرفهم الله وخلد ذكرهم فتصدر ثانى سور القرآن،كانت أمها تتمنى أن تنجب ذكراً تهبه للعبادة والتبتل فولدت أنثى فنادت أمها"حنة"وكأنها تعتذر لربها"رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أنثى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"فلم تكن تعلم أن مكانة وشرف هذه الابنة سيفوق آلاف الرجال الصالحين.

• اقترع الصالحون بعد وفاة والدها على شرف كفالتها وسجل القرآن ذلك وإعادتهم للاقتراع حتى تكرر وقوعه على نبى الله"زكريا"زوج خالتها.

• ذهبت إلى أورشليم لتخدم المعبد وتتفرغ للعبادة والذكر,قرأت كثيراً فى التوراة عن المسيح ابن الإنسان من نسل داوود وأنه سيقيم العدل ويداوى الأمراض ويخلع جباريها من عروشهم وينزع الشرور.

• كانت أمها"حنة"تتمنى أن تراها زوجة ولها أولاد,ولكن مريم كانت تمنى نفسها أن تكون أما للنبى المنتظر,خطبها يوسف الشاب الصالح من قريتها الناصرة.

• تتوالى الآيات والكرامات علي"مريم الصديقة"ففاكهة الصيف يراها زكريا عندها فى الشتاء وبالعكس,يقول لها"أَنَّىٰ لَكِ هذا"فتقول"هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ"لا تنسب لنفسها فضلاً ولا تمن بعبادة أو طاعة,بل تزداد انكساراً لله وتواضعاً مع خلقه.

• أمرها ربها"يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ"فقامت بذلك حق القيام,وبينما هى فى محرابها إذا بالسكينة تغشاها وإذا بالملائكة تناديها"يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ".

• ذهلت للبشرى التى جعلتها تضطرب وتنسى رجاءها الدفين أن تكون أماً للمسيح المنتظر فقالت"رَبِّ أنى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ"فجاء الرد عبر الملائكة"كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ"وجدت شاباً وسيماً يشع النور من وجهه داخل محرابها ففزعت قائلة"إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا"فهدأ من روعها بقوله"إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا"فعادت لتعجبها السابق"أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا"وعاد التذكير مرة أخري"كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا"انتهى الأمر ولا نقاش فيه.

• كل النساء يفرحن بالحمل,إلا مريم تجمع نفسها المتناقضات,تفرح لأنها تحمل النبى المنتظر وتقلق لأن قومها سيرمونها بالفاحشة.

• انتشر خبر حمل مريم حتى وصل إلى الناصرة فنظروا إلى خطيبها يوسف النجار نظرة احتقار وقاطعوه لأنه جنى الثمرة قبل أوانها,ولكن مريم قالت له"إن الله بشرنى بالمسيح عيسى بن مريم"نام يوسف فجاءه ملك فى نومه قائلاً"إن ما فى بطن مريم من عند الله وقد اختارك الله لتكفل رسوله وترعاه".

• لاقت الأهوال من نظرات رهبان المعبد عندما ظهرت أمارات الحمل,دافع عنها نبى الله زكريا,قرر الرهبان محاكمتها ورجمها,فأوحى الله إليها أن تخرج إلى بيت لحم مع يوسف النجار بحماره,فانطلقا فى سكون الليل ورهبته ليهربا من المدينة المقدسة التى بناها نبى الله داوود,وسارا فى الحقول حتى وصلا إلى بيت لحم وهناك"فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ"فاحتمت به لتضع وليدها,فراشها الأرض ولحافها السماء.

• أصابها الحزن والأسى لأن قومها سيسيئون الظن بها فقالت"يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا"ووضعت ابنها المبارك وما كاد يلامس الأرض حتي قام بأولى مهامه الرحيمة بدأها بهدهدة نفس أمه الحزينة"أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا".

• كان حمله مباركاً ميسراً وكذلك ولادته دون مساعدة من أحد أو آلام وصرخات,عادت للناصرة,تجمع القوم حولها وهى تحمل رضيعها فى ازدراء وكراهية قائلين"يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا".

• كانت مطمئنة لم تنطق بكلمة وأشارت إلى طفلها المبارك فاستشاطوا غضباً"كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا"أتسخرين منا,وإذا بالطفل يلجمهم بأول خطاب فى رسالته العظيمة"إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا".

• انجلت الهموم عن مريم وأسرتها ورفعت رأسها فى الناصرة,وأخذت تداعب ابنها بين الناس,ظنت أن مشاكلها قد انتهت وتوقفت ولكن الملك هيرووس الرومانى الذى اغتصب العرش اغتصاباً كان يعلم أن بنى إسرائيل لا تريده فأوسع فيهم قتلاً وتنكيلاً وأخبره علماؤه أن نجم ملك اليهود قد بزغ ببيت لحم وأنه سيزيل عرشه فأمر جنوده بالبحث عنه,فأوحى الله إلى مريم وكفيل النبى يوسف بالفرار من وجه هيرووس إلى مصر,قطعوا قرابة ألفى كيلو متر فى طريقهم من فلسطين وحتى القوصية بجنوب مصر,ثلاثة ليس معهم إلا الله,جعلهم حب أهل مصر وترحيبهم يمكثون ثلاث سنوات جميلة هادئة.

• ما أعظم أمومتك يا مريم,وما أجمل عطاءك مع ابنك العظيم,أى أم فى التاريخ لم تقدم فى الأمومة مثلك,سلام عليك كلما ذكرنا الأمومة والأمهات,سلام عليك فى جنات الخلد,لقد كنت عظيمة فى كل شيء أما أمومتك فشيء يفوق الخيال.











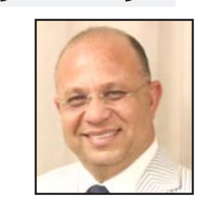
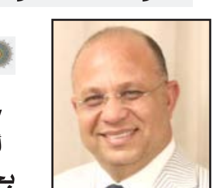
آية ومثال

قال تعالى: "إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" يونس الآية (24).

إن مثل الحياة الدنيا وما بها من زينة كمثل أرض نزل عليها الماء من السماء فأنبتت وتزيّنت بزرعها كما تتزيّن الدنيا حتى يشعر الإنسان أنه قادر عليها وكأنه قد تملّكها، ثم تذهب من بين يديه وقد حيل بينه وبينها بمرض أو موت، فإن لم يأته مرض فالموت آتيه لا محالة، فتفنى دنياه وتصبح وكأنها لم تتزيّن له من قبل، كأرض تزيّنت بنباتها ثم أصاب هذا النبات آفة أهلكته فجعلت الأرض وكأنها لم تنبت من قبل ولم تتزيّن، والله يدعوكم إلى دار السلام تلك الدار التى سلمت من الآفات، دار النعيم المقيم.

د. منى أحمد تقي

رسائل قرآنية


بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

المسؤولية الفردية

يقول الله تعالى فى الآيات من 139 إلى 141 فى سورة البقرة: "قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِى اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ * أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" المحاجة أو المجادلة عادة ما تكون بين طرفين كل طرف يجدل الأدلة ويستقطبها لتكون فى صفه، فهو دوما ينتصر إلى مذهبه ويحاول أن يدحض مذهب الطرف الآخر، فكلّ منهما يحاول أن يأتى بالحجة التى تثبت صدق كلامه فيرد عليه خصمه بالحجة التى تهدم هذا الكلام وهكذا. ولهذا سميت بالحجاج، وغالبا أيضا ما يكون الحجاج بين طرفين نقيضين أى بين حق وباطل، ولا يتصور أبدا أن تكون المحاجة بين حقين، ذاك أن طريق الحق واحد لا مراء فيه ولا جدال، أما طرق الباطل فهى متعددة يقول تعالى: «وَأَنَّ هذا صِرَاطِى مُسْتَقِيماً فاتبعوه وَلاَ تَتَّبِعُواْ السبل فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ»، فكان من المنطق الراجح ألا يكون بيننا جدال أو محاجة ذاك أن الله تعالى رب للجميع فهناك نقاط اتفاق كثيرة من أجلّها وأوضحِها أننا جميعا من خلق الله ينبغى أن نتعاون على إقامة مراد الله، لا أن نتناحر أو نتقاتل، وهذه دوما هى فكرة الإسلام وأيدلوجيته أمام الفكر المخالف، فهو يدعم فكرةَ التكامل لا التنافر، نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، وليس معنى الاعتذار أن نوافق الغير فى عقيدته الفاسدة، كلا: فالإسلام لا يقبل المداهنة ولا المراوغة خاصة فى أمور العقيدة، ولكن فى مرحلة بناء الأمم والمجتمعات يمكننا أن نقدّم ما اتفقنا عليه ونؤجل ما اختلفنا حوله حتى تواتيه الفرصة.

ولقد حسم أرباب هذا الخلاف بقولهم "لنا أعمالنا ولكم اعمالكم"، فإن كان الله هو رب الجميع، ونحن معشر المؤمنين به لنا أعمالنا التى سيحاسبنا الله عليها وهو أعلم بنيّاتنا وأعلم بالمصلح من المفسد، وأنتم أيضا لكم أعمالكم والله يجازيكم عليها فهو عليم بها وبنياتكم، فلِمَ كلُّ هذا التناحر، ألا يصحّ أن نعيش فى سلام واستقرار حتى تتحقق سنةُ الله تعالى فى الخلق ألا وهى عمارة الكون وإنشاء حالة من الاستقرار فيها.

لقد كان المؤمنون هنا أوسعَ أفقا وأقرب إلى مراد الله تعالى من غيرهم، الذين لا يرون إلا أنفسهم، ويخطّطون لإبادة العالم دونهم، والكلّ مطالبٌ بالإخلاص لوجه الله تعالى الكريم.

ثم يقرّر القرآن الكريم هنا مبدأ من المبادئ التى طالما أكد عليها وحث الناس على التعامل بها، وهو مبدأ المسؤولية الفردية، فكل إنسان مسؤول فقط عن عمله أو عمن تسبب هو فيه من عمل صالح أو طالح، كأن يكون قدوة لغيره، وإلا فالأصل فى المسألة أن تكون فردية، وكثيرا ما قررت الآيات الكريمات هذا المبدأ السامي: «وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِى عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ القيامة كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً اقرأ كتابك كفى بِنَفْسِكَ اليوم عَلَيْكَ حَسِيباً» والآيات فى هذا كثيرة ومتضافرة.

وهنا امتداد لهذه القاعدة فيخاطبهم: انتسِبوا حقيقة أو زورا لمن شئتم فلن ينفعكم هذا النسب إن لم تدعموه بعمل صالح تبتغون به فقط وجه الله تعالى.

وفى النهاية ربنا يعلم المفسد من المصلح، قل أأنتم أعلم أم الله؟

الرئيس السيسى وذوو الهمم.. رؤية فقهية



بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

قبل أيام قليلة أقامت الدولة المصرية بكبرائها ورجالاتها، وعلى رأسهم فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى احتفالية بعنوان: "قادرون باختلاف" لأصحاب الهمم، وذوى القدرات الخاصة، وكرم فيها فخامة الرئيس الشاب عبد الرحمن، ووالدته، التى تعبت من أجله، وهذا الأمر يدل على نبل السيد الرئيس، وإنسانيته، وتجاوبه مع مثل هذه الدعوات يعد تجاوبا مع الهدى الإسلامى فى رعاية ذوى الهمم، ومشاركتهم فى شتى مناحى الحياة، ودمجهم فى وسط المجتمع على النحو الذى فعله الرسول عليه الصلاة والسلام، حيث استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين وهو أعمى، وأرسل معاذ بن جبل وهو أعرج قاضيا وواليا على اليمن.

إن الله عز وجل خلق البشر مختلفين قوة وضعفا، طولا وقصرا، صحة ومرضا، قال تعالى: "ولا يزالون مختلفين" وهذا الاختلاف والتنوع يبين للناس جميعا نعم الله على عباده، حتى يشكروها، ويؤدوا حقها على النحو المنشود، ويتجلى ذلك من خلال معاونة الصحيح للمريض ومن هو فى حاجة للعون والمساعدة، كمن فقد بصره، ويحتاج من يقوده إلى المسجد أو لقضاء بعض الحوائج، وكذا الزمن والمقعد الذين وضع الله عنهم الحرج، قال تعالى: "لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ" النور: 61

ولقد اهتم الإسلام بذوى الهمم اهتماما بالغا فى شتى مناحى الحياة، وأمر بالاعتناء بهم ومساعدتهم، بل وجعلهم سببا لجلب الرزق وبسطه على سائر الناس فعن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سمع أَبَا الدَّرْدَاءِ يقول سمعت رَسُولَ اللَّهِ يقولُ: "ابْغُونِى الضُّعَفَاءَ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ" رواه الترمذى.

ولعظم حقوق ذوى الهمم نجد النبى يذهب إلى بيت أحدهم مستجيبا لرغبته هو الصحابى الجليل عتبان بن مالك، رافعا لقدره ومكانته، فعن ابن شهاب قال: أخبرنى محمود بن الربيع الأنصارى أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله فقال: يا رسول الله قد أنكرت بصرى، وأنا أصلى لقومى، فإذا كانت الأمطار سأل الوادى الذى بينى وبينهم لم أستطع أن آتى مسجدهم فأصلى بهم، ووددت يا رسول الله أنك تأتينى فتصلى فى بيتى فأتخذه مصلى قال: فقال له رسول الله: سأفعل إن شاء الله قال عتبان: فغدا رسول الله وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال: أين تحب أن أصلى من بيتك؟ قال: فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم" رواه البخارى

وعاتب الله عز وجل نبيه محمد من فوق سبع سموات لإعراضه عن ابن أم مكتوم، رغبة فى لقاء نفر من كبراء قريش لعلهم يسلموا، وينزل العتاب مبينا ضرورة الاعتناء بأصحاب الهمم ممن ملئوا إيمانا، وحبا، وتقديمهم على غيرهم حتى ولو كانوا من وجهاء المجتمع وكبرائه، قال تعالى: "عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى" عبس 1-4

إن الله عز وجل لا ينصر إلى صورة العبد وهيئته، وإنما ينظر إلى قلبه وعمله وإيمانه عن أبى هُرَيْرَةَ قال قال رسول اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إلى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ" رواه مسلم.

لأجل ذلك يحذ القرآن الكريم من السخرية ممن نرزق بسببهم، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ" الحجرات: (11)

وعن أم موسى قالت سمعت عليا رضى الله عنه يقول: أمر النبى بن مسعود فصعد على شجرة أمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكوا من حموشة (أى دقة) ساقيه فقال رسول الله: ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أثقل فى الميزان يوم القيامة من أحد" رواه الإمام أحمد.

وعن أبى هريرة رفعه إلى النبى قال: يقول الله عز وجل: "من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة" رواه الترمذى.

إن هذا الموقف النبيل من فخامة الرئيس يدل على عمق إنسانيته، وحسه المرهف، وتعاطيه مع شتى قطاعات المجتمع، والعمل على تذويب الفوارق بين الجميع، وانصهار الكل فى بوتقة واحدة تحت سماء الكنانة، وفوق حبات رمالها، فى ألق من المواطنة، وإبداع من التعايش الإنسانى من كافة الأطياف المصرية.

حفظ الله مصر && حفظ الله الجيش.

الإسلام.. دين يسر لا تشدد





بقلم:
د. عادل خلف القليعى
أستاذ الفلسفة بآداب حلوان

يقول الله تعالى فى كتابه الحكيم: "ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك" « سورة آل عمران – الآية 159 »، ويقول "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين" « سورة الأعراف – الآية 199 »، ويقول أيضا "فبما رحمة من الله لنت لهم" « سورة آل عمران – الآية 159 » .. تلك هى دعوة الإسلام" السلام، الرحمة، المودة، الإخاء، المساواة، العدالة، الحب ونبذ الكراهية" .." فعل الخيرات وطرح المنكرات. طرح العصبية والعنصرية البغيضة."

ديننا دين السماحة، دين الحب، ديننا دين الحرية المسئولة. يقول تعالى: "لا اكراه فى الدين"، « سورة البقرة – الآية 256 »، "أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين" « سورة يونس – الآية 99 » .. وأحاديث النبى واضحة وصريحة، ألم يقل النبى صلى الله عليه وسلم، من أذى ذميا أو معاهدا فأنا خصمه أمام الله يوم القيامة.. والسؤال هنا هل كل من حفظ آية من القرآن الكريم أو حفظ حديثا يكون لديه القدرة على التبليغ ؟؟ .. المسألة جد مهمة لماذا مهمة وخطيرة، لأن هناك ضوابط شرعية إذا لم يلتزم بها الداعية، تكون عواقبه وخيمة على الداع والدعوة كالذى يقول لا تقربوا الصلاة وهو لايعلم فحوى وتفسير الآيه أو كالذى يتهم عمرو أو زيد بالكفر لأنه مثلا صافح امرأة أجنبية عليه أو دخل الخلاء ناسيا بقدمه اليمنى أو لم يطلق لحيته أو مثلا نسى أن يرد عليه السلام يزجر زجرا عنيفا.

هذا الزجر قد يقوده إلى طريق التيه والضلال فبدلا من أن يكون تاركا تركا جزئيا يترك بالكلية. تخيلوا يا سادة أنى ذات يوم القيت السلام على أخ ملتح فلم يرد على السلام لأننى لست ملتحيا (أى تشدد هذا) ألا يعلم هؤلاء أن من شدد شدد الله عليه ومن يسر يسر الله له.. لماذا يكفر بعضنا بعض، ورحمة الله وسعت كل شيء؟ ..ألم يرفض النبى صلى الله عليه وسلم صنيع أحد الصحابة و ما فعله مع الرجل الذى أسلم والسيف على رقبته ونطق الشهادة فقتله. فقال له النبى وهل شققت عن قلبه؟؟ .. هل نتهم بالكفر والزندقة على آرانا؟ هل يتهم أهل القبلة بالكفر لأنهم هنئوا إخوانهم فى الوطن والإنسانية بأعيادهم أى حكم هذا ؟ أى قسمة هذه تلك قسمة باطلة.

يا سادتى نحن لا نقول إلا الحق ولا نقف إلا مع الحق ونكون مع الحق حيث كان ولن نقول إلا ما يرضى ربنا. فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله. إن الله بصير بالعباد.

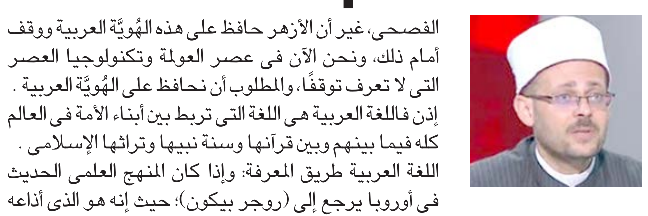
العالم من حولنا يتقدم ودعوة الإسلام دعوة تقدم وعلم وحضارة ومدنية.. لذلك ينبغى علينا أن نذكر بهدى النبى صلى الله عليه وسلم و بمآثره وخصاله الحسنة، ونذكر بسنته، وباعتداله وبوسطيته وبوسطية دعوته ورسالته التى أرسله بها الله لنشر المحبة والسلام بين الجميع .. فلا داعى للتطرف فى الأفكار، لا داعى للتشدد، فالمعصوم فى حديثه قالها منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام الدين يسر، ويسروا ولا تعسروا. .بل الواجب علينا الإقتداء بسنته وبهديه الناصح الأمين، حتى نعود سيرتنا الأولي.

فيا أهل التطرف لا تقنطوا الناس من الدين، وألزموا حدودكم، ولا تغالوا، ولا تتصدروا للافتاء بغير علم ولا هدى ولا فقه ولا كتاب منير، بل اتركوا الأمر لأهله الذين بقروا وتبحروا فى العلوم الشرعية، اتركوا المسألة لأهل الفتوي، لدار الإفتاء حفظها الله، لمشيخة الأزهر الزاهر حفظ الله قاماته، ولا تنصبوا أنفسكم قضاة وجلادين فى آن واحد، فإذا وكل الأمر إلى غير أهله فانتظروا الساعة.. ونريد أن نحبب الناس فى الدين لا نقنطهم ونسد باب العفو والمغفرة أمامهم.

فالله الله فى كل من يقنط عباد من رحمة الله التى وسعت كل شيئ.

امتيازٌ على كلِّ لغاتِ العالم





بقلم:
د.أسامة فخرى الجندي
مدير الإدارة العامة لشئون المساجد

اللغةَ العربيةَ هى لسانُ الإسلامِ ووحيُه المعجز، وللّغة العربية امتيازٌ على كلِّ لغاتِ العالم، وهو الخلود الذى أراده الله لها بخلود القرآن، فلقد كان من بين الغايات عند العرب قديمًا نحو تربية الأطفال فى بداية حياتهم فى البادية إتقان اللسان العربى الفصيح، فقد تعلّم رسول الله فى باديةِ بنى سعد اللسانَ العربيَّ الفصيح؛ ولذلك عندما قال له أبو بكر: مَا رَأَيْت أَفْصَحَ مِنْك يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: "وَمَا يَمْنَعُنِي، وَأَنَا مِنْ قُرَيْشٍ، وَأُرْضِعْت فِى بَنِى سَعْدٍ"، ومن هنا فلابد من حسن الاهتمامِ باللغة العربية فى تربية الأجيال، وهذا درسٌ عظيمٌ لنا للمحافظة على هُوِيَّةِ هذه الأمة والتى هى لغة القرآن (اللغة العربية)، ومما يؤكد هذا الأمر ما قام به عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين كتب إلى أبى موسى الأشعرى موجِّهًا: (أَمَّا بَعْدُ، فَتَفَقَّهُوا فِى السُّنَّةِ، وَتَفَقَّهُوا فِى الْعَرَبِيَّةِ، وَأَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ).

اللغة العربية وحسن تنزيل النصوص على معانيها: إن فهم اللغة العربية سبيلٌ رئيسٌ لفهم الآيات القرآنية المشرّفة، وقد قال الإمام "الشاطبي": (فَمَنْ أَرَادَ تَفَهُّمَهُ، فَمِنْ جِهَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ يُفْهَمُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى تَطَلُّبِ فَهْمِهِ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْجِهَةِ).

إن اللغة العربية بالإضافة إلى كونها من هُويَّة هذه الأمة، فهى الجسر الذى يصِلُنا بالقرآن ويربطُ بين السنةِ المشرفة والتراثِ الإسلامى العظيم على مر العصور والأزمنة، وإذا غفل الناس عن اللغة العربية، فلا شك أن هذا طريقٌ لانقطاع الاتصال بينهم وبين فهم المراد من النصوص المُشَرَّفة، وقد قال الإمامُ "الشاطبي" أيضًا: (الشَّرِيعَةَ عَرَبِيَّةٌ، وَإِذَا كَانَتْ عَرَبِيَّةً، فَلَا يَفْهَمُهَا حَقَّ الْفَهْمِ إِلَّا مَنْ فَهِمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ حَقَّ الْفَهْمِ).

فعلينا أن ننتبهَ وأن نخرجَ من العاميّة واللهجات المصطنعة، التى انتشرت فى عصرنا، بل وجدنا لهجاتٍ أخرى غريبة اصطلحت عليها فئاتٌ بعينها، ووجدنا صناعةً لكلماتٍ لا تمت لأية لغة بصلة، وعباراتٌ خرجت فى وسطِ بعض الشباب، وللأسف يتناقلها الصِّغارُ، وكأنها أضحت هى لغة التفاهم ولغة العصر- إلى العربية، وإلا إذا غلب هذا الأمرُ على حساب اللغة العربية، فسوف نجدُ أنفسَنَا أمام لهجاتٍ متعددة لا رابط لسانى بينها، بل تساهم بقدر كبير فى الابتعاد كل البعد عن أصل اللغة العربية.

ومن هنا فإنها مسئولية مشتركة وعظيمة على جميع مؤسساتِ صناعة الأجيال أن يهيئوا الأبناء بهذا الجسر الذى يربط بينهم وبين دينهم، وهو ((اللغة العربية)).

ولا يفوتنا أن نُنَبِّهَ أيضًا إلى أمر رئيس، وهو أن من يقرأ التاريخ قراءة دقيقة سيجد أن اللغة العربية كانت وما زالت واحدةً من الركائز الرئيسة للحفاظ على الهوية، فعلى مر التاريخ كانت هناك محاولات إلى إحلال اللهجات العامية محل اللغة العربية الفصحى، غير أن الأزهر حافظ على هذه الهُويَّة العربية ووقف أمام ذلك، ونحن الآن فى عصر العولمة وتكنولوجيا العصر التى لا تعرف توقفًا، والمطلوب أن نحافظ على الهُويَّة العربية.

إذن فاللغة العربية هى اللغة التى تربط بين أبناء الأمة فى العالم كله فيما بينهم وبين قرآنها وسنة نبيها وتراثها الإسلامى.

اللغة العربية طريق المعرفة: وإذا كان المنهج العلمى الحديث فى أوروبا يرجع إلى (روجر بيكون)؛ حيث إنه هو الذى أذاعه ونشره فى أرجاء أوروبا، فإن الأستاذ (بريفولت) فى كتابه "بناء الإنسانية" يقول عن (روجر بيكون): (إنه درس اللغة العربية، والعلوم العربية فى مدرسة أكسفورد على خلفاء العرب فى الأندلس، وليس لروجر بيكون ولا لسميّه الذى جاء بعده الحق فى أن ينسب إليهما الفضل فى ابتكار المنهج التجريبي، فلم يكن روجر بيكون إلا رسولاً من رسل العلم والمنهج الإسلاميين إلى أوروبا، وهو لم يمل قط من التصريح بأن تعلم معاصريه اللغة العربية وعلوم العرب هو الطريق الوحيد للمعرفة الحقة.

ويقول (بريفولت) أيضًا: (لقد كان العلم أهم ما جادت به الحضارة العربية على العالم الحديث، ولكن ثماره كانت بطيئة النضج.. إن العبقرية التى ولدتها ثقافة العرب فى إسبانيا، لم تنهض فى عنفوانها إلا بعد مضى وقت طويل على اختفاء تلك الحضارة وراء سحب الظلام، ولم يكن العلم - العلم وحده - هو الذى أعاد إلى أوروبا الحياة، وإنما تأثيرات أخرى متعددة من الحضارة الإسلامية أشرقت إشعاعاتها على الحياة الأوروبية).

لغة القرآن والحفاظ على الهوية



بقلم:
د. هانى تمام

للغة العربية هى أفضل اللغات وأشرفها، فبها نزل أفضل وأشرف كلام وهو القرآن الكريم كلام الله، قال تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون". وبها نطق أشرف الخلق وسيد الناس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

اللغة العربية هى القطار الذى يحمل الإسلام، وبدونها يضيع الإسلام وتضيع هوية المسلمين. قال سيدنا عمر رضى الله عنه: تعلموا العربية فإنها من دينكم.

فاللغة العربية هى المفتاح الأساسى لفهم الدين وأحكامه، وفهم القرآن والسنة لابد أن يكون وفق قواعد اللغة ودلالة ألفاظها، ومن يحاول تفسيرهما دون فهم قواعد اللغة فقد ضل وأضل. ما تجرأت الجماعات الإرهابية على الدماء واستباحتها إلا بسبب جهلهم باللغة العربية وقواعدها. ما تجرأت الجماعات المتشددة على تكفير الناس والمشقة عليهم إلا بسبب جهلهم باللغة العربية وقواعدها. ما تجرّأ الطاعنون فى الإسلام والمشكّكون فيه إلا بسبب جهل بعض المسلمين بلغتهم، ومن ذلك نشرهم: أن الأنبياء والرسل- عليهم السلام- كانوا مشركين أولًا قبل توحيدهم، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: "وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن فى ملّتنا"، وفسروا العود هنا بمعنى الرجوع، أى ارجعوا إلى ما كنتم عليه من الشرك قبل توحيدكم وإلا سنخرجكم من أرضنا، وهذا يتنافى مع حال ومقام الرسل عليهم السلام، والجواب على هذا الإشكال فى اللغة العربية، حيث إن الفعل عاد إذا تعدى بحرف الجر (إلى) أى جاء بعده (إلى) كان بمعنى رجع، أى كلامكم أيها الطاعنون يكون صحيحا لو قال تعالى (أو لتعودن إلى ملتنا) ولكن تعدى الفعل عاد فى هذه الآية بحرف الجر (في) أى جاء بعده (في) وفى هذه الحالة يكون معناه (دخل، وليس رجع) وعلى هذا فمعنى الآية الصحيح (أو لتدخلن فى ملتنا)، من جمال اللغة العربية أنها تصور لك المشاهد والأحداث فى القرآن الكريم كأنك تراها، ومن ذلك قوله تعالى: "فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا"، (أن) هنا زائدة يؤتى بها للتأكيد، أى لتأكيد معنى معين، وهناك فرق بين الوظيفة النحوية والدلالة اللغوية، فإن هنا من حيث النحو: زائدة، ولكن من حيث الدلالة اللغوية: لها معنى التأكيد، ولو حذفنا (أن) هنا لاستقامت الآية فى الظاهر ولكن يبقى المعنى قاصرا، ولكن جاءت (أن) هنا لتدل على معنى معين وهو سرعة إلقاء القميص على وجه سيدنا يعقوب بمجرد أن جاء ابنه، أى فلما حضر أخو سيدنا يوسف كان أول شئ فعله هو التوجه إلى أبيه سيدنا يعقوب مباشرة، فبمجرد أن وطأت قدماه البلد ذهب إلى أبيه وألقى القميص على وجهه فارتد بصيرا فى الحال، فلم ينشغل بأى شئ سوى أبيه وإلقاء القميص على وجهه، ولو حُذفت (أن) هنا لكان المعنى أنه نزل البلد، ثم استراح، أو ذهب لرؤية زوجته وأولاده، ثم بعد ذلك ذهب لأبيه، ولكن (أن) هنا وضحت أن شغله الشاغل وهمه الأول لما نزل البلد هو التوجه إلى أبيه سيدنا يعقوب مباشرة وإلقاء القميص على وجهه ليعود بصره إليه، وهذا من باب البر والمحبة الشديدة لأبيه. من جمال وعظمة اللغة العربية قوله تعالى: "ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير". ولو نظرنا فى كلمة إصلاح فى هذه الآية لوجدنا أنها الكلمة المناسبة فى هذا الموضع ولن تستطيع أى كلمة فى اللغة العربية أن تقوم مقامها هنا فالإصلاح أمر عام وجامع وشامل لكل ما يحتاجه اليتيم، فقد يحتاج اليتيم إلى المال فيكون الإصلاح الإذن عطاءً ماديا، وقد لا يحتاج إلى مال ولكن يحتاج إلى التربية والتعليم والرعاية والاهتمام فيكون الإصلاح هنا تربية وتعليما واهتماما. وقد يحتاج إلى من يُشفق عليه ويعطف عليه فيكون الإصلاح هنا شفقة وعطفا وحبا وحنانا.

والخلاصة أن هذه الكلمة قد نصت على كل ما يحتاجه اليتيم ويقومه ويصلحه من مال أو رعاية أو تربية أو عطف أو غير ذلك، ولا تستطيع أى كلمة أخرى أن تدل على هذه المعانى الجامعة. أى عظمة وأى جلال وجمال فى لغة القرآن.

نزاهة النبى (2)

بقلم:
السيد علاء أبو العزائم

نواصل حديثنا عن المروّجين للأباطيل والشبهات حول سيدنا رسول الله، فنقول وبالله التوفيق: لم يتزوج النبى إلا لضرورة اقتضتها الدعوة إلى الله تعالى وهذه الضرورة تتنوع إلى أنواع: 1- منها: إيجاد لحمة نسب بين كبار أصحابه الذين بذلوا مهجهم وأموالهم فى سبيل الله تعالى، ومنهم أبو بكر وعمر، وقد كان لرابطة النسب قيمتها عند قبائل العرب، وأقل ما يترتب عليها من الفوائد تخفيف وطأة العداء الشديد بين النبى وبين من لم يؤمن من أقارب أصحابه المقربين منه، وفى ذلك من الفوائد ما لا يخفى. على أن المصاهرة قد يترتب عليها ترك العناد والنظر فى البراهين نظراً صادقاً فيؤمنون، والدليل على ذلك كما تقول إحدى الروايات أن النبى عقد على عائشة وهى بنت ست سنين وبنى بها وهى بنت تسع، فأية شهوة تتصور مع فتاة وهى فى هذه السن؟ خصوصاً أنه قد ثبت أنها يومئذ كانت نحيفة. وقد ثبت فى الصحيح أيضاً أن عمر قال لحفصة: إننى أعلم أن رسول الله ما تزوج بك إلا لأجلى، إذ ليس بك من الجمال ما يبعثه للتزوج بك.

2- ومنها: تزوّجه بعض النسوة لضرورة نشر الدعوة إلى الله تعالى، لأن الشريعة الإسلامية قد أبانت كل ما يتعلق بحقوق الاستمتاع وآدابه، كما أبانت مسائل الحيض والنفاس وغيرهما من أحوال النساء، ولا ريب فى أن الأحكام المتعلقة بهذا تحتاج إلى عدد من النساء يباشرها عملياً، فلا مناص للنبى من أن يعاشر عددا منهن معاشرة الأزواج لينقلوا عنه شريعته كاملة. ومنهن أم سلمة وسودة بنت زمعة رضى الله عنهما. وقد تزوجهما وهما فى سن الشيخوخة تقريباً لا رمق فيهن حتى أن سودة لم تكن صالحة للرجال.

3- ومنها: تزوّجه بعض النسوة لغرض هداية قومها للإسلام كما وقع مع جويرية بنت الحارث فإنه لما تزوج بها أسلم قومها. زواجه من السيدة زينب رضى الله عنها.

4- ومنها تزوّجه بعض النسوة لضرورة التشريع. وهو ما وقع له مع زينب بنت جحش، مطلقة زيد رضى الله عنهما، وأعداء الإسلام يعتبرون هذه القصة سبة وعاراً، وقد أعانهم على ذلك بعض المحدثين الذين لا همَّ لهم إلا البحث عن صدق الراوى مع الغفلة عن حاله، فقد نظروا إلى بشريته ولم ينظروا إلى عظمة وجلال مقام النبوة. ومع ذلك فإن هذه القصة قد ذكرها الله فى القرآن الكريم، فكل معنى زائد على القرآن ويتعارض معه لا قيمة له أيضاً، وإليك قوله تعالى: "وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِى أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً" (الأحزاب:37). وقال تعالى: "مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ" (الأحزاب:40).

الرد على شبهة المستشرقين: بمقدورنا أن نجبه هذه الأقوال بأن ما حدث هو سمو من الخضوع لقانون المجتمع يسمح به لكل عظيم، ويسمح به للملوك ورؤساء الدول الذين تقدسهم الدساتير، وتجعل ذاتهم مصونة لا تمس.. لكننا فى هذا نجنى على التاريخ، وعلى عظمة سيدنا محمد وجلال رسالته، وللحديث بقية.

الرأي

سكن ومودة ورحمة




بقلم الداعية:
مهندسة / بهيرة خيرالله

الأركان الثلاثة للحياة الزوجية السعيدة كما صورها تعالى فى مُحكم تنزيله: « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21) » [الروم]؛ قال عنها آية أى شئ مُعجز يستحق التدبر ...

- فأولها: السكون النفسى الجنسى والمعنوى الذى يتحد به الزوجان فيكونان حقيقة واحدة يمتزج فيها الزوجان روحاً وجسداً، فقد خلقت المرأة من ضلع فى الرَّجُل جهة القلب، فكأنما عاد الأمر إلى أصله كما قال تعالى: « هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا » [الأعراف:189]، ليستأنس بها ويستريح ويطمئن إليها ويستقر بجوارها فى دار واحدة، فينجذب كل زوج إلى زوجه ويتلاصقان فكل منها ستر للآخر فيما يكون بينهما، كما صورته الآية [البقرة:187] « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ » فاللباس للستر والتجمل والمظهر الطيب، وجعل هذا التلاحم سبباً فى بقاء الجنس البشرى بطريق شرعى، والسكون عماد الأسرة التى هى أساس المجتمع الإنسانى.

- وثانيهما: المودة بين الزوجين وهى أرقى من المحبة والتى يظهر أثرها فى التعامل والتعاون بينهما، والتى تتعدى الزوجين إلى أسرتيهما فيسرى الحب والتعاون والتآلف إلى الأقارب والأنساب والأصهار. ومن هنا فالزوجية ليست فتى وفتاة فحسب، ولكنها أسرتين. ومن هنا كان وجوب حُسن الإختيار الذى فيه توافق شامل فى الحسب والنسب والمستوى المادى والثقافى والإجتماعى. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تُنكحُ المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها؛ فاظفر بذات الدين تربت يدك) فما بالنا لو جمعت المرأة الخصال الأربعة! وقال: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه، فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساداً كبيراً) فما بالنا إذا جمع الرَّجل الخصلتين!.

- وثالثهما: الرَّحمة بين الزوجين وهى التعاطف والتراحم الذى ينعكس أثره على الأبناء بفيض من عواطف الأمومة والأبوة؛ وسيادة الجو الأسرى الدافئ الذى تنمو فيه هذه البراعم الصغيرة من البنين والبنات مُتحابة مُتراحمة، ثم تعود فى الكبر على الآباء إحساناً ورعاية وبرًا ورحمة.

- لذا وصف تعالى هذه العلاقة بالميثاق الغليظ فى قوله: « وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقاً غَلِيظًا » [النساء:21]، لقوته وعظمته ومدى أهميته فى بناء الأسرة على أسس الصدق والتضحية والوفاء وحسن المعاشرة، فهو عهدٌ مؤكدٌ بيمين، وهو ما قال عنه النبى: (اتقوا الله فى النساء، فإنكم أخذتموهنَّ بأمانة الله تعالى، واستحللتم فرُوجهُنَّ بكلمة الله تعالى).

فمن تفكر فى هذه الأركان الثلاثة حق التفكُّر علم أن عليها مدار السعادة الزوجية التى هى حبل السعادة الإنسانية، وصلاح المجتمع الإنسانى ككل، ولذلك ختمت الآية بقوله تعالى: « إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » ...

مولانا العلامه والمصارع



بقلم:
الشيخ / سعد الفقى
كاتب وباحث

لم يكن مولانا العلامه والأديب والشاعر والمصارع الشيخ /اسماعيل صادق العدوى اماما وخطيبا فقط ولم يكن داعيه كغيره طبقا لمصطلحات العصر الحديث بل كان أيقونه فى مسيره الدعوه فهو الخطيب الذى لايشق له غبار وهو أستاذ الدرس الملهم الذى يتحدث فى كل الموضوعات دون كلل أو ملل. وهو الصعيدى الذى يعرف قيمه المبادئ ويرسخ لها فقد عرف بمجاهرته بالحق مهما كانت النتائج والتوابع على منبر الجامع الأزهر ومن قبله منبر سيدى أحمد الدردير كانت خطبه التى ملئت قلوب رواد المسجدين وفى مسجد مولانا الامام الحسين رضى الله تعالى عنه وارضاه كانت دروسه التى كان يحرص عليها هناك كان الناس ينتظرونه ليستمعوا الى العلم المتوج بالاخلاص القرين بالعمل لم يكن مولانا الشيخ / صادق العدوى بعيدا عن أهات وألام الناس فقد كان له دور كبير فى استنهاض الهمم بعد هزيمه يونيو وقبيل حرب رمضان أكتوبر المجيده وكان فى مقدمه من ذهبوا الى الصفوف الاولى على الجبهه فقد كان وطنيا مخلصا وزاهدا عما فى أيدى الأخرين .فى الامارات العربيه المتحده كانت له صولات وجولات رجل علم ومفسر لأيات القرأن الكريم وفقيه يقصده الجميع واصحاب العلل .وعندما عاد الى منبره بعد عشر سنوات قضاها هناك كانت صرخاته التى هزت الأركان

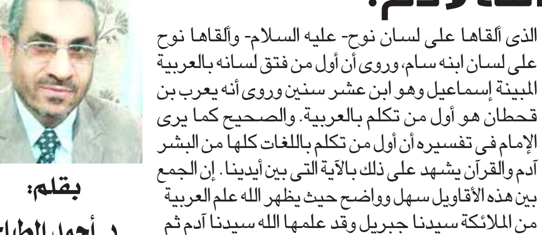
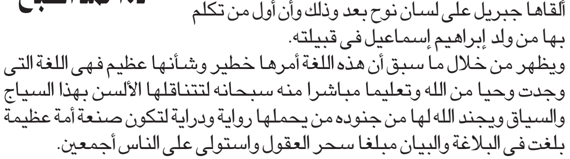
مبينا بالادله الثوابت ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه وهو دين الاعتدال والوسطيه .وفى التليفزيون المصرى كان حديثه قبل نشره التاسعه وجبه دسمه للحيارى فقد رزقه الله تعالى القبول والوجاهه عرف بتواضعه وخشوعه وجبره لخواطر الثكالى واليتامى والأرامل وأصحاب الحاجات ولأنه كان زاهدا فقد أوصى بعد وفاته بالتبرع بمكتبته التى ضمت ألاف الكتب والمراجع فى كل فروع المعرفه الى الازهر الشريف الذى تخرج منه وعاش بين جنباته وهكذا النبلاء فى كل زمان ومكان .مسيره العظماء والنبلاء أمثال مولانا الزاهد الشيخ / اسماعيل صادق العدوى يجب أن تدرس لطلابنا فى الازهر الشريف ويجب ان يعرفها ويقف عليها كل العاملين فى حقل الدعوه .فالراحل الكريم كان مدرسه وعنوانا للداعيه العامل النقى الطاهر وستظل سيرته نبراسا للباحثين عن طريق الاستقامه والعبور الى بر الأمان .فى خطبته التى أعقبت حادث الزلزال الذى ضرب مصر وكانت نتائجه وخيمه صعد الراحل الكريم منبر الأزهر ليجاهر بصوته وكانت كلماته التى كانت بلسما لكل الجراحات قال مولانا ان مصر على مر الزمان كانت وستظل الملاذ والملجأ للحيارى وهى من وقفت الى جانب العرب والمسلمين فى كل زمان ومكان وفى عام الرماده عندنا هلك الضرع وجفت الأرض أرسل امير المؤمنين عمر بن الخطاب الى واليه فى مصر سيدنا عمروبن العاص .واغوثاه واغوثاه فبعت له برساله عاجله السلام عليكم ورحمه الله وبركاته من والى مصر الى أمير المؤمنين سمعا وطاعه سوف ابعث لك بقافله أولها عندك واخرها عندى .وهكذا يكون رجل الدعوه فى قلب الحدث ملهما وجابرا ومستنهضا لمشاعر الناس والأخذ بايديهم الى بر الأمان

الإسلام.. وزمن المعلومات

بقلم:
يحيى السيد النجار

مع تحديات الواقع وطموحات المستقبل، ما السبيل لتطوير الإعلام الإسلامى لمواجهة زمن المعلومات، والإعلام دوره حيوى لتكوين المفاهيم، وإرساء القيم الإيجابية، ومقاومة القيم السلبية، وتعديل أنماط السلوك البشرى ووضعها فى الاتجاه الصحيح، مع إيقاظ الهمم، وشحذ العزائم، وتعاليم الإسلام تخاطب عقول، بل كم من آيات قرآنية دعت العقل المسلم إلى إبداء الرأى والتعبير. قال تعالي: (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) النحل 125. وقال: (فأعف عنهم واستغفر لهم وشاور فى الأمر) آل عمران 159. والإعلام رأى وفكر وخبر، مع عدم الأضرار بالحقوق، لأن الرسالة الإعلامية يجب أن تتضمن خير الناس وصلاحهم، وما يتحقق به نفعهم وتعليمهم وتثقيفهم، والشريعة لا تبيح نشر إشاعة الفاحشة، ويجب إبراز جوانب الخير والحق والصدق والأمانة، والقدوة الحسنة ولقد ظل الرسول فى مجتمع مكة ثلاثة عشر عاما يعد الدعاة، ويقوم النفوس فى صبر وتدرج، ليكون الداعية مضرب المثل والقدوة الحسنة، واليوم من زمن المعلومات نرى قطار التكنولوجيا السريع لن ينتظر النائمين على أرصفة المحطات، وتكنولوجيا العصر، أبهرت عقول النشء المسلم خاصة والتساؤل: هل للمجتمع المسلم فكر للتعامل مع زمن المعلومات؟؟ وللمعلومات تأثير على حركة المجتمع .. هنا يجب رسم السياسات والأهداف وبما يحافظ على الهوية، ولرفع المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادي، وتأهيل الأجيال الناشئة لا يكون إلا بأحداث سنن التغيير فى مجالات التعليم والثقافة، والحمد لله الذى جعل التفكير وتحصيل المعرفة فريضة شرعية، ودليل الاهتداء والإيمان، كما جعل الاجتهاد سبيل التجديد والتجدد للرسالة الخاتمة، ووسيلة النمو، واستنباط الأحكام، وتنزيلها على الوقائع المستجدة والمتغيرات الحياتية، والاجتهاد له أبعاد فكرية وثقافية وذهنية وتنموية وعلمية.

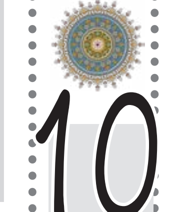
لغتنا العربية علمها الله لآدم!

بقلم:
د. أحمد الطباخ

هى تلك اللغة المقدسة التى قدسها الله وصانها وحفظها عندما جعلها وعاء لذلك الكتاب العظيم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لأنه تنزيل من رب العالمين، نزل به الروح الأمين سيدنا جبريل- عليه السلام- على قلب سيد المرسلين بلسان عربى مبين، وهنا يقع فى خلدنا سؤال يحتاج إلى إجابة واضحة حتى يعى شبابنا خطورة الأمر وعلو شأنه ورفعة مكانه، وأن الأمر ليس بالهزل، وإنما هو جد خطير وهو تهميش قضية اللغة العربية، وعدم وضع أمرها موضع الإجلال والتقدير، ولتعرف مآلات ذلك الأمر عليك أن تقرأ قول الله تعالى: "وعلّم آدم الأسماء كلها"، ولم يعلمها الملائكة المقربين، وإنما علمها آدم لقيمة الإنسان بالعلم والمعرفة والتعليم المستمر، وخاصة بتلك اللغة العربية. ومهما يكن فإن أمر هذه اللغة عظيم، فهى جزء من حقيقة هذا الدين، فقد كانت ترجمانا لوحى الله ولغة لكتابه ومعجزة رسوله ولسانا لدعوته ولأهميتها تطرق المفسرون فى أمر من تكلم بها فى البدء عندما فسروا قول الله تعالى فى سورة البقرة: "وعلّم آدم الأسماء كلها"، حيث يرى فريق من المفسرين أن أول من وضع الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها وتكلم بالألسنة كلها آدم- عليه السلام- وقد روى أيضا أن أول من تكلم بالعربية سيدنا جبريل عليه السلام وهو الذى ألقاها على لسان نوح- عليه السلام- وألقاها نوح على لسان ابنه سام، وروى أن أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن عشر سنين وروى أنه يعرب بن قحطان هو أول من تكلم بالعربية. والصحيح كما يرى الإمام فى تفسيره أن أول من تكلم باللغات كلها من البشر آدم والقرآن يشهد على ذلك بالآية التى بين أيدينا. إن الجمع بين هذه الأقاويل سهل وواضح حيث يظهر الله علم العربية من الملائكة سيدنا جبريل وقد علمها الله سيدنا آدم ثم ألقاها جبريل على لسان نوح بعد وذلك وأن أول من تكلم بها من ولد إبراهيم إسماعيل فى قبيلته.

ويظهر من خلال ما سبق أن هذه اللغة أمرها خطير وشأنها عظيم فهى اللغة التى وجدت وحيا من الله وتعليما مباشرا منه سبحانه لتتناقلها الألسن بهذا السياج والسياق ويجند الله لها من جنوده من يحملها رواية ودراية لتكون صنعة أمة عظيمة بلغت فى البلاغة والبيان مبلغا سحر العقول واستولى على الناس أجمعين.





الشتاء غنيمة المؤمن

الشتاء ربيع المؤمن لأنه يرتع فى بساتين الطاعات، ويسرح فى ميادين العبادات، وينَزه قلبه فى بساتين الطاعات الميسرة فيه. وقد ذكر الله من أوصاف أهل الجنة أنهم «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» (الذاريات:17)

فإن المؤمن يقدر فى الشتاء على صيام نهاره من غير مشقة شديدة، ولا كلفة تحصل له من جوع ولا عطش، فإن نهاره قصير بارد، فلا يحس فيه بمشقة كبيرة للصيام. وقد أكد الصحابة رضوان الله عليهم على ذلك، وكانوا يعتنون بالشتاء ويرحّبون بقدومه ويفرحون بذلك ويحثّون الناس على اغتنامه. فعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: "مرحبا بالشتاء، تنْزل فيه البركة ويطول فيه الليل للقيام، ويقصر فيه النهار للصيام".

فهو فرصة ذهبية للمشتغل الذى يبتغى الأجر من الله رب العالمين وغنيمة باردة له، ولمن عليه قضاء، أو من عليه كفارات فليغتنموا جميعًا هذه الغنيمة الباردة.

وأما قيام ليل الشتاء فلطوله، ففيه قد تأخذ النفس حظّها من النوم، ثم تقوم بعد ذلك إلى الصلاة، فيقرأ المصلّى وِرْدَه، فيكمل له مصلحة دينه وراحة بدنه. فالشتاء بستان الطاعة، وميدان العبادة.

آية محمود على الدابولى
ماجستير فى التفسير وعلوم القرآن

بأقلام القــراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس



01001979023

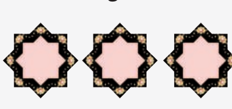
احتضان الرئيس لأصحاب الهمم

ما أحوجنا فى هذه الآونة لم تجد من يشكر فئة قدر الله لها أن تأتى الدنيا بقدرات وبطولات خاصة، ومع رعاية أسرهم أباً روحياً يحنو عليهم ويلبى احتياجاتهم على قدر المستطاع بل يوصى بعدة رسائل للاستفادة من قدراتهم فى العمل الوطنى وانتاج اعمال درامية وثقافية تبرز اسهاماتهم فى بناء »الجمهورية الجديدة« والتشريع لإنشاء صندوق »قادرون باختلاف« كما اوصى بالوقوف معاً كتفاً بكتف، وهنا يأتى دور المجتمع المدنى بالتسابق فى خدماتهم كل فى مجاله ويستجيبون للرسائل الإيجابية للرعاية الكاملة، لأصحاب الهمم والقدرات الخاصة ودمجهم فى المجتمع والعمل فى كل المشاريع الإنتاجية بتقديم كافة متطلبات افكارهم واعمالهم واحساسهم بأنهم لا ينقصهم شىء بل لهم قدرات لتحمل المسئولية وتحدى الصعاب وتخطى المعوقات التى تواجههم فى حياتهم.

فعلينا الاحتفال بهم ليس سنوياً بل مع كل انجاز لهم لرفع شأنهم ومعنوياتهم لأنهم يستحقون هذا الاحتفال وتعديل الصورة الموجهة إليهم بعين الشفقة إلى النظر إليهم بصورتهم الجديدة صورة البطولات والإنجازات التى يعجز الأسوياء احياناً عن عملها.

حقاً لقد وصفهم الرئيس بأنهم كنز حقيقى فيجب الاحتفاظ بهذا الكنز واستثماره.

صلاح محمد على - باحث اعلامى



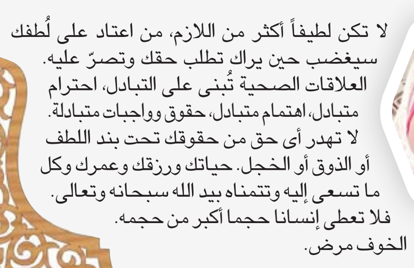
العدل بين الأولاد

يقول سيدنا رسول الله »صلى الله عليه وسلم«: »اتقوا الله وأعدلوا بين أولادكم« يجب العدل بين الأولاد إن كانوا أسوياء أم إذا كان غير ذلك كأن يكون هناك طائع وعاصى ومريض وصحيح وجاهل ومتعلم فتكون القاعدة بأن يستحب العدل بين الأولاد ولكنه ليس بواجب كما جاء فى قول النبى للنعمان »أشهد على هذا غيرى« فهو إذن بالإشهاد على ذلك وإنما امتنع الرسول من ذلك لكونه الإمام لأن الإمام ليس من شأنه ان يشهد وانما من شأنه ان يحكم ويؤيد ذلك ما رواه الطحاوى عن عمر أن نحل إبنه عاصماً دون سائر ولده لو كان التفضيل غير جائز لما وقع من الخليفة وأن الإجماع انعقد على جواز عطية الرجل ماله لغير ولده فإذا جاز له ان يخرج جميع أولاده من ماله لتمليك الغير جاز له أن يخرج بعض أولاده بالتمليك لبعضهم والخلاصة ما يفعله الأب فى حياته يسمى معاملات وليس ميراثاً لأن الميراث له شروط ثلاث: موت المورث ووجود ورثة ووجود شىء مورث.

فالحق فيه ان التسوية واجبة وإن التفضيل محرم.

إبراهيم جاب الله - مدير عام بالتعليم، الدقهلية

الخوف مرض



لا تكن لطيفاً أكثر من اللازم، من اعتاد على لُطفك سيغضب حين يراك تطلب حقك وتصرّ عليه.

العلاقات الصحية تُبنى على التبادل، احترام متبادل، اهتمام متبادل، حقوق وواجبات متبادلة.

لا تهدر أى حق من حقوقك تحت بند اللطف أو الذوق أو الخجل. حياتك ورزقك وعمرك وكل ما تسعى إليه وتتمناه بيد الله سبحانه وتعالى.

فلا تعطى إنسانا حجما أكبر من حجمه.

الخوف مرض.

هالة هلال- دسوق، كفر الشيخ



القرآن الكريم له فضل عظيم، لأنه كتاب مبارك قال تعالى "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبّروا آياته وليتذكّرأولوا الألباب"، وقال "كتاب أنزلناه إليك لتُخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد"، وقال "كتاب أُحكمت آياته ثم فصِّلت من لدن حكيم خبير"، وقال "كتاب فصّلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون". فالقرآن يهدى للتى هى أقوم، قال تعالى "إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا". فالقرآن هو كلام الله المنقول إلينا بالتواتر والمتعبَّد بتلاوته والمكتوب فى المصاحف، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، والمعجز لفظا ومعني، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعى إليه هدى إلى صراط مستقيم، والقرآن فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، وصراطه المستقيم، وهو الذى لا تزيغ به الألسنة ولا تلتبس، وهو الذى لا يشبع منه العلماء، وهو الكتاب الذى لا تنقضى عجائبه، وهو أطيب الكلم.

الشيخ شعبان عبدالحكيم-
أوقاف قنا



الماء شريان الحياة

نهانا الله تعالى عن الإسراف فى هدر المياه، حيث قال (وكلوا وأشربوا ولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين) ومن منطلق الحرص على البعد عن التبذير فى المياه قال رسول الله (لا تسرف فى الماء ولو كنت على نهر جارٍ).

ومِن هنا كان لابد لكل مسلم يحب دينه ويقدّسه أن ينظر جيدا لمعنى كلمه (ماء)، يقول تعالى (وجعلنا من الماء كل شئ حى).

فلابد أن نحافظ على كل قطرة مياه فإنها حقا حياة، إن الحفاظ على المياه وعدم إهدارها بطرق لا تفيد فى حياة الإنسان يعتبر ضياعا لأساس من أسس الحياة، وكونك تفتح صنبورا المياه وتتركه بلا قفل هو إثم يعاقب عليه ديننا الحنيف ويعاقب أيضاً عليه القانون.

ولعل مصر وحربها السياسية للحفاظ على حقها فى مياه نهر النيل ومشكلة سد النهضة الأثيوبى يوضحان دور المياه فى حياة الإنسان، بل كل كائن حى.

فلابد من التوعية الثقافية لجموع الشعب المصرى العظيم لكى يعلم الترابط بين الإيمان الحقيقى ودور الإنسان فى الحفاظ على المياه وعدم العبث فى مقدّرات الوطن. الماء هو الحياة فعندما تهدرها فأنت تقتل الحياة، وقد حرّم الله قتل النفس التى حرّم إلا بالحق.

صبرى سليمان النجار

خطورة الشائعات

تعد الشائعات سهلة وميسرة فى هذا الزمان لمن يفعلها ويروّجها، فمن أعظم ما نبتلى به فى هذا الزمان هو قبول الشائعات فى أى مجال، ومنها المجال الطبى والسياسى والاقتصادي. تخرج هذه الشائعات فى الناس فتصيب هؤلاء الناس بالسم الذى تحمله وصارت أعظم من الأضرار البدنية التى قد تصيب الإنسان ولذلك استخدم أعداء الرسل هذه الشائعات ضد الأنبياء وضد رسلهم. فأصابت الشائعات جميع الرسل والأنبياء حتى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يسلم منها. لذلك أنصح نفسى وإياكم القراء الأعزاء عليكم استقبال الأخبار من مصادرها الصحيحة والمصادر التى أقرّتها الدولة لنقل الأخبار سواء كان أخبارًا فى المجال السياسى أو الاقتصادى أو الطبي. وذلك لأن نشر الشائعات من أهل الفسق وعديمى المروءة فيه فساد للمجتمعات وتفكيك للصلات وحرب للثوابت فلا تصغوا بأسماعكم إلى من يفسد عليكم دينكم ومعايشكم وصِلاتكم وأمنكم واستقراركم.

أحمد إمام- قها، قليوبية

المظاهر الكاذبة.. والأخلاق التجارية!

لا خيـرَ فـى ودِّ امـرىءٍ مُـتـملِّـق
حُـلـو الـلـسـان وقـلـبـهُ يـتـلـهَّـبُ
يـلـقـاكَ يـحـلـفُ أنـه بـكَ واثـقُ
وإذا تـوارَى عـنـكَ فـهـوَ الـعـقـرَبُ
يُـعـطـيـكَ مـن طَـرَفِ الـلِّـسـانِ حـلاوةً
ويَـروغُ مـنـكَ كـمـا يـروغُ الـثّـعـلـبُ

تفشَّى فى المجتمع اليوم بعض الأمراض التى يصعب علاجها، والتى حذّر منها النبى لخطورة تبعاتها، منها: التدين السطحى بالظاهر وبالمظاهر واهمال روح وجوهر الدين ، لذلك قال ﷺ "إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الوَجْهَيْنِ، الذى يَأْتى هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ" (متفق عليه).

شخصٌ منافقٌ فى علاقاته الاجتماعية كاذب ومخادع فى مبادئه، متلون مع أصدقائه فى مواقفه ومشاعره، لا يتاجر بأخلاقه مع الله؛ إنما يجعل أخلاقه تجارية فإذا أراد مصلحة أظهر لك كل جميل وتعامل بمنتهى الرقى والأدب والاحترام، وإذا انتهت مصلحته ظهر لك وجهه الحقيقي، إذا عاشر أهل الصلاح أظهر لهم الصلاح والتقوى، وإذا عاشر الفُساق بان معدنه .

ومنها: المعصية التى يرتكبها العبد لأجل إرضاء الناس نتيجة ضعف اليقين، فيكذب ويغش ويختلس ويدارى ويختلق التهم من أجل إرضاء الآخرين، متناسيًا و متجاهلًا بذلك حديث النبي: "مَنِ الْتَمَسَ رِضَى اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ الله عَنْهُ، وَأَرْضَى النَّاسَ عَنْهُ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عليه النَاسَ" (الترمذي).

فالمؤمن إذا التمس رضا الله واجتهد فى طاعته، كفاه الله مؤونة الناس وكفاه شرورهم، وأرضى عنه الناس؛ لأنه قدّم حقَّ الله جلّ وعلا على غيره.

فيجب على كل إنسان أن يعيد النظر إلى قلبه، ويراقب عقله وأقواله وأفعاله، ولنحاسب أنفسنا قبل فوات الأوان عما بدر منها من الأقوال والأفعال، وقبل القدوم على الله محمّلِين بالأثقال والأوزار كما قال سيدنا عمر بن الخطاب- رضى الله عنه-: (حاسِبوا أنفسكم قبل أن تحاسَبوا، وزِنوا أعمالكم قبل أن توزَن عليكم، فإن أهون عليكم فى الحساب غداً أن تحاسِبوا أنفسكم اليوم، وتزيّنوا للعرض الأكبر، يومئذ تُعرضون لا تخفى منكم خافية).

إلهام فاروق شبانة- منطقة وعظ دمياط



النماذج العملية للرسول

من النماذج العملية التى قدّمها رسول الله لتزكية المهارات الاجتماعية وتنمية القيم والاخلاق والتواصل الاجتماعى الذى يدعم التوافق الاجتماعى والصحة النفسية أنه كان يبدأ من لقيه بالسلام وبوجه بشوش، وكان إذا لقى أحدًا من الصحابة بدأه بالمصافحة، وكان يؤثر الداخل عليه بالوسادة التى تحته، وكان يعطى كل من جلس إليه نصيبًا من وجهه وابتسامته وينصت إليه، وكان فى كل سلوكه يتسم بالحياء والتواضع مع الجميع. كما كان أكثر الناس تبسّمًا وضحكا فى وجه أصحابه، لقد كان محبوبًا يلتف الناس حوله ويتعلقون به لجمال أخلاقه وتواضعة وصدقة وأمانتة وعذوبة لسانه وحب الخير للجميع. فصدق فيه قول العزيز الحكيم: "فبما رحمة من الله لِنْتَ لهم" وقال: "فاعفوا واصفحوا" وقال: "وقولوا للناس حسنًا" قيم إنسانية واخلاقية وسلوكية تشكَّلت فى خير البرية.

د. عبدالله رشاد العباسى
دكتوراة فى الشريعة والقانون

بأقلام القراء
إعداد مصطفى ياسين

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

gamalsalem2015@yahoo.com

مأساة الفتاوى الهزلية !!

رغم أهمية الفتوى فى الإسلام باعتبارها العمود الفقرى لمعرفة الحلال والحرام وكافة الأحكام الشرعية انطلاقا من قول الله تعالى " فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" ولكن هناك من الإعلاميين ومحترفى وسائل التواصل الاجتماعى من يشعلون نار الفتنة بالفتاوى الهزلية والجدلية.

أيها السادة من عامة المسلمين لا تشغلوا أنفسكم بقضايا هامشية العلم فيها لا يفيد والجهل بها لا يضر ، وفى نفس الوقت أنصح العلماء بعدم الانجرار وراء الأسئلة غير المعقولة التى تجعلنا أضحوكة الأمم مثل فتاوى إرضاع الكبير ومعاشرة الزوجة الميتة قبل موتها ومعاشرة البهائم وغيرها الكثير الفتاوى الهزلية التى نضيع فيها من أوقاتنا فما طائل منه سوى إضاعة الوقت فيما لا يفيد

لعل مثل هذه الفتاوى الهزلية استفزت الشاعر الشهير المتنبى فقال :

أغَايَةُ الدّينِ أنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكم.. يا أُمّةً ضَحِكَتْ مِن جَهلِها الأُمَمُ

من يقرأ القرآن الكريم سيجد أن الله ذم بنى إسرائيل لكثرة جدلهم فيما لا يفيد ولعل هذا ما جعل الله يأمرنا ألا نجادل أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن وأنزل فى ذلك قرآنا يتلى إلى يوم القيامة فقال الله تعالى "وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" وبالتالى يجب أن يكون الحوار والسؤال بين المسلمين وبعضهم يتصف بالبعد عن الجدل الذى لا يأتى بخير.

يا سادة: العمر ساعات معدودة فلا نضيعها فيما لا يفيد من القول والفعل وقد لخص أمير الشعراء أحمد شوقى القضية فى بيتين يكتبان بماء الذهب فقال :

دَقَّاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له.. إنَّ الحياة دقائقٌ وثواني
فارفع لنفسك بعدَ موتكَ ذكرها.. فالذكرُ للإنسان عُمرٌ ثاني

للأسف الشديد الكثير منا لا يدرك قيمة الوقت والكلمة والعمل ولهذا فهو يتصرف عكس ما شرعه الإسلام فى هذه الثلاثية ومن يتأمل سلوكيات المسلمين سيجدها عكس ما أمرنا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والدلائل على ذلك أكثر من أن تعد وتحصى

كلمات باقية :

يقول الله تعالى: " وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ".



حياة الروح

هذه السطور ليست رواية تحكى ولكنها رحلة داخل الروح للتوغل داخلها ومحاولة معرفة بعض أسرارها، عندما نلقى بأجسادنا فوق الفراش بعد يوم مرهق مليئ بالمعاناة والتعب والارهاق والقلق نسعى للراحة فى الذهاب إلى سبات عميق وإلى نعاس نخلد بعده لنوم قد طال إنتظاره، بعده يصبح الجسم وقد رُفع عنه الحساب والعتاب حيث نجد الأيدى وقد تمدت ولم يعد لها أى عمل يذكر ولا تستطيع أن تفعل الشر وترتكب الإثم بإحداها أو كلاهما ولا تستطيع كذلك بأن تفعل الخير من صدقات أو مساعدات أو نحو ذلك من أعمال الخير، والقدمان كذلك لا تستطيع الحراك لتذهب لترتكب الموبقات أو حتى للذهاب إلى إقامة الطاعات والصلوات، والقلب أيضا وهو شبه متوقف ليس عن العمل ولكن عن مواصلة التّرّهات والإحساس بظلم البشر أو بحبّهم كذلك والعين، كذلك لا ترى شيئا حراما كان أو حلالا، واللسان أصبح ساكنا صامتاً لا يتحدث بسوء أو بحسن، لكن الروح هى التى تنفصل عن الجسد وتتحرر منه تماماً لتذهب إلى ما شاء الله لتتقابل مع أقوام فى زمان آخر فى ومكان آخر نجد منهم وقد لقى ربّه منذ زمن بعيد لأن الروح تتحدث معهم وتراهم رأى العين، ومتاح للروح الذهاب لقارات العالم الخمس فى دقائق معدودة بل ثوانى قليلة، إنها حكمة الله "ليريهم من آياته وهو السميع العليم". والشئ الذى يدعو إلى الحيرة وليس له أى تفسير، أن هذه الأماكن سواء كانت نهاراً أو ليلا، مناظرها تختلف تماماً عن حياتنا الدنيا هذه، من حيث الأنوار الليلية أو الأضواء النهارية، والمؤكد أن الله سبحانه وتعالى يؤكد لنا بأن النائم هذا يصبح فى وضع موتة صغري، لأنه بعد ذلك ترجع الروح مرة أخرى للجسد ليبدأ بعدها يوم جديد فى حياته لحين نهاية أجله، ويلقى ربّه، ولكل أجل كتاب، كما أخبرنا المولى فى كتابه الكريم. اللهم أحسن خاتمتنا فى الحياة الدنيا يا أرحم الراحمين.

يحيى محمود سليم- وزارة الكهرباء

كلُّ دقيقةٍ مَغْنَم

نُودِّع عامًا ونستقبل عامًا، وهكذا تمر الأيام، ومع مرور الأيام وتقلُّبها وتغير أحوالها، موقف المؤمن منها ثابتلا يتغير، وموقف المؤمن من الأيام وموقفه من كل الدنيا كما علِمنا من سيد المرسلين هو موقف المسافر الذى يستظل بظل شجرة، هو تاركها مهما طال الوقت.

ومع كل عام جديد، بل مع كل يوم جديد، يحمد المؤمن ربه لإعطائه فرصة من الوقت يكسب فيها حسنات ويُطهِّر نفسه من السيئات، فالوقت من أجلِّ النعم التى أنعم الله بها علينا، ولأهميته أقسم الله به فى مواضع كثيرة من القرآن، كقوله تعالى: «وَالْعَصْرِ(1)» (العصر: 1). وكقوله: «وَالضُّحَى(1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى(2)...» (الضحى1، 2).

وأخبرنا سبحانه أن ما فات من أوقاتنا لن يعود، ولن يأخذ أحدٌ منا وقتًا إضافيًا على عمره المُقدَّر، وحثَّنا عزَّ وجلَّ على استثمار أوقاتنا، وألا نقع فى فخ التأجيل والتسويف فنصبح فى النهاية من النادمين، فقال تعالى: "وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" (المنافقون 10، 11).

وحضَّنا- سبحانه وتعالى- على تخصيص جزء من وقتنا الحالى لتنقية أوقاتنا الماضية من الآثام، وذلك عندما أمرنا بمحاسبة أنفسنا حتى نتدارك ما أخطأنا، فنتوب ونستغفر قبل فوات الأوان، فقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» (الحشر: 18). كل ما ذكرته حقائق جلية أمام كل عاقل، فالوقت يرحل ولن يعود، ولن نأخذ أعمارًا على أعمارنا، ويجب أن نستثمر أوقاتنا. كل هذه حقائق واضحة كوضوح الشمس، لكن ما نحتاجه هو تفعيل هذه الحقائق فى حياتنا ووضعها موضع الاهتمام واستحضارها دائمًا فى أذهاننا كى لا تأخذنا الأيام وننساها، ثم نفاجأ أننا على أعتاب الرحيل ولم نترك خلفنا أثرًا يُخلِّد ذكرانا أو نُقدِّم لأنفسنا ما نَسْعَدُ به فى أُخْرانا، وأننا كما جئنا إلى الدنيا ذهبنا.

الشيماء عبيد عبدالله- منطقة وعظ أسوان

رسالة لكل مدخن

هذه رسالة ابعث بها إلى كل مدخن فى أنحاء المعمورة: انت أخى المدخن تسمع وترى كل يوم فى مواقع التواصل الاجتماعى أضرار التدخين التى قد تسبب الوفاة، وتقرأ ما هو مكتوب على علبة الدخان، أنه يسبب الوفاة، وأنت مع كل ذلك لا تستجيب ولا تأخذ ذلك بعين الإعتبار!

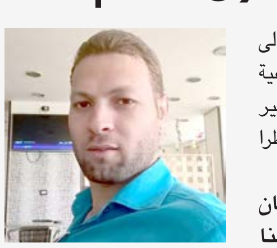
أطرح عليك سؤالا: لماذا انت تدخن؟ وما الفائدة التى تعود عليك من التدخين؟

الإجابة تكون: لا أعرف لماذا أدخن! ولا أدرى ما الفائدة التى تعود علىَّ منه!

إذن، لماذا لا تنتهى عن التدخين؟ ألا تعلم انه محرم؟! فقد أفتى أكثر الفقهاء برحمته والدليل على ذلك من الكتاب والسنة، فمن كتاب ربنا تبارك وتعالي: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" (البقرة: 195) وكون التدخين يسبب الوفاة فهو تهلكة. وقول الله تعالى فى دعوة سيدنا رسول الله الى البشر "يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث" (الاعراف: 157) والدخان ليس من الطيبات فهو من الخبائث التى حرمها رسول الله. وقال تعالى "كلوا واشربوا ولا تُسرفوا إنه لا يحب المسرفين" (الاعراف: 31) فهذا أمر من الله بالمباح وهو الأكل والشراب ونهى عن محرم وهو الإسراف فيه، فالأولى بهذا النهى التدخين الذى هو إسراف فى غير موضعه، إسراف فى المال والصحة التى أمرنا بالحفاظ عليها وعدم الإلقاء بها فى التهلكة.

د. محمود إبراهيم الحلفاوى
خطيب مسجد التوبة، العسيرات-، سوهاج

نداء إلى محافظ قنا
التعيين ضمن نسبة ذوى الهمم



حاصل على بكالوريوس تجارة 2013 محاسبة، بالاضافة الى دبلومة تربوية وأعانى من الإعاقة، ونظرا لظروفى الاجتماعية وكون والدى على المعاش أرجو من سيادتكم التكرم بتوفير فرصة عمل لى بأى جهة بالمحافظة- ضمن النسبة المقررة- نظرا لظروفى الصحية والاجتماعية.

مصطفى عنتر احمد عثمان
قرية العسيرات، فرشوط، قنا

من حدائق الإيمان

حاجتنا للطعام والشراب والملبس والمسكن وكل وسائل العيش لا غنى عنها، أيضا نحن دائما فى أمسّ الحاجة لأن نقرأ لكل العلماء المسلمين والذين تركوا لنا إرثا غاليا لا يقدّر بثمن، فنغذّى عقولنا وأرواحنا وأنفسنا ونسير على دربهم فنحيا كراما ونمر إلى بر الأمان بإذن الله.

يقول الحسن البصري:
وإنى لأهوى النوم فى غير حينه لعل لقاء فى المنام يكون.
تحدثنى الأحلام أنى أراكم فيا ليت أحلام المنام يقين.

ويقول الإمام الشافعي:
صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما
والقول فيك جميل ولا تزين الناس إلا تجملا نبا
بك دهر أو جفاك خليل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد عسى نكبات
الدهر عنك تزول

ويقول ابن القيم:
ارخ يدك بالصدقة ترخى حبال المصائب عن عنقك، واعلم أن حاجتك إلى أجر الصدقة أشد من حاجة ممن تتصدق عليه.

ومن اقوال الشيخ الشعراوي: من ابتغى صديقا بلا عيب عاش وحيدا، ومن ابتغى زوجة بلا نقص عاش أعزبا. ومن ابتغى حبيبا بلا مشاكل عاش باحثا، ومن ابتغى قريبا كاملا عاش قاطعا لرحمه.

جمال سليم- معلم اللغة الفرنسية بالأزهر
دسوق، كفر الشيخ

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

ashaban1969@yahoo.com

لغة القرآن.. معجزة خالدة

أنعم الله عز وجل علينا بنعم كثيرة لا حصر لها، ومن هذه النعم المعجزة الخالدة التى لن تموت أبداً، وهى اللغة العربية التى احتفل العالم كله بها يوم 18 ديسمبر الجاري، حيث شرف الله تعالى هذه اللغة بأن جعلها لغة القرآن الكريم ودلالة فى النبوة كما جاء فى كتابه العزيز: "إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون"، سورة يوسف الآية 2.

وقال العلماء عن اللغة العربية، أنها أشد اللغات تمكناً، وأشرفها تصرفاً، وأكثر اللغات فصاحةً وبياناً، ومن أثرى لغات العالم من حيث المفردات، وكلماتها تتسم بالعذوبة والجمال. ولذلك حق لنا كعرب أن نفتخر بلغتنا الجميلة، التى نعتز بتاريخها وببلاغتها وجمالها، فهى عنوان حضارتنا وثقافتنا العربية العريقة ونهضتنا غير المسبوقة فى الآداب والعلوم والفنون والشعر، وهذا الذى ميز العالم العربى عن غيره من زمن بعيد فى وقت لم يشهد فيه العالم حضارة ولا ثقافة ولا تطورا علميا وأدبيا إلا فى المحيط العربى الذى أثر على كثير من دول العالم حتى يومنا هذا.

وظلت اللغة العربية لوقت طويل هى لغة العلوم والآداب التى نهل منها الغرب ليصنع نهضته فى حركة الترجمة، ولذلك نجد آثار اللغة العربية باقية فى العديد من اللغات الأوروبية، وفى كثير من العلوم والمعارف كما فى الفلك والكيمياء والجبر والطب وغيرها من العلوم والمعارف.

واللغة العربية تواجه الآن تحديات جسيمة تتطلب تضافر جهود جميع أبناء الأمة العربية والإسلامية من أجل مجابهتها، خاصة ونحن نعيش فى ظل عالم يموج بتحديات كبيرة وعولمة متوحشة تلتهم الأخضر واليابس فى طريقه، مما يحتم علينا العمل بكل ما نملك من وسائل لحماية اللغة العربية من محاولات التغريب المستمرة.

كما أن اللغة العربية تواجه فى الوقت الحالى خطرًا حقيقيًا يتمثل فى الغزو الثقافى الأجنبى من خلال الاهتمام باللغات الأجنبية الأخرى، والتخلى عن اللغة العربية، خاصة فى مدارس اللغات التى انتشرت فى ربوع مصر والوطن العربي، والتى جعلت من اللغة الإنجليزية اللغة الأولى فى مناهجها الدراسية، وكان من نتيجته تخرج أجيال من الخريجين لا يفقهون شيئاً عن لغتهم الأم، وشاعت بينهم العامية على حساب لغتنا الفصحى، وتفشى الأخطاء اللغوية، الأمر الذى يدعونا إلى ضرورة الاعتناء باللغة العربية، والوعى بخطورة هذه التحديات على الهوية والثقافة.

ولذلك يجب أن نتخذ من احتفالنا باليوم العالمى للغة العربية فرصة لإطلاق جرس الإنذار للتحذير من الخطر الكبير الذى يحيق بلغة القرآن، والتصدى بقوة للغزو الثقافى الأجنبى ومحاولات التغريب المستمرة، والله تعالى حافظ لكتابه العزيز ولغته الخالدة قال تعالى: "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ"، سورة النحل الآية 103.

مواقيت الصلاة

17-24جماد أول 1443 هـ
21-27 ديسمبر 2021 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	١٤ ٥	١٤ ٥	١٥ ٥	١٥ ٥	١٦ ٥	١٦ ٥	١٦ ٥
شروق	٤٧ ٦	٤٧ ٦	٤٨ ٦	٤٨ ٦	٤٩ ٦	٤٩ ٦	٤٩ ٦
ظهر	٥٣ ١١	٥٣ ١١	٥٤ ١١	٥٤ ١١	٥٥ ١١	٥٥ ١١	٥٥ ١١
عصر	٤١ ٢	٤١ ٢	٤٢ ٢	٤٢ ٢	٤٣ ٢	٤٣ ٢	٤٤ ٢
مغرب	٥٩ ٤	٠٠ ٥	٠٠ ٥	١ ٥	١ ٥	١ ٥	٢ ٥
عشاء	٢٢ ٦	٢٣ ٦	٢٤ ٦	٢٤ ٦	٢٥ ٦	٢٥ ٦	٢٥ ٦



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.



من جبرَ جُبر

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى ممن يجبرون بخواطر العباد، ويعمل جاهدا على مساندة ومساعدة الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات، مناديا فى الأغنياء: اجبروا فمن جَبَر جُبِر من العلى الجبار، وحول اسم الله تعالى "الجبار" يقول الإمام الشعراوى: يَرى أهل العلم أن مما يعطى هذا المصطلح جمالاً أن الجبر كلمة مأخوذة من أسماء الله الحسنى وهو "الجبار" وهذا الاسم بمعناه الرائع يُطمئن القلب ويريح النفس فهو سبحانه الذِى يجبر الفقر بِالغنى، والمرض بالصحة، والخيبةَ والفشل بالتوفيق والأملِ، والخوف والحزن بالأمن والاطمئنان، فهو جبار متصف بكثرة جبره حوائج الخلائق.

وأكد الشيخ الشعراوى أن جبر الخواطر هو خُلُق كريم، وعبادة تدل على رقّة القلب وامتلائه بالرحمة والشفقة على كل مخلوق، يجبر المسلم فيه نفوسا كُسرت وقلوبا فُطرت وأجساما أُرهقت، فما أجمل هذه العبادة وما أعظم أثرها، يقول الإمام سفيان الثوري: ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم. ورسولنا الكريم الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص على الدعاء بجبر الخاطر، بقوله بين السجدتين: اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى واجبرنى وارزقني.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

الباحثون عن الحلال

هل أتاك حديث المواطن المصرى البسيط الذى قدم إليه مال فى الشارع فكان أول سؤال يسأله : " حلال هذا ياولد عمى؟ "، ولما تأكد أن الأمر جد لاهزل، وصار المال فى حوزته فعلا، ازداد همه وتوالت أسئلته، وغلبته دموع الخوف من هذا المال الذى جاءه على غير توقع، وبغير تعب وعرق، ثلاثة آلاف جنيه دفعة واحدة، ثم خمسة آلاف أخرى، وهو الذى خرج من بيته للتو بخمسة جنيهات فقط ليشترى بها خمسة أقراص طعمية، يعلم الله وحده كم فم ينتظرها، رفع عينيه إلى السماء، يريد أن يأتيه اليقين، حلال هذا المال أم حرام ؟ يقبله أم يرفضه ؟

لعلك توقفت أمام مشهد نهاية اللقاء العجيب الذى يقطر صدقا وصفاء، بغير ترتيب مسبق ولا كلمات منمقة معدة، حين تحشرج صوت الرجل خوفا من المسئولية والحساب فى يوم الحساب، وصاحب المال يردد عليه أن المال حلال حلال، فيقول: " سيبنى واتوكل على الله وروح شوف مصلحتك .. نجيبها منين بعدين ".

ثم لعل هزة انتابتك من هذا الموقف الفريد، وفرت من عينك دمعة، ولعلك تساءلت: فى أى مدرسة تعلم " عم عبدالعظيم " أن يبحث عن الحلال والحرام، وأن المال لايكون حلالا إلا إذا كان مقابل عمل وكد وتعب، وأن الثروة التى تهبط فجأة مشكوك فيها، وقد تكون عاقبتها وخيمة، وفى أى معهد تربى ضميره ليرفض الحرام مهما كان عظيما، ومهما كانت حاجته إليه، وفى أى جامعة عظم يقينه بالله، حتى صار يحاسب نفسه قبل أن تحاسب ؟ ولعلك تقول فى نفسك : ماأحوجنا لهذا النموذج الإنسانى الراقى على كل المستويات حتى ينصلح حالنا .

هذا الشيخ الكبير (68 عاما) نشأ فى أسرة فقيرة، تعيش فى قرية مثل آلاف القرى النائية فى الصعيد، أو المترامية فى أحضان الدلتا، حيث يكافح الآباء من أجل لقمة العيش الحلال، وتكافح الأمهات لتربية أبنائهن بثقافة شفاهية متوارثة على أساس من الدين والقيم الرفيعة، وحين يشب الأبناء عن الطوق يسلكون طريقهم الطبيعى إلى الكتاب ليحفظوا القرآن الكريم، وإلى المسجد ليؤدوا فرائض دينهم، وبين البيت والعمل والكتاب والمسجد تسير بهم الحياة، وتتأصل فيهم الشخصية المصرية والهوية المصرية، التى تبحث عن الحلال، وتجتنب الحرام .

كانت بيوتهم من طين وقلوبهم من ذهب، وكان هواؤهم نظيفا وفطرتهم سليمة، لم يكن هناك من يحذر من المساجد والكتاتيب، وينادى بتجفيف منابع الدين، ومن يشكك فى ثوابت العقيدة ويشاغب على القرآن والسنة المطهرة، ويقلل من قيمة الصحابة ويستهزئ بالعلماء فتسقط القدوة، كان الدين هو روح الحياة فى هذه البيئة النقية، ومصدر التربية والتعليم قبل المدارس والجامعات .

فى ذلك الزمن، ومن تلك البيئة البكر، خرج جل علماء مصر وأدبائها ومفكريها العظام، ومن لم ينل حظه من التعليم والنبوغ احتفظ بمخزونه الدينى والقيمى، يعيش به مستورا حتى مع ضيق ذات اليد، لايتحول عن تحرى الحلال فى المأكل والمشرب، فهذا هو عنوان الشرف فى الدنيا، وطريق النجاة فى الآخرة، وذلك يكفيه ويرضيه، حتى لو تكالب العالم أمامه على المال الحرام .

لم يكن " عم عبدالعظيم " حالة خاصة أو نادرة، فقد سبقته سيدات فقيرات مثله، ظهرن فى هذا البرنامج الرائع " مذيع الشارع "، سيدات عفيفات عن الحرام، باحثات عن الحلال، قلن مثلما قال، وسألن عن المال قبل أن تمتد إليه أيديهن، لكن الرجل كان بهيئته وتلقائيته الأكثر بلاغة وتأثيرا، ربما لأنه جاء فى وقت تكاثر فيه المرتشون والجشعون واللصوص وناهبو المال العام وأراضى الدولة والآثار، وربما لأننا تشوقنا لهذا النموذج المصرى الصميم، الخارج من طين البلد، ليذكرنا بشيء اسمه الضمير.

عين العقل

بقلم



مؤمن الهبّاء

المفارقة أن هؤلاء الباحثين عن الحلال، الزاهدين فى الحرام، هم الأكثر احتياجا إلى المال ليعيشوا به ويبقوا على قيد الحياة، بينما اللصوص الكبار لديهم مايكفيهم ويفيض عن حاجتهم، لكنهم يسرقون وينهبون، ويستحلون المال العام من أجل فيلا فى كومباوند، أوسيارة من طراز جديد، أو لتزداد أرصدتهم بالبنوك، ملايين فوق ملايين، حتى تصل إلى أرقام مخيفة، بل قد يضطر بعضهم إلى قتل أمه وأبيه من أجل المال، فلا يملأ عينه إلا التراب .

لم يستغرق مشهد " عم عبدالعظيم " أكثر من خمس دقائق، لكنه كان كافيا ليعطينا درسا يفوق ألف خطبة وموعظة، ولو أن لدينا رغبة جادة لإحياء الضمائر ومحاربة الفاسدين لعممنا هذا المشهد ـ بالغ الدلالة ـ على شاشات الفضائيات بدلا من برامج اللغو والمهاترات، ولقدمناه لكتاب الأفلام والمسلسلات بدلا من روايات القتل والعنف الذى صبغ حياتنا بلون الدم، ولجعلناه فى مناهج التربية التعليم بالمدارس لينشأ لنا جيل جديد يراقب الله ويبحث عن الحلال فيما يقول ويفعل، ولنشرنا صورة الرجل على صفحات الجرائد والمجلات وفى الدواوين الحكومية، لتكون صورة العام، وليكون هورجل العام، ونموذج المواطن المصرى الصالح .

ومع تقديرنا وامتناننا للزميل المذيع الذى أخرج لنا هذا المشهد، إلا أن مشكلة الفقر والفقراء لن تعالج ببرامج المسابقات والعطايا والحلول الفردية، رغم أهميتها، وإنما بمشروع اجتماعى شامل، يمكن أن تموله الزكاة، لضمان توافر الحد الأدنى من أسباب الحياة لـ " عم عبد العظيم " وأمثاله من الباحثين عن الحلال، فالمبالغ النقدية ستنفق وينتهى أمرها بسرعة، وتبقى المشكلة قائمة، أما المشروع الاجتماعى الدائم فيمكن أن يوفر عملا مناسبا يدر دخلا ثابتا، ومسكنا لائقا، ورعاية صحية للمحتاجين، الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف .

وصدق من قال : لو طبقت الزكاة على الوجه الصحيح فلن يكون عندنا فقير فى بلاد المسلمين .

momenelhabbaa@gmail.com





يقدمه:
زكى مصطفي

محمود محمد صبح.. المبتهل "حامل الأثقال"!

ولد فى أحد أيام 1898 بمنطقة حوش الشرقاوى التابعة لقسم الدرب الاحمر، بالقاهرة، وهى المنطقة التى ارتبطت بتجارة وصناعة الاخشاب وكان والده أحد العاملين فى هذا المجال، يقول نجله محمد: أن والده كان ينتمى لأسرة دينية فقد كان جده لوالدته من كبار علماء الأزهر، وبدأت موهبة والده الفنية تظهر عندما كان يجمع الصبيان من خلاله يؤلف منهم مجموعة لإنشاد الأغانى الشعبية والدينية وفى بيوت أسرة الدرى والفلكى سمع آلة البيانو فعشقها وتدرب عليها كما تدرب على آلة العود.

أصيب الشيخ محمود وهو فى الرابعة من عمره بالرمد وللاسف انطفأ نور عينيه فألحقه والده بالكتّاب وأتم حفظ القرآن الكريم، وهو فى العاشرة من عمره ثم أتم تجويده والقراءات وفى الثالثة عشرة، كانت جماهير المصلّين فى مساجد القاهرة تتطلع الى صوت محمود صبح وخاصة مسجد سيدى الأمام الشعرانى رضى الله تعالى عنه، اكثر من ذلك انه عندما كان يدخل للصلاة صدفة، فى يوم جمعة يسرع المقرئ الى النزول عن كرسى القراءة ويدعوه ليجلس مكانه.

المبتهل محمود صبح

بدأ الشيخ صبح تلحين اول موشّح له فى فترة صباه وتصادف أن سمعه المرحوم الشيخ سلامة حجازى فأعجب به وتنبأ له بمستقبل كبير فى عالم الإنشاد والفن والموسيقي، وبالفعل تحققت نبوءة سلامة وفاز محمود صبح بالجائزة الاولى فى مسابقة التلحين للإذاعة المصرية 1936 .

والطريف إن الشيخ محمود صبح لم يثبت على زى واحد رسمى فى حياته، مرة يرتدى زى المشايخ التقليدى (جبة وقفطان وعمامة) ومرة (البدلة) وهكذا.

والطريف انه فقد بصره صغيرا إلا انه احب الرياضة البدنية وزاولها مع شقيقه المصارى "ابراهيم صبح" تاجر الاخشاب أيضا مثل والده وقد كان محمود صبح يرى أنه لا تعارض بين الإنشاد والرياضة، فكان يمارسها يوميا وخاصة لعبة الحديد (حمل الاثقال).

بدأت شهرة شيخنا فى محطات الاذاعة الاهلية قبل افتتاح الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية فى 31 مايو 1934 وله تسجيلات يصعب حصرها فى مكتبة الاذاعة، وقد شارك فى افتتاح محطة اذاعة القدس 1936 وله تسجيلات نادرة فى الاذاعة البريطانية.

اشتهر عنه انه طيب القلب سريع الغضب وقريب الرضا، سريع النكتة وواصل مشواره الفنى بعد إن تفرغ فى اخريات ايامه للتلحين فقط وقد تغنى بألحانه عشرات من نجوم الغناء فى مصر والعالم العربى من بينهم: وديع الصافى، رياض البندق، يحيى السعودى.

من الذين تأثروا بالشيخ صبح: مرسى الحريرى، فؤاد محفوظ، فؤاد عبدالمجيد المستكاوى وجميعهم حزنوا عند رحيله يوم الجمعة 25 ابريل 1941 . ليفقد عالم الفن والموسيقى علامة بارزة فى تاريخه.

الخط المفتوح

بقلم




محمد الأبنودي



لغتنا الجميلة والحفاظ على الهوية

مع حلول شهر ديسمبر من كل عام ويوم الثامن عشر منه وهو اليوم العالمى للغة العربية بحسب قرار الأمم المتحدة رقم 319 احتفاء واعترافاً وتحدثاً بالعربية ضمن إحدى اللغات الرسمية الست بها.

ومع حلول هذا التاريخ تشهد المحافل العلمية والوسط الإعلامى أحاديث متكررة ومتزايدة عن العناية باللغة العربية.. وإذا كانت هذه الاحاديث مطلوبة وبشدة بل هو مطلب أكثر من مجرد الحديث ولكن اتخاذ إجراءات محددة وصارمة توفر العناية باللغة العربية والحماية لها فى مواجهة طوفان العولمة والتغريب والمحاولات المستمرة لتهميش اللغة العربية على حساب اللغات الأجنبية من ناحية ولحساب اللهجات العامية من ناحية أخرى.. هذه العناية وتلك الحماية مطلوبان وبشدة للعديد من الاسباب التى أراها جوهرية والتى تتصل بعضها بالعقيدة وبعضها بالشعور بالروابط الوطنية والقومية.

فمن ناحية العقيدة فإن اللغة العربية هى لغة القرآن الكريم وقد اختار الله سبحانه وتعالى ان ينزل هذا الكتاب الكريم بهذه اللغة التى هى لغة القرآن وفى ذات الوقت فإن الإسلام هو رسالة عالمية لكل الشعوب والقبائل ومن ثم يجب الحفاظ على هذه اللغة ونشرها كجزء أساسى من نشر رسالة الإسلام لذلك نرى انه مهما اختلفت اللغات والتى ترجمت إليها معانى القرآن وتفسيراته فإن آيات القران لا تقرأ إلا باللغة العربية سواء أكان قراؤها مسلمين أم من غيرهم وكذلك الاشارة أو الاستشهاد بالقرآن يكون باللفظ بالنص وليس بالمعنى.

إذا كان الأمر كذلك كانت هذه هى أهمية اللغة لارتباطها بالعقيدة كان من الضرورى الاهتمام بها والحفاظ عليها ومن حيث الرابطة الوطنية بأن فى داخل الوطن الواحد ومع تعدد اللهجات واللكنات تبقى العربية الفصحى هى الرابطة الأساسية التى تتجاوز اختلاف هذه اللهجات وتوحد فكر ومشاعر والتعبير عن كل أبناء الوطن، كذلك فإن التمسك بالفصحى على مستوى البلاد العربية يتجاوز المشاعر والتحيزات المحلية وتبقى الفصحى هى الأساس.

أيضاً الأمة العربية والإسلامية مستهدفة لعملية تغريب منظمة مستمرة وشرسة وقد زادت فى الفترة الأخيرة فى ظل مفهوم العولمة فى مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة فأصبح الحفاظ على اللغة العربية هو حفاظ على مفهوم أساسى من مقومات هوية الأمة العربية التى هى المركز والنواة للأمة الإسلامية وأن التهاون فى التمسك بهذه اللغة أو الدفاع عنها هو تهاون فى الحفاظ على الهوية الوطنية والقومية وتخلى عن الخصوصية الثقافية والاستسلام للغزو الثقافى الاجنبى.

وإذا كانت اللغة العربية من اللغات الحية المعترف بها عالمياً فإن المثير للدهشة ان تعترف المنظمات الدولية باللغة العربية وتحرص دول إسلامية عديدة على أن تكون اللغة العربية احدى لغات التداول أو التعليم فيها بينما يحذف بلادنا أصواتاً عديدة تهاجم الفصحى وتدعو للعامية كذلك من العجيب حقاً أن تحرص كل بلاد العالم والتى تعتز بشخصيتها ومقوماتها الوطنية على نقل كافة العلوم إلى لغاتها الوطنية بينما نجد تقصيراً شديداً فى ذلك من جامعاتنا.. والأدهى من ذلك شيوع الأسماء الأجنبية على واجهات محلاتنا التجارية وشركاتنا الخاصة والعامة.. والعجيب ان أبناءنا ينظرون بضيق شديد للغة العربية ويتعاملون معها كأنها هم ثقيل وشر لابد منه كمادة دراسية.

لذلك لأن من إعادة النظر فى مناهج وأساليب تعليم العربية سواء فى الأزهر أو التعليم العام ولابد أن يقوم الاعلام بدوره فى هذا المجال.

•••

وختاماً:
قال تعالى: «إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»
صدق الله العظيم سورة يوسف آية «2»